اصطلاحات الصوفية

عبد الرزاق الكاشاني

المتوفى : ٧٣٠هـ - ١٣٢٩م

حققه وقدم له وعلق عليه

دكتور عبد الخالق محمود

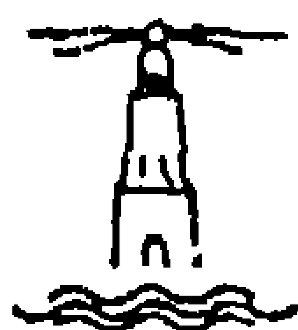
دار المعارف

اصطلاحات الصوفية

تأليف
عبد الرزاق الكاشاني
(ت ٧٣٠هـ - ١٣٢٩م)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور عبد الخالق محمود
عميد كلية الدراسات العربية
بجامعة المنيا

الطبعة الثانية
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م



دار المعارف

الناشر : دار المعارف ـ ١١١٩ كورنيش النيل ـ القاهرة ج٠م٠ع٠

إهداء

الى كل غائب ممن نحب .. حتى نلتقي

عبد الخالق

القشـــر :

كل علم ظاهر يصون العلم الباطن الذى هو لبه عن الفساد :
كالشريعة للطريقة ؛ والطريقة للحقيقة .

فان من لم يصن حاله وطريقته بالشريعة فسد حاله وآلت طريقته هوسا وهوى ووسوسة .

ومن لم يتوســل بالطريقة الى الحقيقة ولم يحفظها بها فســدته حقيقته وآلت الى الزندقة والالحاد .

الكاشانى

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

يرجع اهتمامي بالأدب الصوفي ــ بوجه عام ــ الى سنة ١٩٦٥ ، حيث كانت دراستي للماجستير بتوجيه من أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / شكري محمد عياد واشرافه في موضوع : « تائية ابن الفارض الكبرى وشروحها في العربية » ، وكانت تتغيا البحث عن ماهية الطريقة التي تناول بها الصوفية الشراح هذا النص الصوفي ؟ وعلام اعتمد هذا التناول ؟ وهل من الممكن أن نلمح أمشاج نظرية أو شبه نظرية يمكن أن نطلق عليها اسم : « النقد الصوفي » .

ثم وفق الله وأعان لتكون رسالتي للدكتوراة استكمالا لما بدأته ، فكانت تحقيقا لديوان ابن الفارض ــ الشاعر الصوفي المصري ــ ودراسته باشراف أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / حسين نصار .

أما اهتمامي بالكاشاني صاحب كتاب « الاصطلاحات » ــ على وجه خاص فيرجع الى أن شرحه على تائية ابن الفارض المسمى « كشف الوجوه الغر لمعاني نظم الدر » ، كان أحد الشروح الأساسية التي اعتمدت عليها في تحقيق التائية الكبرى ودراستها . وجاء شرحه هذا غاصا بالمصطلحات الصوفية التي عانيت كثيرا في الكشف عن دلالاتها الخاصة عند الصوفية لأطلع على عوالمهم الموارة بالانفعالات ووجداناتهم الزاخرة بالمشاعر والعامرة بالأحاسيس .

لفتني ما لاقيت من مشقة وعناء الى ضرورة جمع هذه المصطلحات وتصنيفها والبحث عن دلالاتها الخاصة بأصحابها لتكون عونا لكل دارس

يقبل على هذا الأدب ـ الشائق الشائك ـ الصوفى ؛ أدب النفس والوجدان والفكرة والمعتقد ، ولتمكن له من الدخول الى عوالم مبدعيه بذوق يقربه من ذوقهم .

ووضحت الطريق ، فرأيت أن أقوم بتحقيق واحد من الكتب التى وضعت فى « المصطلح الصوفى » ـ ومن هنا جاء اختيارى لكتاب الكاشانى فى « المصطلحات » ، ليكون بداية متواضعة ـ الا أنها أصيلة وحقيقية ـ لغاية بعيدة ؛ هى وضع معجم صوفى يحوى كل ألفاظ الصوفية ومصطلحاتهم الثرة ، مراعيا فى ترتيبه التطور الذى لحقه بتطور التصوف ذاته ومراعيا كذلك ذاتية كل صوفى وصبغته وتجربته التى خاضها وعبر عنها وتفرد بها .

ولعل الواجب العلمى يحتم على أن أشير هنا ـ مكرها ـ الى انعدام التواصل بين الباحثين فى مصرنا العزيزة وافتقادهم لثبت يرصد كل ما حقق من آصل تراثنا مما ينجم عنه عدم اطلاع البعض على ما أنجزه البعض الآخر مما له أقرب الصلة بميادين تخصصهم فتضيع الجهود فى تكرار العمل الواحد أكثر من مرة .

أقول ذلك لدهشتى من أن يقوم الأستاذ الجليل الدكتور / محمد كمال جعفر بتحقيق كتاب الكاشانى نفسه الذى قمت بتحقيقه . وليست دهشتى من اعادة تحقيق الكتاب فلكل منهجه وطابعه فى التحقيق ولعل فى ذلك الخير للدارسين والباحثين ولكن مصدر الدهشة فى أننى قمت بالتحقيق وصدرت الطبعة الأولى فى أوائل عام ١٩٨٠ عن دار حراء بالمنيا وأودعت النسخ المطلوبة بدار الكتب المصرية برقم ايداع ٤٨٨٤/٨٠ والترقيم الدولى ISBN ٩٧٧ وصدر كتاب الأستاذ الدكتور محمد كمال جعفر بعد أكثر من عام فى ١٩٨١ عن الهيئة العامة للكتاب دون أية اشارة من قريب أو من بعيد الى كتابى المحقق من قبل . وذلك ـ حسب ظنى ـ انكار لنسبة الشىء لأصحابه وعدم ارجاع الفضل لأهله .

مقدمة

مر التصوف الاسلامى بمراحل مختلفة متمايزة ؛ فكان الزهد هو المرحلة الأولى فى القرنين الأول والثانى الهجريين ، ذلك انه لم يكن يوجد حتى ذلك الوقت شىء ينطبق عليه وصف « التصوف » بمعناه الدقيق . وفى أخريات القرن الثانى الهجرى تحول الزهد الى التصوف وولد فى الاسلام علم جديد فى مقابل علم الفقه ، أو بعبارة أدق انقسم علم الشريعة الى الى قسمين : علم الفقه الذى يبحث فى الأحكام التى تجرى على الجوارح ، وعلم التصوف الذى يبحث فى باطن الشريعة وتفهم أسرارها ، والنظر الى العبادات وأثرها فى النفوس ، وما يترتب عليها من أحوال نفسية وفوائد روحية .

وبذلك تدرج التصوف فانتقل من زهد بسيط لا قواعد له ولا أصول غير قواعد الدين وأصوله ، الى حياة روحية منظمة ومؤسسة على قواعد مرسومة وعلى أساليب من الرياضات والمجاهدات مقررة ، وعلى دراسة لأحوال النفس لمعرفة أمراضها وعللها ، ثم معالجة هذه الأمراض والعلل .

ثم دخل التصوف بعد ذلك فى دور جديد هو دور المواجد والكشف والأذواق ، ويقع هذا الدور فى القرنين الثالث والرابع اللذين يمثلان العصر الذهبى للتصوف الاسلامى فى أرقى وأصفى مراتبه . فقد أصبح طريقا لتصفية النفس وتحصيل المعرفة فى مقابل طريقة أهل النظر من المتكلمين . ولم يقف الأمر عند مجرد القيام بالرياضات والمجاهدات بقصد تحصيل الأحوال والمقامات ، بل اتخذ الصوفية من طريقهم وسيلة للكشف عن معانى الغيب وأداة لتحصيل المعرفة الذوقية التى لا وسيلة لغيرهم الى إدراكها ، ولذلك أطلقوا على علمهم أسماء جديدة تشير الى هذا المعنى ،

فسموه علم الأسرار وعلم المكاشفات وعلم الأحوال والمقامات وعلم الأذواق وما شاكل ذلك .

وظهر للتصوف — فى تلك المرحلة — اتجاهان متميزان ؛ أحدهما سنى يتقيد أصحابه فيه بالكتاب والسنة ويربطون أحواله ومقاماته بهما ، والآخر شبه فلسفى ، ينزع أصحابه فيه الى الشطحات ، وينطلقون من حال الفناء الى اعلان الاتحاد والحلول .

وأثناء القرن الخامس الهجرى استمر الاتجاه الأول بوضوح على حين اختفى الاتجاه الثانى ، وان كان قد عاود الظهور ، فى صورة أخرى عند أفراد من متفلسفة الصوفية فى القرن السادس وما بعده .

وبذلك يمكن القول بأن التصوف فى القرن الخامس قد اتخذ اتجاها سنيا يقوم على عقيدة أهل السنة والجماعة .

وفى القرنين السادس والسابع عاد التصوف الفلسفى الى الظهور بصورة أشد ؛ وهو تصوف عمد أصحابه الى مزج أذواقهم الصوفية بأنظارهم العقلية ، مستخدمين فى التعبير عنه مصطلحا فلسفيا استمدوه من مصادر متعددة . وتكلم أصحابه فى حقيقة الحقائق والروح المحمدى والتجلى والشهود ، ووحدة الوجود ووحدة الشهود . وهم فى هذا كله يتبعون أسلوبا رمزيا ويؤثرون التلميح عن التصريح والاشارة عن العبارة . فأتت ألفاظهم غامضة لا يدركها الا الصوفية أنفسهم وابهمت وغمضت عمن سواهم .

ومع نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن جمد التصوف ولم يزد من جاء من الصوفية بعد ذلك الوقت شيئا على المتقدمين ، وانما رددوا أقوالهم واكتفوا بشرحها والتعليق عليها أو تلخيصها .

ثم ظهرت — بعد ذلك — الطرق الصوفية المتعددة فى العالم الاسلامى

وانتشرت على أوسع نطاق ولا يزال بعضها يمارس نشاطه حتى عصرنا الحاضر (١) .

وهكذا استوى التصوف علما من العلوم له قواعده واصوله ومصطلحاته ومشكلاته وفلسفته .

ومشكلة « المصطلح » تتصل اتصالا وثيقا بفلسفة العلوم ، اذ يمكن القول بأن قيام أى علم من العلوم يتوقف على مدى الدقة فى تحديد مصطلحاته فالعلم هو مجموعة من القضايا التى تتضمن مجموعة من المفاهيم . وتتوقف السلامة المنهجية لهذه القضايا — وبالتالى هذا العلم — على تحديد هذه المفاهيم التى يستخدمها كل علم من هذه العلوم .

وهناك طرق كثيرة لتحديد المصطلحات ، لعل أشهرها طريقة التعريف الجامع المانع عند أرسطو ، وهى تلك الطريقة التى تحاول التوصل الى جوهر « المعرف » بحيث ينفصل عن غيره ويتميز تميزا تاما . ثم هناك أيضا نظرية أرسطو فى الحد اللفظى الذى يستهدف ذكر أهم صفات المعرف أو طريقة استخدامه . ولقد لاقت هذه النظرية قبولا واضحا فى الفكر الاسلامى الأصولى والكلامى . وهناك أيضا التعريف المعجمى ويعتمد على التعريف بالمرادف اللغوى (٢) .

أما المصطلح الصوفى فله شأن آخر ، فهو يذكرنا بطريقة « التعريف المشروط » ، والمقصود منه أن يعطى الباحث تعريفا محددا للمصطلح بشرط ألا يستخدم بغير هذا المعنى خلال بحثه . ومن هنا فان صعوبة هذا النوع من التعريفات ناتجة عن كونه ذا طبيعة فردية ، وليس ناتجا عن

---

(١) انظر مفصلا فى مراحل تطور التصوف الاسلامى .
— د. أبو العلا عفيفى : التصوف الثورة الروحية فى الاسلام . و
— د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى : مدخل الى التصوف الاسلامى .
(٢) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى : د . على سامى النشار « مناهج البحث عند مفكرى الاسلام » .

خبرة اجتماعية او علمية مشتركة ، بل لقد تبلغ الصعوبة فى هذا النوع من المصطلحات أن يكون المصطلح « ثلاثى الدلالة » ، بمعنى أنه يستخدم حسب الدلالة الوضعية فى اللغة ، ثم يستخدم فى علم معين بتعريف معين ، لم يستخدم فى علم آخر بتعريف آخر . ومثال ذلك : شرح الكاشانى لبيت ابن الفارض رقم ٤٥٣ من تائيته الكبرى والذى يقول فيه :

وشفع وجودى فى شهود ظل فى اتحادى وترانى تيقظ غفوتى

يشرحه فيقول : الشفع : بفتح الشين لغة هو الزوج ، وشرعا : هو ركعتان ، وحقيقة : هو وجود الرب شفع بوجود العبد . والوتر بكسر الواو لغة : هو الفرد ، وشرعا هو ركعة فردة لا تقارن أخرى ، وحقيقة : هو وجود الرب فردا باقيا بعد فناء وجود العبد .

ولقد نهج ابن عربى النهج نفسه فى تدرج الابانة عن « بطون المعنى » فى جميع مسائل كتابه الكبير « الفتوحات المكية » ، فبعد أن يورد شرح المعانى ومفهومها لغويا ويثنى بذكر مقصدها الشرعى عند عامة المسلمين ، ينتهى فيقول : أما عندنا فهى تعنى كذا وكذا .

وبذلك يمكن تمييز مراحل ثلاث يمر بها المصطلح الصوفى فى ادائه وكشفه عن مضمونه ومعناه ، كل مرحلة تؤدى الى الأخرى وتهىء لها ، بحيث يمكن — تجوزا — تسمية هذا النهج بـ « صوفية المعنى » .

فالمرحلة الأولى : لغوية صرفة يعتمد فيها الصوفى على الدلالات اللغوية المختلفة بغية القاء المزيد من الضوء حول المصطلح .

المرحلة الثانية : دينية شرعية ، اذ جل مصطلحات الصوفية تدور فى فلك العقيدة الدينية وأحكامها الشرعية ، وتعتمد هذه المرحلة على الاحاطة التامة بالفقه واصوله ، لمعرفة مرامى هذه المصطلحات فى عموم الشريعة بعد معرفة معانيها المتباينة فى اللغة .

المرحلة الثالثة : مرحلة صوفية ، يصل فيها المصطلح الى معناه « خاص الخاص » حيث لا يبقى له الا ما يكتسوه من ظلال خاصة تشى وتوحى بتجربة صاحبه ومشاعره .

وهنا تكمن الصعوبة ؛ اذ يستحيل على غير الصوفى صاحب التجربة أن يخصص انفعاله ويضبطه . فمثلا مصطلح « البسط » الذى يغمر « س » من الصوفية يختلف عن ذلك الذى يبسط « ص » ، ومصطلح « القبض » الذى يطبق على « هـ » خلاف ذلك الذى يقبض « ع » ، اذ انه بسط أو قبض متميز لا يماثل أى بسط أو قبض غمره من قبل أو احاط بأى صوفى آخر غيره .

وليس الا كتب « الاصطلاحات » وسيلة للحاق بهذه المشاعر والوجدانات المراوغه ، اذ هى الباب الطبيعى للدخول الى تلك العوالم . وهى المعين على التذوق . وبالرغم مما قد يؤخذ على كتب الاصطلاحات هذه من تجميد لمشاعر الصوفية ووجداناتهم وأخيلتهم فى قوالب محددة ، تضع التجربة فى حالة سكونية ، وفى هذا ما فيه من عوائق تعوق المتذوق — عن اللحاق بما خلف المصطلح من آفاق رحبة حلق فيها كل صوفى حسب امكاناته فى تجربته الخاصة المتفردة ، بالرغم من كل ذلك فاننا يجب أن نؤكد أنه ليس غير كتب « الاصطلاحات » وسيلة لتسمية تلك المشاعر والوجدانات الصوفية ونعتها كنمط عام ، ذلك أن اللغة ليس فيها غير مفردات « بسط » و « قبض » و « رغبة » و « رهبة » ... الخ . وهى ألفاظ لا تعبر عن بسط أو قبض معين خاص متفرد ، وانما هى ألفاظ تصف بسطا أو قبضا عاما هو جنس البسط أو القبض ، ووصف الشعور كما هو معلوم — غير التعبير عنه ، فالوصف تعميم أما التعبير فافراد .

ولذلك حاول واضعو كتب الاصطلاحات وضع أكثر من مصطلح للتعبير عن المعنى الواحد فى صوره المختلفة ومراحلة المتباينة ، علهم بزيادة المبنى أن يزيدوا المعنى وضوحا وتخصيصا .

فالكاشانى بعد أن يعرف مصطلح « السفر » يقسمه الى أربعة أسفار ، ثم يقسم نهاية السفر الى أربع نهايات . يقول :

السفر : هو توجه القلب الى الحق .

والأسفار أربعة :

الأول : هو السير الى الله من منازل النفس الى الوصول الى الأفق المبين وهو نهاية مقام القلب ومبدأ التجليات الأسمائية .

الثانى : هو السير فى الله بالاتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه الى الأفق الأعلى ، وهو نهاية الحضرة الواحدية .

الثالث : هو الترقى الى عين الجمع والحضرة الأحدية ، وهو مقام « قاب قوسين » ، ما بقيت الاثنينية ، فاذا ارتفعت ، فهو مقام « أو أدنى » وهو نهاية الولاية .

الرابع : هو السير بالله عن الله للتكميل ، وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع .

والنهايات اربع :

نهاية السفر الأول : هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة .

نهاية السفر الثانى : هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنية

نهاية السفر الثالث : هو زوال التقيد بالعندين الظاهر والباطن بالحصول فى عين أحدية الجمع .

نهاية السفر الرابع : عند الرجوع عن الحق الى الخلق فى مقام الاستقامة هو أحدية الجمع والفرق بشهود اندراج الحق فى الخلق واضمحلال الخلق فى الحق حتى يرى العين الواحدة فى صورة الكثرة ، والصور الكثيرة فى عين الوحدة .

وبالمثل بعد أن يعرف « الحكمة » يورد تعريفات أربعة يحاول بها تخصيص التعريف فيورد تعريفات : الحكمة المنطوق بها ، والحكمة المسكوت عنها ، والحكمة المجهولة ، والحكمة الجامعة . ويصنع هذا الصنيع فى الكثير من مصطلحاته ليجبر قصور اللغة عن التعبير .

ونتج عن قصور اللغة الوضعية بدلالاتها الصريحة عن احتواء التجربة الصوفية والكشف عنها بله توصيلها وجهان للغة المصطلح الصوفى ، وجه سطحى ظاهر قريب يمكن التوصل اليه عن طريق الدلاله المركزية المعجمية ، وآخر باطن لطيف تقصر عنه المعاجم لدلالته الهامشية الخاصة يضاف الى هذين الوجهين — وهذا هو الأهم — « السياق » ، فالمصطلح الصوفى خارج السياق لا يساوى شيئا غير الصفر الفنى .

ومن هنا يجىء المصطلح الصوفى فى السياق ممثلا لأدنى درجات العضوية بين الشكل المصاغ فيه والمضمون المعبر عنه . فالصوفى يكتب فى لغة خاصة ، ليست فقط تعبيراً عن معنى أو مضمون بل هى جزء لا يتجزأ من المعنى ومن المضمون ، ولذا يستحيل فصل الشكل عن المضمون فى المصطلح الصوفى الرامز ، فليس الشكل فيه مقابلا أو رداء يلبسه المضمون بل هو المضمون نفسه .

وأساس هذه الاصطلاحات الصوفية قدرة انسانية خاصة هى :

ملكة « الرمز » التى لجأ اليها المتصوفة عساها أن تساعدهم على الايحاء بما يعتمل فى نفوسهم وما يسيطر عليهم من مشاعر تتأبى على اللغة المعتادة التى عانوا كثيرا من قصورها عن البوح بمشاعرهم الوجدانية ولقد أحس ابن الفارض — أحد كبار شعراء التصوف الاسلامى العربى — بعجز اللغة وقصورها ، فعبر عن هذا القصور بقوله فى تائيته الكبرى :

وعنوان شأنى ما أبثك بعضه وما تحته اظهاره فوق قدرتى ٣٤

واسكت عجزا عن أمور كثيرة بنطقى لن تحصى ولو قلت قلت ٣٥

فالسن من يدعى بألسن عارف وان عبرت كل العبارات كلت ١٩١

وما عنه لم تفصح فانك أهلـه   وأنت غريب عنه ان قلت فاصمت ١٩٢

وثم أمور تم لى كشف سرها   بصحو مفيق عن سواى تغطت ٣٩٤

بها لم يبح من لم يبح دمه وفى ال   اشارة معنى ما العبارة غطت ٣٩٥

وعنى بالتلويح يفهم ذائـق   غنى عن التصريح للمتعنت ٣٩٦

فهو يصرح فى البيتين ٣٤ ، ٣٥ بعجزه عن الافصاح التام عما يعانيه ويكابده ، وان الذى قاله — مع اطالته فيه — أقل القليل بالنسبة لما يحس به ويشعر ومن ثم فلا حيلة له فى هذا الأمر ، وليس من سبيل أمامه الا السكوت والامساك عن البوح ، فيقينا لن تقدر الألفاظ والعبارات — وأنى لها المقدرة — على حمل تلك الانفعالات الوجدانية الموارة المراوغة ، وهذه المشاعر الفائقة المتفردة التى لا عهد للغة بها ، فليسكت ابن الفارض اذن حتى لا يتسبب الافصاح فى لغة معتادة — مركزية — فى حجب هذا الذى يريد كشفه ومن ثم تغطيته وتقليله .

ويرشد فى البيتين ١٩١ ، ١٩٢ الى آفة الكلام وعجزه عن بيان الحقيقة فيقول : ان السن جماعة معروفة بأنهم السن العارفين وأفصحهم قد كلت عن بيان الحقيقة ، والحال أن هذه الألسن قد عبرت عنها بأية عبارة أمكنت فقالوا لعجزهم : « من عرف الله كل لسانه » ، ثم ان ابن الفـارض يأمر مريده بالتزام الصمت قائلا : ان ما لم تعبر عنه من المعانى الموجودة فيك فأنت أهل ذاك المعنى وهو ملكك ، وما عبرت عنه فأنت عنه غريب وبهذا التصور يصل ابن الفارض الى أبعد درجات تخصيص الانفعال وتحديده وضبطه .

ويورد الكاشانى فى شرح البيتين السابقين وجهين لطيفين أحدهما : أن كل معنى ينفرد صاحبه بمشاهدته والاحساس به لا يتجاوز عنه الى غيره ، واذا أشرك غيره فى رؤيته واحساسه يتجاوز عنه اليه .

وثانيهما : أن المعانى لا تبقى مع صاحبها الا اذا اتصلت بروحه وسره

وتجوهرت فى ذاته وعلامة ذلك ألا يحتويها التعبير للطافة صـــورها ، ولا يمكن التعبير عنها الا اذا تركت الى الصدر وهو احد وجهى القلب الذى فى النفس يتصور فيها بأشكال خيالية ويعبر اللسان عنها ، وهذه الصورة غير باقية مع ذات المتكلم ، فلذلك قال : « وانت غريب عنه ما قلت » .

ويعبر ابن الفارض — فى الأبيات الثلاثة الأخيرة — عن مقام « الاتحاد » الذى وصله فى نهاية تجربته فى « الحب الالهى . ثم صحوه ورجوعه الى حالته الطبيعية ، فيقرر أن التصريح بهذا الذى تغطى عن ســواه ثــم له هو كشف حجابه بواسطة « صحو » مضاف الى نفسه حالة الافاقة ، لأن الصاحى قبل السكر لا يهتدى الى كشفه ، والسكران لا يتم له ذلك وان اهتدى اليه يعبر عنه بلسان التصريح نحو : « انا الحق » وتمام هذا الكشف أن يعبر عن مثــل تلك الأمور بالتلويح والتعرض لا بالتصريح ، والتلويح كاف لأرباب الذوق . واصل التلويح من لاح البرق : اذا لمع ثم انطفأ سريعا وكذا الكلام المرموز يلمع معناه ثم يختفى . وقوله : « ما العبارة غطت » وفى بعض النسخ « حدت » مكان غطت ، من قولهم حد الشىء يحده اذا عرفه تعريفا حقيقيا . وأراد بـ « من لم يبح دمه » اى لم يهدره ولــم يظهر أسرار التوحيد ولم يصرح بها بل يشــير اليها ، وفى الاشارة فهم معنى لا تعرفه العبارة . وكما اعتبر ابن الفارض التلويح يغنى عن التصريح فى كشف السر واظهار المعنى ، فكذلك اعتبر الاشارة لأنها ابلغ من العبارة فى تعريف المبهم . وقوله : « فى الاشارة معنى ما العبارة غطت » ، معناه أن فى الاشارة معنى ما عرفته العبارة . واسند التغطية الى العبــارة اما لأنها لباس المعنى ، واللباس موصوف بالستر ، فالمعنى المفهوم من العبارة مستور مغطى بها ، والمفهوم من الاشارة كالمنكشف العارى عن اللباس وان كان مكتسبا بلباس الاشارة لكونها أرق والطف ، واما بالنسبة الى معنى لا يتسلط عليه التعبير كالمغطية له لا يزيده الا سترا .

وكما أحس ابن الفارض بعجز اللغة وقصورها فى مجال التعبير عن التجربة الصــوفية ، أحس « وليم جيمس » الذى عرف فى كتابه « تنوع

التجربة الدينية » ، الصوفية كحالة من الشعور تختص بكيفيتين ، فهى حالة عرفانية ، حالة من الفراسة والكشف اللذين يتعاليان على العقل ، وهى حالة لا يمكن الافصاح عنها ، أى لا يمكن التعبير عنها فى اللغة الانسانية المعتادة (٣) .

وبالمثل يصف « والت ويتمان » ـــ الشاعر الصوفى الأمريكى ـــ خروجه من الحالة الصوفية ومدى عجز اللغة عن حمل مشاعره وأحاسيسه ، وذلك فى الأقسام ٥٠ ـــ ٥٢ وهى الأقسام الأخيرة من قصيدته المطولة « أنشودة نفس » ، فيقول : يصبح بدنى المخدل الذى يتصب عرقا هادئا ومنعشا فأنام طويلا ، واذ يرهق الشـــاعر بدنيا وروحيا بتجربته ، يغرق أولا فى سبات عميق ثم يتلمس بعد ذلك طريقه الى العالم العادى ، عاجزا عن حسب معنى ما تعلمه فى القالب اللغوى : « أنا لا أعرفها ـــ انهـــا بدون اسم ـــ انها كلمة لا تقال ، فهى ليست فى أى قاموس ، انها رمز » (٤) .

ومن أجل هذا العجز عن التصريح والابانة لجأ الصوفية الى المصطلح « الرمز » ـــ حيث لـــم يكن فى مكنتهم غير هـــذا الطريق يســـلكونه علهم يستطيعون الايحاء بما عجزت اللغة الصريحة الدلالة عن كشفه من خفايا النفس واهتزازات الوجدان . وهم يطلقون على اصطلاحاتهم العديد من الأسماء كالاشارات والرموز والتعريفات ، وهى كلها ألفاظ وكلمات استعملها الصوفية اســـتعمالا خاصا أخرجها عن دلالاتها الوضعية لتحمل تجارب فائقة تخرج عن طوق اللغة بألفاظها المعتادة ..

ولقد حمد القشيرى لواضعى كتب اصـــطلاحات الصوفية صنيعهم اذ يقول : « نعم ما فعل القوم من الرموز ، فانهم فعلوا ذلك غيرة على طريق أهل الله عز وجل أن يظهر لغيرهم فيفهموها على خلاف الصواب فيفتنوا أنفسهم أو يفتنوا غيرهم » (٥) .

---

(٣) جيمس ميللر : والت ويتمان شاعر أصيل ص ٢٢٩ .
(٤) جيمس ميللر : المرجع نفسه ص ١٤١ / ١٤٢ .
(٥) القشيرى : الرسالة ٢/١٨٧ وما بعدها .

أما الشعرانى فيبين سبب وضع الصوفية لاشاراتهم واصطلاحاتهم ويكشف عن ضرورة هذا الوضع وخطورته فيقول : « ان الفقيه اذا لم يوفق يقال له انه أخطأ ، أما الصوفى فانه عندما لا يوفق يقال له انه كفر ، لذلك كان لزاما على الصوفية استخدام الاشارات حتى لا يشتد انكار العامة لهم » (٦) .

ومع حرص الصوفية الشديد على التلويح دون التصريح والاشارة دون العبارة ، الا أن هذا الازدواج فى دلالة المصطلح الصوفى أدى الى اتهامهم عبر تاريخ التصوف الطويل بالزندقة والالحاد والكفر . جاء ذلك نتيجة سوء ادراك من قرأوا هذه الاصطلاحات ، اذ نظروا اليها نظرة جامدة قاصرة متهمة ، وفسروها تفسيرا واحدا انتهوا معه الى القول ببعد أصحابها عن الصواب ووقوعهم فى الخطأ ، غافلين — أو متغافلين — عن حقيقة هامة ، وهى أنهم يقيسون هذه المصطلحات بمقياس لا يتفق وحقيقة الشىء المقيس ، مقياس الصواب والخطأ الذى يصح فى مجال العلم بمعناه الدقيق ويبعد كل البعد عن الصدق الفنى فى مجال الابداع الأدبى خاصة والصوفى منه على وجه أخص .

لكل ذلك لم يكن من الغريب أن تستحوذ مشكلة « التعريف » وهى نفسها مشكلة « المصطلح » على مكان مرموق عبر تاريخ المنطق والفلسفة والتصوف فى الفكر الانسانى . ويقول آير فى كتابه « اللغة والمنطق والصدق » : « ان جميع المشكلات الفلسفية ما هى الا بحث عن التعريفات » (٧) .

ويمكننا — دون تعمل — عد القرآن الكريم المصدر الأول للمعجم الصوفى ، ففى القرآن الكثير من الألفاظ التى استقاها الصوفية منه للتعبير بها عن

---

(٦) الشعرانى : اليواقيت والجواهر ١/٩ .

(٧) Ayer : Languagee Logic and Truth, p. 78.

أحوالهم وأذواقهم ومشاهداتهم ومكاشفاتهم (٨) .

ولقد ألفت كتب كثيرة فى اصطلاحات الصوفية اعتمدنا منها فى تحقيق كتابنا « اصطلاحات الكاشانى » على :

١ — « اصطلاحات الصوفية » المعروف لابن عربى ، وهو ليس كتابا مستقلا ، وانما هو جمع للمصطلحات الصوفية الواردة فى كتابه الكبير « الفتوحات المكية » ، وهو عبارة عن السؤال (١٥٣) من أسئلة الترمذى وهو عن المصطلحات ويقع فى الجزء الثانى الباب (٧٣) يشمل الصفحات ١٢٨ — ١٣٤ .

لقد أغنى ابن عربى قاموس الصوفية بما أضاف من ثروة لغوية ، اذ تفرد بألفاظ وتعبيرات واصطلاحات كثيرة لم يسبق الى استخدامها ، ومن هنا كانت قيمة كتاباته من الناحية الأدبية ، فالرجل كان يعيش فى جو خلقه بنفسه ، وكانت له اقتحامات عقلية ولغوية تضيفه الى المفكرين والأدباء .

ولابن عربى قدرة فائقة على تطويع اللغة العربية لتحمل معانيه الجديدة التى جاب آفاقها . ولا يطيق ابن عربى كل انسان ، انما يقدر عليه خاصة الناس ممن وهبوا الصبر والخيال والقدرة على التجرد والاستيعاب (٩) .

---

(٨) انظر : فصله من مجلة « اللسان العربى » التى يصدرها المكتب الدائم للتعريب بالمغرب ، وهى عن « المعجم الصوفى — عربى فرنسى » لعبد العزيز بنعبد الله ، و « ألفاظ الصوفية ومعانيها » : دكتور حسن الشرقاوى .

(٩) انظر ، د. محمد زغلول سلام : الأدب المملوكى ٢٢١/١ .
وابن عربى : هو أبو بكر محمد بن على ، ولد فى مدينة مرسية سنة ٥٦٠ هـ . توفى فى دمشق سنة ٦٣٨هـ . ويلقب ابن عربى بألقاب « محيى الدين » و « الشيخ الأكبر » و « ابن أفلاطون » . وابن عربى من الشخصيات التى طبعت روح عصره بطابعه الخاص ونزعته الفلسفية فى التصوف ويكاد يكون مذهبه الصوفى وقوله بـ « وحدة الوجود » أقوى المذاهب أثرا فيمن عاصره ومن جاء بعده =

٢ — كتاب « التعريفات » للجرجانى :

والجرجانى هو محمد بن على الحسنى الحنفى أو الشيعى الأستربادى المعروف عند الايرانيين باسم « ميرسيد شريف الجرجانى » ، وعند العرب بالسيد الشريف الجرجانى . ولد بجرجان وتوفى بشيراز .

ويعد الجرجانى أحد كبار علماء الكلام والحكمة والأدب . يذكر مؤلف « روضات الجنات » أنه متكلم بارع صاحب عقيدة ورأى وله دراسات عديدة عميقة تتميز بالدقة والتحليل العلمى السليم . كانت ميوله تتمشى مع كافة فنون الحكمة وموضوعات العلوم والأدب . ترك لنا مؤلفات وتعليقات ذات قيمة ومفيدة زادت على خمسين مصنفا من بينها :

١ — شرح كتاب « المواقف للقاضى عضد الدين الايجى ، وهو فى أصول علم الكلام . وشرحه هذا مشهور بين العلماء . يذكر فى ذلك الكتاب فى موضوع الامامة ما يلى : ان « الجفر » و « الجامعة » كتابين لعلى — كرم الله وجهه تبين أحداث العالم فى انقراضة بطريقة علم الحروف .

٢ — شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكى (قسم البلاغة) ، وهو يحوى تعليقات وحواش كثيرة ودقيقة .

= من الصوفية . وقد بلغ عدد ما ألفه نحوا من مائتين وتسعة وثمانين كتابا ورسالة على حد قوله فى مذكرة كتبها عن نفسه سنة ٦٦٢هـ . أو خمسمائة كتاب ورسالة على حد قول عبد الرحمن جامى صاحب كتاب « نفحات الأنس » أو أربعمائة كتاب كما يقول الشعرانى فى « اليواقيت والجواهر » ، وقد وصفه بروكلمان بأنه من أخصب المؤلفين عقلا وأوسعهم خيالا وذكر له نحوا من مائة وخمسين مؤلفا لا تزال باقية بين مخطوط ومطبوع ، ومن أشهرها جميعا « الفتوحات المكية » و « فصوص الحكم » . انظر ترجمته مفصلة : شذرات الذهب لابن العماد ، فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ، والطبقات الكبرى للشعرانى ، وجامع كرامات الأولياء للنبهانى .

٣ ـ تعريفات العلوم وتحديات الرسوم (الكتاب المستخدم فى البحث) .

٤ ـ كتاب كبير فى المعميات .

٥ ـ شرح بالفارسية على كتاب القافية لابن الحاجب ، وعنوانه كيابى .

٦ ـ حاشية على الشرح المتوسط للكافية . وكانت ناقصـــه وأتمها ابن بعد ذلك .

٧ ـ حاشية على شرح المحقق الشريف الرضى على الكافية .

٨ ـ حواش على شرح الأصفهانى على التجريد .

٩ ـ حاشية على المطول للتفتازانى فى المعانى والبيان .

١٠ ـ تعليقات على جزء من فوائد الشيخ هيثم البحرانى .

١١ ـ شرح مختصر الأصول لعضد الدين الايجى .

١٢ ـ حاشية على شرح الشمسية تأليف أستاذة قطب الدين الرازى .

١٣ ـ حاشية على شرح قطب الدين الرازى على مطالع الأنوار .

١٤ ـ حاشية على كتاب « حكمة العين » للكاتبى القزوينى .

١٥ ـ رسالة فى فن أصول الحديث .

١٦ ـ شرح الفرائض السراجية .

١٧ ـ الأصول المنطقية .

١٨ ـ الرسالة الشريعية (فى آداب البحث) .

١٩ ـ ظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى .

٢٠ ـ التصريف ، فى علم الصرف .

٢١ ـ رسالتان بالفارسية فى المنطق باسم « كبرى » ، « صغرى » وقد ترجمها ولده وتلميذه شمس الدين محمد الى العربية وسماها الدرة والغره .

٢٢ ـ جواب مسائل الأمير اسكندر خان .

٢٣ ـ ترجمان القرآن وهو ترجمة فارسية لمفردات القرآن .

٢٤ ـ حاشية على الكاشف .

٢٥ ـ حاشية على تفسير البيضاوى .

٢٦ — حاشية على شرح وقاية الرواية فى مسائل الهداية فى فروع الفقه الحنفى .

٢٧ — شرح التذكرة النصيرية فى الهيئة (١٠) .

٣ — « كشاف اصطلاحات الفنون » للتهانوى (١١) :

وهو محمد علاء الدين بن على بن محمد صابر الفاروقى

---

(١٠) انظر : السيوطى بغية الوعاة ٣٥١ ، السخاوى الضوء اللامع ٥ : ٣٢٨ — ٣٣٠ — الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤٤٨ — ٤٩٠ ، اللكنوى : الفوائد البهية ١٢٥ — ١٣٧ .
طاش كبرى زادة : مفتاح السعادة ١ : ١٦٧ ، نور عثمانية كتبخانه ٣٣ .
حاجى خليفة : كشف الظنون ١٢ ، ٤١ ، ١٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٦٨٥ ، ٧٢٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ١٠٦٣ ، ١١١٦ ، ١١٤ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩ ، ١٢٤٨ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٤٧٩ ، ١٧٠٠ ، ١٧١٦ ، ١٧٦٣ ، ١٨١٩ ، ١٨٤٢ ، ١٨٥٣ ، ١٨٩١ ، ١٩٥٤ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٨ .
البغدادى : ايضاح المكنون ١ : ١٤٠ ، ٥٦٧ .
٢ : ٢٢٩ ، ٧٥٣ ، ٧١٥ .
الخوانارى : روضات الجنات ٤٩٧ — ٤٩٩ .
فهرس مكتبة سيهالار ٢ : ٣٦٩ .
البغدادى : هدية العارفين ١ : ٧٢٨ ، ٧٢٩ .

(١١) انظر لغت نامة دهخدا ، العدد ١٤٨ ص ١١٥١ ، تهانوى الهندى . وتاريخ الأدب العربى فى العراق ٢ : ١٠٦ ، ١٠٧ تأليف عباس العراوى ، بغداد ٩٦٢ .
معجم المؤلفين : كحالة ٤٧/١١ .
الأعلام : الزركلى ١٨٨/٧ ، ١٨٩ .
هدية العارفين : البغدادى ٣٢٦/٢ .

الحنفى التهانوى ، لغوى مشارك فى بعض العلوم من أهل الهند . فرغ من تأليف كشاف اصطلاحات الفنون سنة ١١٥٨ هـ وكتابه هذا معجم مهم فى المصطلحات وجمعها بحيث كانت مجموعة كبير منها قدمها لأنظار الباحثين . طبع فى كلكتا سنة ١٨٦١ فى مجلدين كبيرين ، طبع فى استنابول سنة ١٣١٧ هـ . وله كذلك « سبق الغايات فى نسق الآيات » .

٤ ـ « دستور العلماء » :

وهو جامع العلوم فى اصطلاحات أهل الفنون الملقب بدستور العلماء للقاضى عبد النبى عبد الرسول الأحمد نكرى ، وهو صاحب التصانيف الرائعه والحواشى الفائقه طبعت طبعته الأولى فى مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد دكن الهند ، والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، بيروت ـ لبنان .

وعند دراستى لكتاب « جامع الأصول » للكمشخانوى تبين لى أن الجزء الأول من الأجزاء التى ألحقها الكمشاخنوى بجامع الأصول تحت عنوان « متممات جامع الأصول » تبين أن الجزء الأول منها والذى يشمل الصفحات ٥٤ ـ ٧٥ هو عبارة عن نص « اصطلاحات الصوفية » للكاشانى دون عزو الى صاحبه ، مع خلاف بسيط هو ترتيبه على حروف الهجاء « الانفباء » . وبه أيضا « اصطلاحات ابن عربى وتشمل الصفحات ١٦٨ ـ ١٧٧ . وقد استأنست بهذه النسخة من « جامع الأصول » واهتديت بها عند ضبط لفظة أو عبارة مضطربة .

منهج التحقيق

اعتمدت فى تحقيق نص كتاب « الاصطلاحات » على ست نسخ مخطوطة بالاضافة الى نسخة سابعة مطبوعة على هامش كتاب « شرح منازل السائرين » للكاشانى .

وجعلت نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية المؤرخة ٨٢٩ هـ أما لبقية النسخ ؛ ذلك لأنها أقدم النسخ تاريخيا من ناحية ، ولأنها تامة كاملة وصحيحة ولا يوجد بها ما يشيع فى المخطوطات من آثار المحو والخرم وأكل الأرضة والسقط والتحريف والتصحيف والذى من شأنه أن يقلل من قيمة المخطوطة . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز « س » .

واتبعتها نسخ دار الكتب المصرية الثلاث على الترتيب التالى :
النسخة رقم (مجاميع ٣٢٠) المؤرخة ٩٠٦ هـ ورمزت لها بالرمز (م).
النسخة رقم (تصوف ٢٠١) المؤرخة ٩٣٣هـ ورمزت لها بالرمز (ب).
النسخة رقم (تصوف ٨٢٧) المؤرخة ١٩٨٢هـ ورمزت لها بالرمز (ص).

أما النسخة الخامسة فى الترتيب فهى نسخة المكتبة الأزهرية رقم (٢١) أباظة ٦٤٠٩ المؤرخة ١٠١٣ هـ وقد رمزت لها بالرمز « ظ » . وقد تم مراجعة النص المحقق على هذه النسخة حتى مصطلح : « الحكمة المسكوت عنها » .

ثم النسخة السادسة وهى مصورة عن نسخة مكتبة « حلب » بالجمهورية العربية السورية ، ورمزت لها بالرمز « ج » .

واخيرا النسخة المطبوعة على هامش « منازل السائرين » ، ورمزت لها بالرمز « ط » وفيما يلى وصف مفصل للنسخ المعتمدة فى التحقيق وتلك التى لم تستخدم فى التحقيق .

النسخ المعتمدة فى التحقيق

١ ـ نسخة س :

ـ ضمن مجموع ـ وهى الرسالة الأولى .

ـ عدد أوراقها ٤٨ ورقه . من ورقة ١ الى ٤٩ .

ـ قطع ٥ر٢١ سم × ٥ر١٤ سم .

ـ مسطرتها ١٦ سطرا .

ـ كلمات السطر ١٠ ـ ١٦ كلمة .

ـ مكتبة بلدية الاسكندرية .

ـ رقمها ٣٦٤٧ ج .

ـ الصفحة الأولى بها توقيعات .

ـ جاء بآخر صفحتها الأخيرة ما نصه :

« وكان الفراغ من تعليقه عصر نهار الجمعة ثالث عشر شهر رمضان المعظم من سنة تسع وعشرين وثمانمائة على يدى المفتقر الى رحمة ربه الحسن بن .

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما » .

وبهامش الصفحة الأخيرة أيضا ما نصه « قوبل فى تواريخ آخرها سلخ ذى القعدة سنة ٨٢٩ .

ـ النسخة كاملة صحيحة تامة واضحة لا يوجد بها آثار محو أو تآكل أو آثار رطوبة أو أرضة .

٢ ــ نسخة م :

ــ رسالة ضمن مجموع .

ــ عدد أوراقها ٣٨ ورقة من ورقة ٦٧ الى ١٠٤ .

ــ قطع ١٨ سم x ١٣ سم .

ــ مسطرتها ١٧ سطرتها .

ــ كلمات السطر ١٠ ــ ١٥ كلمة .

ــ مكتبة دار الكتب المصرية .

ــ رقمها (مجاميع ٣٢٠) .

ــ جاء بآخر صفحتها الأخيرة ما نصه :

« والحمد لله على انعامه واختتامه والصلاة على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين ٩٠٦ » .

ــ بها آثار رطوبة جعلت بعض الأسطر فى بداية بعض الصفحات مطموسة وغير كاملة الوضوح لتشرب الأوراق الحبر .

ــ بعض الخصائص الخطية لهذه النسخة :

.. تسهيل الهمز .

.. عدم الاعجام .

.. يخلط الكاتب بين التذكير والتأنيث .

٣ ــ نسخة ب :

ــ عدد أوراقها ٣٥ ورقة .

ــ قطع ١٩ سم x ١٤ سم .

ــ مسطرتها ١٧ سطرا .

ــ كلمات السطر ١٠ ــ ١٤ كلمة .

ــ مكتبة دار الكتب المصرية .

ــ رقمها (تصوف ٢٠١) .

ــ جاء بآخر صفحتها الأخيرة ما نصه :

« تمم الاصطلاحات بتوفيق رب العالمين تاريخ سنة ٩٣٣ » .

ـ بعض الخصائص الخطية لهذه النسخة :

.. تسهيل الهمز .

.. عدم الاعجام .

.. الكلمة التى تقع فى نهاية السـطر يشطرها ويكتب شطرها الثانى فى بداية السـطر الذى يليه محافظه على اسـتواء الهوامش .

.. الضاد والطاء يكتبها ظ مثلا « اضافة » يكتبها « اظـافة » « الطوالع » يكتبها « الظوالع » ..... الخ .

.. التاء المربوطة يكتبها مفتوحة وبالعكس التاء المفتوحة يكتبها مربوطة مثل : « خضرة » يكتبها « خضرت » ، « الحضرة » يكتبها « الحضرت » ، « الصفات » يكتبها « الصفاة » .. الخ .

.. النقط التى فوق الأحرف تكتب اسفلها والعكس النقط التى أسفل الأحرف تكتب أعلاها مثل : « ترى » يكتبها « يرى » ، « جلال » يكتبها « خلال » .

.. بها كشط وتصحيح فى مواضع كثيرة .

٤ ـ نسخة ص :

ـ عدد أوراقها ٣١ ورقة .

ـ قطع ٢٠ سم × ٥ر١٣ سم .

ـ مسطرتها ٢٣ سطرا .

ـ كلمات السطر ٩ ـ ١٢ كلمة .

ـ رقمها (تصوف ٨٢٧) .

ـ جاء بآخر صفحتها الأخيرة ما نصه :

« تمت الاصطلاحات بتوفيق رب العباد تختم بالصـلاة عـلى محمد وآله الأمجاد وأصحابه الأوتاد وذلك على يد أفقر الخلق وأحوج العباد الى مليكهم الموفق للصواب الهادى لسبيل الرشاد محمد بن أبى بكر عثمان بن حسين الشيبانى البغدادى النيقيارى

الحنبلى مذهبا والقادرى طريقة كتبتها لنفسى ، أسال الله أن ينفعنى والمسلمين بها وذلك فى خامس مضــت من ربيع الأول سنة ألف واثنى وثمانين والحمد لله رب العالمين » .

— بعض الخصائص الخطية لهذه النسخة :

.. تسهيل الهمز .

.. الألف التى تستعمل حاليا مع الجمع بعد المضارع المجموع يستعملها مع المضارع المفرد مثل : « يدعوا » .. الخ .

.. حرصا على استوء الهوامش يشطر كلمة التى فى نهاية السطر الى شطرين ليأتى الشطر الثانى فى أول السطر الذى يليه .

.. الظاء تكتب ضاد ، مثل : « حظه » يكتبها « حضه » ، وربما يكون ذلك تصحيف املاء .

.. النقط : بالنسبة للمضارع المؤنث يذكره .

.. التاء المربوطة تكتب مفتوحة .

.. « كل ما » — ما بمعنى الذى — تكتب « كلما » .

٥ — نسخة ظ :

—رسالة ضمن مجموع .

— عدد أوراقها ٤٠ ورقة ، من ورقة ٤٤ — ٨٣ .

— قطع ١٩٫٥ سم × ١٣٫٥ سم .

— مسطرتها ١٧ سطرا .

— كلمات السطر ١٢ — ١٤ كلمة .

— رقمها (٢١) اباظة ٦٤٠٩ .

— جاء بآخر صفحتها الأخيرة ما نصه :

« تم الكتاب بعون الملك ألوهاب للكاشانى نفعنا الله به آمين فى يوم السبت المبارك ثامن من جمادى الآخرة سنة ١٠١٣هـ » .

— بها أكل أرضة وآثار رطوبة .

— هذه النسخة تم مراجعة النص المحقق عليها حتى مصطلح « الحكمة

المسكوت عنها » ، وذلك لأن هذه النسخة فى حكم المفقودة ولى مدة طويلة أتطلبها فلا يمكنى العثور عليها بعد أن راجعت جزءا منذ سنوات مضت وذلك لظروف ترميم واصلاح مكتبة الأزهر .

٦ ــ نسـخة ج :

ــ نسخة « ميكروفيلم » مهداة من الأخ الفاضل الأستاذ / داود جريل عضو بعثة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، ويعمل فى اعداد رسالة الدكتوراة فى موضوع : « التفسير عند ابن عربى » .

وهى مصورة عن نسخة بالجمهورية العربية السورية « حلب » .

ــ عدد أوراقها ٣٨ ورقة .

ــ مسطرتها ١٥ سطرا .

ــ كلمات السطر ٨ ــ ١٢ كلمة .

ــ جاء بآخر صفحتها الأخيرة ما نصه :

« تمت الرسالة على يد محررها الحقير الفقير الراجى عفو ربه القدير ، تراب أقدام العلماء العاملين والمشايخ الكاملين عبد العزيز ابن السيد مال الله انتكريتى وطنا والشافعى مذهبا والقادرى طريقة عفى عنهما ، وقد وقع الفراغ من تسويدها بعد أربعة أيام خلت من جمادى الأولى سنة احدى وثلثمائة والف خلون من هجرة من له العز والسيادة والشرف جمادى الأولى ١٣٠١ » .

ــ هذه النسخة ناقصة ابتداء من مصطلح « المراتب الكلية » وحتى مصطلح « سر الربوبية » .

٧ ــ نسـخة ط :

ــ نسخة مطبوعة على هامش « شرح منازل السائرين » للكاشانى طبع سنة ١٣٩٥ فى طهران .

نسخ أخرى لم تستخدم فى التحقيق

٨ ـ نسخة دار الكتب المصرية :

ـ رقمها (٧٠٩ تصوف طلعت) .

ـ نسخة بدون تاريخ .

ـ عدد الأوراق (٥١) ورقة .

ـ قطع صغير .

ـ مسطرتها ١٥ سطرا .

ـ كلمات السطر ١٢ ـ ١٥ كلمة .

ـ وبعد مراجعتها على نسخ الكتاب التى صورتها اتضح لى انها منقولة عن نسخة « ب » . ولذلك لم اعتمدها فى مصادر التحقيق .

٩ ـ نسخة مكتبة جامعة القاهرة :

ـ رقمها ١٣ ٢٤٠ .

ـ رسالة ضمن مجموع .

ـ قطع ٢١ سم x ١٥ سم .

ـ مسطرتها ١٩ سطرا .

ـ عدد الأوراق ٣٦ ورقة ، من ورقة ١ ـ ٣٦ .

ـ نسخة بدون تاريخ وأغلب الظن انها متأخره جدا .

ـ وبعد مراجعتها على نسخ الكتاب التى صورتها اتضح لى أنها ـ كسابقتها النسخة « ٨ » ـ منقوله عن نسخة « ب » ولذلك اهملتها ولم اعتمدها هى الأخرى فى مصادر التحقيق .

ويجب التنبيه الى أن الدكتور / عبد اللطيف محمد العبد قد نشر هذه النسخة كما هى عام ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م ، الناشر دار النهضة العربية .

١٠ — نسخة دار الكتب .

— فهرس دار الكتب الخديوية : ٧ — ٣ ، جامع (٣١) ورد بيـــان نسخة ضمن مجموعة رقم (٣١) الجزء السابع من ص ٤٩٥ — ٦١٤ على أنها اصطلاحات الصوفية للكاشانى .

وبمراجعة أوراق هذه المخطوطة اتضح أن رسالة اصطلاحات الصوفية للكاشانى مفقودة واشر مكان صفحاتها بالمجموعة :

« ناقص من ٤٩٥ — ٦١٤ والمشتملة على مصطلحات التصوف لكمال الدين عبد الرزاق الكاشانى بن أبى الغنائم أحمد المتوفى سنة ٧٣٠ هـ توقيع . "

كمال الدين عبد الرزاق الكاشانى

هو أبو الغنائم كما الدين عبد الرزاق بن أبى الفضائل جمال الدين محمد الكاشانى . المعروف بملا عبد الرزاق الكاشانى والشيخ عبد الرزاق الكاشى وأيضا بالقاشانى . وهو من كبار المتصوفة وشيوخ الطريقة السهروردية ، وكان من أصحاب الشيخ نجيب الدين على بن بزغش الشيرازى والشيخ نور الدين عبد الصمد بن على الأصفهانى ، وقد خلفه فى رئاسة الطريقة السهروردية .

ويعد الشيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشانى من كبار الزهاد والمتصوفة فى عصر السلطان أبى سعيد بهادرخان المغولى (٧١٦ — ٧٣٦ هـ) ، وكان يعيش فى شيراز وتوفى بها فى الثالث من المحرم سنة ٧٣٦ هجرية ودفن فى خانقاه « زينى ما سترى » داخل مدينة شيراز الكائنة بجوار المسجد الجامع ، وقد اختلف المؤرخون فى تاريخ وفاته فجعلوها ما بين ٧٣٠ و ٧٣٥ هجرية .

وكان الشيخ عبد الرزاق الكاشانى يعاصر جماعة من كبار الصوفية منهم الشيخ ظهير الدين عبد الرحمن (توفى فى شهر رمضان سنة ٧١٦ هـ) وسعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى (توفى فى حدود سنة ٧٠٠هـ) ولكلاهما شرح على تائية ابن الفارض وفصوص الحكم لمحيى الدين بن العربى ، وامام الدين محمد الذى تنتسب اليه الفرقة « البيرجمالية » والشيخ نور الدين عبد الصمد (ت ٦٩٩ هـ) .

وقد تتلمذ كمال الدين عبد الرزاق الكاشانى على يد الشيخ نور الدين عبد الصمد ، كما تتلمذ معه كل من الشيخ نجم الدين محمود الأصفهانى والشيخ عز الدين محمود الكاشانى صاحب كتاب « مصباح الهداية ومفتاح الكفاية » .

ولكمال الدين عبد الرزاق الكاشـــانى مجموعة من المؤلفات العربية والفارسية من بينهما :

١ ــ شرح منازل السائرين (عربى) : وكتاب « منازل السائرين » من مؤلفات الشيخ عبد الله الأنصارى الهروى ، وأتمه فى ٢٢ رجب سنة ٧٣١ هجرية ، ولــه طبعتان احداهما فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ ــ ١٩٠٩ م ، والأخــرى بطهران ســنة ١٣١٥ هـ . ش . كما لخص الكاشانى شرحه هذا بالفارسية وأخرجه بعنوان « آئين رهروان » وله طبعة فى طهران سنة ١٣٣٧ هـ . ش .

٢ ــ شرح فصوص الحكم (عربى) وأتمه فى سنة ٧٢٠ هجرية وطبع فى طهران سنة ١٣١٦ هـ . ش ، ويقع فى ٩٥ صحيفة .

٣ ــ اصــطلاحات الصــوفية (عربى) : وهو كتاب قيم يتناول شرح الاصطلاحات الصوفية المتداولة . وقد شرح حاجى خليفة كتــاب « اصطلاحات الصوفية » (كشف الظنون حـ ١ ص ١٠٧) فذكــر أنه مختصر ، وأنه مرتب على قسمين ؛ الأول فى المصطلحات على الحروف المعجمة والثانى فى التعاريف . كما ذكر حاجى خليفــة أن الكاشانى صنف هــذا الكتاب بعد تدوينه شرح منازل السائرين والفصوص وتأويلات القرآن لكون هذه على تلك الاصطلاحات . وله طبعة فى بومبى ١٣١٢ هـ . ق وتقع فى ٧٩ صفحة .

٤ ــ تحفة الاخوان فى خصائص الفتيان : وهى فى رسوم الفتوة كتبه أولا باللغة العربية ثم حرره بعد ذلك بالفارسية .

٥ ــ فتوت نامه (كتاب الفتوة) ، وكتبه الكاشانى بعد تدوينه « تحفة الاخوان » وهو بالفارسية .

المراجـــع :

١ ــ تاريخ الأدب العربي فى العــراق : تأليف عباس العزاوى ، حـ ١ ص ١٣٨ (عربى) .

٢ ــ تاريخ المغول : تأليف عباس اقبال ص ٥٠٩ (فارسى) .

٣ ــ تاريخ نظم ونثر دار ايران : ســعيد نفيسى ، حـ ٢ صفحات ٧١٨ ٧٥٨ ، ٧٩٥ (فارسى) .

٤ ــ تــاريخ أدبيات دار ايــران : تأليف ادوارد براون حـ ٣ وعنوانه « از سعدى تاجامى » ترجمة على أصغر حكمت صفحات متفرقــة (فارسى) .

٥ ــ تاريخ أدبيات دار ايران : تأليف ذبيح الله صــفا ــ المجلد الثالث القسم الثانى ، صفحات متفرقة . (فارسى) .

٦ ــ فهرست كتابهاى جابى (فارسى) : تدوين خابنا بامشا (٢ مجلد) الصفحات : ٤٣٠ ، ١٠٢٨ ، ١٤٩٥ ، ١٧١١ ، ١٧٩٢ ، ٢٦٨١ (فارسى)

٧ ــ مصباح الهداية ومفتاح الكفاية : تأليف عز الدين محمود بن عــلى الكاشانى (ت ٧٣٥ هـ) تحقيق جلال الدين همائى (المقدمة) .

٨ ــ كشف الظنون : حاجى خليفة ، المجلد الأول ص ١٠٧ (عربى) .

٩ ــ لغة نامه دهخدا ، (دائرة المعارف الفارسية) المجلد ١٨٤ طهران ١٣٥١ هـ . ش ، مادة « عبد الرزاق الكاشانى » (فارسى) .

١٠ ــ نفحات الأنس : تأليف عبد الرحمن الجامى (فارسى) صــــفحات متفرقة ، طهران ١٣٣٧ هـ . ش تحقيق مهدى توحيدى بور .

آثـــاره : **

١ ـ اصطلاحات الصوفية :

برلين ٦١٨ ، ٣٧١٩ ـ بودليانا ٢٣٥ ـ الفاتيكان ثالث ١٣٧٤ / ٣ ١٤٢٩ / ٦ ـ المتحف البريطانى ، شرقيات ٥٧٦٥ ـ آيا صـــوفيا ١٦٥٤ / ٢ ، ١٦٥٥ /١ ، ٤٨٠٢ / ٣ ، ٤٨٠٧ /٢ ـ فاتح ٥٣٧٨ ورقة ١٠٣ ـ ١٦٧ ـ اسعد أفندى ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٩ ـ ولى الدين ٢٠٦١ / ٦ جار الله ١٨٢٤ / ٦ ـ خالد أفندى ٣١٦ ـ القــاهرة ثان ٦ / ١٦٢ ـ بشـــاور ٦٩٧ ، آصــفية ١ / ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٠٧ ، ٨٠٧ رامبور أول ٣٥٩ / ٣٥ ـ بنكى بور ١٣ / ٤٠٩ ـ برلين ٣٤٦٠ ، ٣٤٦١ ـ جوتة ٧٦ / ٢ ـ اسكندرية تصوف ٣٣ / ١ .

.. وهناك تحليل للجزء الثانى الذى يتناول مراحل الطريق الصوفى أورده « همر Hammer فى Wiener jare. 28668 ff.

.. شرح وترجمة تاريخية بالمتحف البريطانى فارسى ٢/٨٣٢/٢ ، انظر سبرنجر A. Spenger

Abdurrazzag's Dictionary of the technical terms of the Sufies, Calcotta 1845

طبع كلكتة ١٨٤٥ (رقمه بدار الكتب ٣٩٧٩ هـ) .

** اعتمدنا فى تتبع آثار الكاشانى على :

1. Brockelmann, Geschichte Der Arabischan Litterature, g, II : 204, S. II, 28 1.

(٢) كتب خانة ولى الدين جار الله : ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٧١٩ ، ١٧٣١ ، ٣٣ ـ ١٧٣٦ .

(٣) كشف الظنون : حاجى خليفة : ١٠٧ ، ٢٦٦ ، ٣٣٦ ، ١٢٦٣ ، ١٥٥٢ ، ١٨٢٨ .

(٤) ايضاح المكنون : البغدادى : ٥١٦/١ ، ٥٧٣ .

(٥) هدية العارفين البغدادى ٥٦٦/١ .

(٦) معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة : ٢١٥/٥ .

(٧) معجم المطبوعات العربية والمعربة : سركيس : ١٤٨٦ .

.. وله شرح لعبد الرحيم الخلوتى بن شمس الدين التبريزى يوجد فى : أسعد أفندى ٢/١٣١٦ — شهيد على (فارسى) ١١١٩ .

٢ — تأويلات القرآن :

عند حاجى خليفة يذكر أنه الى تأويل السورة رقم ٣٨ « ص » من القرآن . بينما يذكر بروكلمان أنه فى نسخة برلين ٨٧٢ يتناول القرآن بأكماله وربما يكون ذلك نتيجة اختصار .

يوجد فى : آيا صوفيا ٨١ — تفسير سورة ١٠٨ ، ١١٢ يوجد فى برلين ٩٧١ (عرائس البيان انظر حـ أول ص ٥٢٧) — برلين ٩٣١ ، ٩٧١ — المتحف البريطانى أول ١٤٠٠ ، شرقيات ٦٠٣١ — المكتب الهندى أول ١١٣٩ — كمبردج الثالث ٥٢٧ — الاسكوريال ثان ١٣٢٨ ، ١٤٣٤ — ولى الدين ٧٠ — داماد زاده ٢٣ — بنى جامع ٨ — نور عثمانية ١٢٦ — آيا صوفيا ٨ — كوبريلى ١١٤ — السليمانية ١١٣ — فاتح ٦/١٤١ ، ٢٥٩ — حكيم أوغلو ١٦ — رضا باشا ٧٣٨ — نافذ باشا ٥٥ — مشهد ٣١/١١/٣ ، ٥٦/٢٠ — بنكى بور ١٤٥٨/٢/١٨ — رامبور أول ٣٣/٢٢ — القاهرة أول ١٤٠/١ .

طبع فى بولاق ١٢٨٣ هـ ، القاهرة ٣١٧ هـ — كوانبور ١٣٠٠ هـ ١٨٨٣م (على هامش عرائس البيان فى حقائق القرآن) لأبى نصر روزبهان ، الذى ألفه فى الرد عليه . ويوجد فى عدة مخطوطات منها برلين ٨٠٨ . وطبعة كوانبور تنسبه لمحيى الدين بن عربى وهذا خطأ ، انظر ما كتبه ماسنيون عن الطواسين للحلاج .

٣ — تأويلات بسم الله الرحمن الرحيم :

وهو شرح ضاف للقشيرى المتوفى سنة ٧٥١ هـ (الخديوية) قاهرة أول ٢ / ١٣٧ ويتناول مفهوم لفظة الخلود برلين ٢٣١٢ .

٤ — التذكرة الصاحبية :

القاهرة أول ٢/ ٥٥٦ .

٥ — تزكية الأرواح عن موانع الافلاح :

ويتناول الفلسفة العملية ، يوجد فى : فاتح ٢٥٩٥ .

٦ — حقائق التاويل ودقائق التنزيل :

يوجد فى آيا صوفيا ١٩٨ — باتنة ٢٨/١/٢٨٠ — وبعنوان « حقائق القرآن » فى برلين ٣٧١٩ .

٧ — حقائق القرآن :

برلين ٣٧١٩ — آيا صوفيا ٤٨٧٥ ورقة ٧٩ ب — ٨٣ أ (راجع حقائق التأويل) .

٨ — حلية الأبدال :

بشـــاور ١٧٧٣ / ١٠

٩ — الرسالة الكمالية وهى رد على كميل بن زيادة :

المتحف البريطانى ١٣/٩٨٠ ، ١٧/٩٨٠ — القاهرة أول ٣٨٣/٧ .

١٠ — رســـالة فى الحب :

آيا صوفيا ٤٨٧٥ ورقه ٢١ — ١٠٦ .

١١ — رسالة فى الفتوة ، وتوجد فى :

آيا صوفيا ٤٨٧٥ /٧ .

١٢ — رسالة فى القضاء والقدر :

برلين ٢٤٨٣ ، وقد ترجمه س جويار الى الفرنسية :

Traité de la prédestination et du libre arbitre, trad. par St-Guyard, TAS — VII, T. I, 125 FF — , trad nouvelle, revue et agum, Nogent — le — Rotrou 1875.

١٣ — **رسالة فى بيان الحقيقة مع شرحها :**

برلين ٣٤٦٢ .

١٤ — **رشح الزلال فى شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال .**

١٥ — **السراج الوهاج فى تفسير القرآن :**

وهو تفسير فارسى ذكره صاحب فتاوى الصوفية .

١٦ — **الشجرة الطيبة :**

عاطف أفندى ٢٢٤١ ورقة ٥٣٥ ت — ٥٤٦ ت .

١٧ — **شرح رسالة كميل بن زيادة :**

آيا صوفيا ٤٨٧٥ / ٥ — ولى الدين ١٨٢٦ / ٨ — الجمعية الآسيوية بالبنغال ١٢٣٩/١ — رامبور أول ٣٤٧ .

١٨ — شرح فصوص الحكم : 1,793

١٩ — شرح مواقع النجوم . 1,574

٢٠ — شرح منازل السائرين : 1,558

٢١ — **قصيدة ، وتوجد فى :**

كوبريلى ١٥٨٩ — آيا صوفيا ٤٨٧٥ /٦ .

٢٢ — **كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر :**

فى شرح التائية الكبرى لابن الفارض المسماة « نظم السلوك » .

٢٣ — **لطائف الاعلام فى اشارات اهل الالهام :**

مماثل تقريبا لكتابه « اصطلاحات الصوفية » يوجد فى ليدن (٨١ — ٨٢) — المكتب الهندى ٦٦٣ — كوبريلى ٧٧٠ وقد أفاد منها ويقوم بتحقيقه الآن (وقت كتابة بروكلمان لكتابه) تولوك فى كتابه فكرة الثالوث وعبادته فى الشرق الحديث ١٣ — ٢٢ ، ٢٨ وما بعدها .
Tholuck, d'.e speculative Trinitalslehre.

وله مختصر لمؤلف مجهول يوجد بالقاهرة ثان جزء ٦ ص ١٦٤ .

٢٤ — **مسائل ميتافيزيقية من مختلف اعماله**

المتحف البريطانى ١٣/٩٨١ .

النّصُ الكـامل

لكـتابْ "الاصطلاحات" محققاً

« بسم الله الرحمن الرحيم »

وبه نستعين (١)

الحمد لله الذى نجانا من مباحث العلوم الرسمية بالمن والأفضال . وأغنانا بروح المعاينة عن (٢) مكابدة النقل والاستدلال . وأنقذنا مما لا طائل تحته من كثرة القيل والقال . وعصمنا من المعارضة والمناظرة (٣) والخلاف والجدال . فانها مصار (٤) الشبهة (٥) ومظان الريب والشك والضلال والاضلال . فسبحان من كشف عن بصائرنا حجب الأغيار والأشكال والاشكال (٦) . والصلاة على من هدانا من (٧) ظلمة أستار الجلال الى نور الجمال ، محمد المصطفى وصحبه خير صحب وآل .

---

(١) وبه نستعين س : وبه العون ج ؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ظ ؛ وبه نستعين والاعتصام بكرمه العميم ولطفه العظيم ص ؛ — م ، ب ، ط .

(٢) عن س ، ب ، ج ، ص ، ظ ، ط : من م .

(٣) المعارضة والمناظرة س ، ص ، ج ، ط : المناظرة والمعارضة م ، ب ، ظ .

(٤) مصار س : مثار م ، ب ، ص ، ظ ، ج : منشأ ط .

(٥) الشبهة س ، ص ، ط : الشبه م ، ب ، ظ ، ج .

(٦) الاشكال س ، م ، ب ، ج ، ص : — ظ ، ط .

(٧) من س ، ب ، ص : فى م ، ظ ، ج ، ط .

وبعد ، فانى لما فرغت من تسويد كتاب « شرح منازل السائرين (٨) » وكان الكلام فيه وفى « شرح فصــوص الحكم » (٩) و « تأويلات القرآن الحكيم » (١٠) مبنيا على اصطلاحات الصوفية ولم يتعارفها أكثر أهل العلوم المعقولة والمنقولة ولم تشتهر بينهم ، سألونى أن أشرحها لهم . وقد أشرت فى ذلك الشرح الى أن الأصول المذكورة فى الكتاب من مقامات القوم تتفرع الى ألف مقام . ولوحت . كيفية تفريعها وما بينت تفاريعها ولم أفصل فروعها ودرجاتها ، ولم أصرح بصنوفها وتفريعاتها .

---

(٨) منازل السائرين : من أكثر كتب التصوف الاسلامى شأنا وأثرا . صنفه الشيخ أبو إسماعيل عبد الله الأنصارى الهروى المنسوب الى أبى أيوب الانصارى صاحب رحل رسول الله ﷺ . كان من رجال العلم والحديث والوعظ والتفسير والعرفان والتصوف ، ولد سنة ٩٣٦ هـ وتوفى سنة ٤٨١ هـ . وقد حققه الأب س . دى لوجييه دى بوركى الدومنكى ونشره بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة عام ١٩٦٢م . وقــد شرح كتاب « منــازل السائرين » سبعة شروح بالعربية والفارسية ، منها شرح ابن قيم الجوزية المسمى « مدارج السالكين ومنها شرح الكاشانى الذي نحن بصدده .

(٩) فصوص الحكم : من أهم كتب الصوفى الفيلسوف محى الدين بن عربى (١١٦٥ ــ ١٢٤٠م) ، ألفه عام ٦٢٧ هـ وبسط فيه مذهبه عن « وحده الوجود » وقــد ذكر حاجى خليفة للكتاب اثنين وعشرين شرحا ما بين عربى وفارسى وتركى ، أعظمها قدرا على الاطلاق شرح الكاشانى .

(١٠) تأويلات القرآن الحكيم : ويعرف بتأويلات الكاشانى ، وهو تفسير بالتأويل على اصطلاح التصوف الى سورة « ص » ٣٨ ، كما ذكر حاجى خليفة . بينما يذكر بروكلمان أنه فى نسخة برلين رقم ٨٧٢ يتناول القــرآن بأكمله ثم يقول وربما يكون ذلك نتيجة اختصـــار .

فتصديت للاسعاف بسؤالهم (١١) ، وزدت ذلك ترويحا لقلوبهم (١٢) بيبان ما أهمل (١٣) من ذلك وتفصيل ما أجمل (١٤) هنالك . فكسرت هذه الرسالة على قسمين : قسم فى بيان المصطلحات ما عدا المقامات فانهـا مذكورة فى متن الكتاب (١٥) مشروحة فى جميع الأبواب . وقسم (١٦) فى بيان التفاريع المذكورة بأسرها والاشارة الى ترتيبها وحصرها .

أما القســم (١٧) الأول فمبوب تبويبا مبنيا على ترتيب حروف « أبى جاد » تسهيلا لمن يتفحص عنها ويتطلب واحدا منها . وأما القســم الثانى فمرتب على ترتيب الكتاب مبين فى كل قسم لتفاريع كل باب .

ولما كان (١٨) الباعث على كتابة الشرح المذكور ، والموجب للاقدام على كشف رموز الكتاب السطور ، اشارة الصاحب الأعظم ، مدبر ممالك العالم ، آصـف الزمان (١٩) ، خلاصة الدوران ، سلطان الوزراء شرقا وغربا ،

---

(١١) للاسعاف بسؤالهم س ، م ، ب ، ص ، ج ، ط : لاسـعاف سؤالهم ظ .

(١٢) لقلوبهم س ، ب : لقبولهم م ، ص ، ظ ، ج ، ط .

(١٣) أهمل س ، م ، ب ، ظ ، ج ، ط : أجمل ص .

(١٤) أجمل س ، ب : أهمل م ، ظ ، ج ، ط ، همل ص .

(١٥) الكتاب المشار اليه هو « شرح منازل السائرين » للكاشانى .

(١٦) هذا القسم الثانى الخاص بالتفاريع لا يوجد فى اى من نسـخ « الاصطلاحات » المخطوطة على كثرتها ، ولعل الكاشانى — رحمه الله — كان يزمع كتابته واضافته الى القسم الأول ، الا أن ذلك لم يقدر له .

(١٧) هذا القسم الأول هو متن نص كتاب « شرح الاصطلاحات » الذى نقوم بتحقيقه هنا .

(١٨) ولما كان ... بره س ، ب : — م ، ص ، ظ ، ج ، ط .

(١٩) آصف : هو كاتب سليمان عليه السلام ، وهو الذى دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سـليمان عرش بلقيس مستقرا عنده . (اللسان / أصف) .

مربى العلماء بعدا وقربا ، صاحب الرياستين المعنوية والصورية ، جامع الفضيلتين العلمية والعملية ، مشيد أركان الملة المحمدية ، مكمل القواعد الدينية والمناظم الدنيوية حائز حقائق الكشف والعرفان ، جامع خصائل العدل والاحسان غياث الحق والدنيا والدين ، محمد بن الصاحب السعيد رشيد الحق والدين ، فضل الله بن أبى الخير (٢٠) ، ضاعف الله جلاله وزاد فى الدارين قدره واقباله . شرفتها باسمه الشريف ، وزينتها برسم جنابه المنيف ، تخليدا لذكره ، وقضاء الحقوق بره .

---

(٢٠) محمد بن أبى الخير : هو خواجة غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله الوزير والمؤرخ الكبير ، صاحب كتاب « جامع التواريخ » . اشتهر منذ صغره بطلاقة اللسان وفصاحة البيان وحسن الخلق ولطف الطبع وسلامة النفس واستقامة الذهن . تولى الوزارة للسلطان أبى سعيد بهادر خان المغولى (٧١٦ هـ — ٧٣٦هـ) . وساس الرعية سياسة حكيمة وبنى فى تبريز مدرسة الغياثية وأوقف عليها مزارع ومبان عديدة . دون العديد من العلماء كتبهم باسمه ، وكذلك نظم كثير من الشعراء — قصائد فى مدحه ، بل وقدموا دواوينهم باسمه ، ومن بينها :

١ — شرح مختصر ابن الحاجب .
٢ — متن المواقف ..
٣ — قواعد غياثية القاضى عضد الدين الأيجى .
٤ — شرح المطالع .
٥ — شرح شمسية .
٦ — تاريخ كزبدة لحمد لله المستوفى القزوينى .
٧ — قصيدة خواجة سلمان الساوجى .

واستمر خواجة غياث الدين فى الوزارة الى أن توفى السلطان أبى سعيد فاشترك فى تنصيب أورياخان ملكا على ايران ، ولكن هذا الاختيار من جانب غياث الدين لم يقره كبار أمراء الدولة المغولية فى ايران وعلى رأسهم الأمير على بادشاه خال السلطان الجديد الذى قاد ميسرة جيوشه الوزير غياث الدين . وعندما هزم قبض على الوزير ورغم العداء الشديد بين الأمير على بادشاه وغياث الدين فانه كان يريد الابقاء على حياته ، ولكن أمراء المغول أجبروه على قتله ، فقتله فى ٢١ رمضان سنة ٧٣٦ =

= هجرية . وقام الغوغاء فى تبريز بنهب قصوره ومنازله فى الحى الذى بناه والده من قبل ويعرف بربع رشيدى وأحرقوا مدرسته ونهبوا الأموال والمنقولات والكتب التى كانت عنده فكان ذلك خسارة كبرى .

لمزيد من التفصيل يرجع الى :

١ — دستور الوزراء لميرخواند « فارسى » .

٢ — حبيب السير لخواندمير « فارسى » .

٣ — تاريخ كزيدة لحمد لله المستوفى القزوينى « فارسى » .

٤ — لغت نامة هخدا ، مادة « غياث الدين محمد » العدد ٧٤ ص ٤٩٢ — ٣٩٣ « فارسى » .

٥ — تاريخ مغول لعباس اقبال ، ط أولى ص ٣٣٤ — ٣٥٠ « فارسى » .

٦ — تاريخ أدبيا ايران (أز سعدى تاجاجى) لادوارد براون وترجمة على أصغر حكمت « فارسى » .

٧ — شد الازار فى حط الأوزار المزار : لعيسى بن معين الدين الشيرازى « فارسى » .

٨ — تاريخ عصر حافظ حـ ١ للدكتور قاسم غنى ، طهران ١٣٢١هـ . ش .

٩ — دانشمندان أذربيجان ، محمد على تربيت ، طهران ١٣١٤ هـ . ش .

١٠ — نزهة القلوب — طبع ليدن — لحمد الله المستوفى القزوينى ، لاشرنج ١٩١٥م .

[١] باب "الألف"

الألف يشـــار به الى الذات الأحدية ، اى الحق من حيث هو أول الأشياء فى أزل الآزال .

الاتحاد (١) : هو شـــهود الوجود الحق الواحد المطلق الذى الكل بـــه موجود بالحق ، فيتحد به الكل من حيث كون كل شىء موجودا به معدوما بنفسه ، لا من حيث أن له وجودا خاصا اتحد به فانه محال .

الاتصال (٢) : هو ملاحظه العبد عينه متصـــلا بالوجود الأحدى بقطع النظر عن تقيد وجوده بعينه واسقاط اضـــافته اليه ، فيرى اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن اليه على الدوام بلا انقطاع حتى يبقى موجودا به .

الأحـــد (٣) : هو اسم الذات باعتبار انتفاء تعدد الصفات والأســـماء والنسب والتعينات عنه .

** التزمت فى المصطلحات أن اشـــير الى مكان ورودها فى كتاب ابن عربى : « مختصر اصطلاحات الصوفية » ، والجرجانى فى كتابه : « التعريفات » والتهانوى فى كتابه « كشاف اصطلاحات الفنون » .

(١) الاتحاد : أحد اصطلاحات الصوفية الهامة ، وعدم ادراك المراد به عند المتصوفه ادراكا صحيحا يوقع فى اللبس الذى يؤدى بدوره الى الخطأ فى الحكم . انظر الدراسة ص ١٢ ، وانظر ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ٣ ، التهانوى ١٣٩٨/٢ ، الكاشانى / « كشف الوجوه الغـــر لمعانى نظم الدر » فى شرح تائية ابن الفـــارض الكبـــرى البيتين ٧١٩ ، ٢٧٧ .

(٢) انظر الهروى ٩٩ — ١٠٠ ، شرح الكاشانى ٢٣٢ — ٢٣٣ ، التهانوى ١٥٠٧/٢٢ — ١٥١٠ .

(٣) الأحد : اسم أكمل من الواحد ؛ فاذا قلت : لا يقوم لفلان واحد ، جاء =

الأحـــدية (٤) : اعتبارها مع اسقاط الجميع .

أحدية الجمع (٥) : اعتبارها من حيث هى هى بلا اسقاطها ولا اثباتها بحيث يندرج فيها نسب (٦) الحضرة الواحدية .

احصـــاء الأسماء الالهية : هو التحقق بها فى الحضرة الواحدية بالفناء عن الرسوم الخلقية والبقاء ببقاء الحضرة الأحدية (٧) . وأما احصاؤها بالتخلق بها فهو موجب دخول جنة الوراثة (٨) بصحة المتابعة ، وهى المشار اليها بقوله تعالى « أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيهـــا خالدون » (٩) وأما احصاؤها بتيقن معانيها والعمل بفحاويها فانه مستلزم دخول جنة الأفعال (١٠) بصحة التوكل فى مقام المجازاة .

= فى المعنى أن يقوم له اثنان فأكثر ، بخلاف لا يقوم له أحد . انظر التهانوى ١٤٦٢/٢ .

(٤) الأحدية : هى المرتبة التى هى منبع لفيضان الأعيان واستعدادتها فى الحضره العلمية أولا ، ووجودها وكمالاتها فى الحضرة العينية بحسب عوالمها وأطوارها الروحانية والجسمانية ثانيا . وهى أقدم مراتب الآلهية وان كانت كلها فى الوجود ســواء ، لكن العقل يحكم بتقدم بعضها كالحياة على العلم والعلم على الارادة وعلى هذا القياس ، كذا فى شرح الفصوص للكاشانى . وفى الانسان الكامل : الأحدية عبارة عن مجلى ذاتى للأسماء ولا للصفات ولا لشىء من مؤثراتها فيه ظهور ، فهى اســم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات الحقية والخلقية . انظر التهانوى ١٤٦٣/٢ ، الكاشانى / شرح الفصوص ١١٤ .

(٥) انظر الجرجانى ٧ .

(٦) نسب س ، م ، ب ، ط ، ج ، ط . نسبة ص .

(٧) الأحدية س ، ب ، ص ، ظ ، ج ، ط . الآلهية .

(٨) انظر التهانوى ٢٦٦/١ .

(٩) المؤمنون ١١/٢٣ .

(١٠) انظر التهانوى ٢٦٦/١ .

الأحـــوال (١١) : هى المواهب الفائضـــة على العبد من ربه ، امـــا واردة عليه ميراثا للعمل الصالح المزكى للنفس المصفى للقلب ، وامـــا نازلة من الحق امتنانا محضا . وانما ســـميت أحوالا لتحول العبد بها من الرسوم الخلقية ودركات البعد الى الصفات الحقيه ودرجات القرب وذلك هو معنى الترقى .

الاحســـان (١٢) : هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية بنور البصيرة ، أى رؤية الحق موصـــوفا بصفاته بعين صفته ، فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقة . ولهذا قال (١٣) : « كأنك تراه » لأنه يراه من وراء حجب صفاته بعين صفاته ، فلا يرى الحقيقة لأنه تعالى هو الرائى وصفه بوصفه . وهو دون مقام المشاهدة فى مقام الروح .

---

(١١) الأحوال : الأحوال مواهب ، والمقامات مكاسب . وقالوا : الأحوال كاسمها يعنى كما أنها تحل بالقلب تزول فى الوقت : انظر التهانوى ١/٣٥٩ — ٣٦٥ ، القشيرى / الرسالة ٢٣٦ .

(١٢) الاحسان : اسم جامع نبوى يجمع أبواب حقائق التصوف لأنها عبادات ومعاملات مبنية على المشاهدة التى هى معنى الاحسان ، وهى : « أن نعبد الله كأنك تراه » وهى على ثلاث درجات ، الأولى الاحسان فى فى القصد — أى فى نية العمل — بتهذيبه وابرامه عزما وتصـــفيته حالا . والثانية : الاحســـان فى الأحوال ، وهو أن تراعيها غيرة وتسترها تظرفا وتصححها تحقيقا . والثالثة الاحسان فى الوقت وهو أن لا تزايل المشاهدة أبدا ولا تلحظ لهمتك أمدا وتجعل هجرتك الى الحق سرورا . انظر المنازل ٦٠ ، ٦١ ، شرح المنازل ١٣٨ ، ١٣٩ ، وشرح فصوص الحكم للكاشانى ١٨١٠ ، ١٨٢ ، وشرح تائية ابن الفارض للكاشانى البيت رقم ٥٦٣ :

وللجمع من مبدا « كأنك وانتها ∴ فان لم تكن » عن آيه النظرية

(١٣) قال س ، م ، ب ، ص ، ظ ، ط : عليه السلام ج .

الارادة (١٤) : جمرة من نار المحبة فى القلب مقتضية (١٥) لاجابة دواعى الحقيقة .

ارائك التوحيد : هى الأسـماء الذاتية لكونها مظاهر الذات أولا فى الحضرة الواحدية .

الاسـم (١٦) : باصطلاحهم ليس هو اللفظ ، بل هو الذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعليم والقديم ، أو عدمية كالقدوس والسلام .

الأسـماء الذاتية : هى التى لا يتوقف وجودها على وجود الغير وان توقفت على اعتباره وتعلقه كالعليم ، وتسمى : الأسماء الأولية ، ومفاتيح الغيب ، وائمة الأسماء .

الاسم الأعظم : هو الاسم الجامع لجميع الأسماء . وقيل : هو الله لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات أى المسماة بجميع الأسماء . ولهذا يطلقون الحضرة الالهية على حضرة الذات مع جميع الأسماء . وعندنا : هو اسم الذات الالهية من حيث هى هى ، أى المطلقة الصادقة عليها مع جميعها أو بعضها ، أولا مع واحد منها لقوله « قل هو الله أحد » (١٧) .

---

(١٤) الارادة : صفة توجب للحى حالا يقع منه الفعل على وجه دون وجه ، وفى الحقيقة هى مالا يتعلق دائما الا بالمعدوم فانها صفة تخصص أمرا ما لحصوله ووجوده كما قال تعالى : « انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » يس ٣٦/٨٢ . والارادة ميل يعقب اعتقاد النفع . والارادة : مطالبة القلب غذاء الروح من طيب النفس . وقيل الارادة : حب النفس مراداتها والاقبـال على أوامر الله تعالى والرضـا . الجرجانى ٦ ، وانظر التهانوى ١/٥٥٤ ، ٥٥٥ .

(١٥) مقتضية س ، م ، ب ، ص ، ظ : المقتضية ج ، ط .

(١٦) الاسم : الحاكم على حال العبد فى الوقت من الأسماء الالهية ، انظر ابن عربى ٧ .

(١٧) الاخلاص ١١٢/١ .

الاصطلام (١٨) : هو الوله الغالب على القلب . وهو قريب من الهيمان .

الأعراف (١٩) : هو المطلع . وهو مقام الاشراف على الأطراف . قال الله تعالى « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » (٢٠) .

وقال عليه السلام : « لكل آية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا (٢١) .

الأعيان الثابتة : هى حقائق الممكنات فى علم الحق تعالى .

الأفراد (٢٢) : هم الرجال الخارجون عن نظر (٢٣) القطب .

الأفق المبين (٢٤) : هو نهاية مقام القلب .

الأفق الأعلى (٢٥) : هو نهاية مقام الروح .. وهى الحضرة الواحدية ، و لحضرة الألوهية (٢٦) .

---

(١٨) الاصطلام : نوع وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه ، ابن عربى ٧ ، وانظر التهانوى ٨٥٦/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .

(١٩) انظر التهانوى ٩٩٤/٢ وفيه نقلا عن كشف اللغات ولطائف اللغات .

(٢٠) الأعـــــراف ٤٦/٧ .

(٢١) الحديث : رواه الغربانى قال : حدثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل آية ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » انظر : الاتقان فى علوم القرآن ١٨٤/٢ للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى القاهرة سنة ١٣٧٠ هـ سنة ١٩٥١ م .

(٢٢) انظر التهانوى ١١٠٧/٢ .

(٢٣) انظر : س ، م ، ب ، ص ، ظ ، ج ، ط : الغوث أى ب ، ظ .

(٢٤) انظر الجرجانى ٢١ نقلا عن الكاشانى ، التهانوى ٨٣/١ نقلا عن الكاشانى أيضا .

(٢٥) انظر الجرجانى ٢١ نقلا عن الكاشـــانى ، التهانوى ٨٣/١ نقلا عن الكاشانى أيضـــا .

(٢٦) الألوهية س ، م ، ب ، ج ، ط : الالهية ص ، ظ .

الالية (٢٧) : كل اسم (٢٨) مضاف الى ملك أو روحانى .

الأمناء (٢٩) : هم الملامتية . وهم الذين لم يظهر ما فى بواطنهم أثر على ظواهرهم . وتلامذتهم يتقلبون فى مقامات اهل الفتوة .

الامامان (٣٠) : هما اشخصان اللذان احدهما عن يمين الغوث اى القطب ونظره فى الملكوت . والآخر عن يساره ونظره فى الملك وهو أعلى من صاحبه ، وهو الذى يخلف القطب .

أم الكتاب (٣١) : هو العقل الأول .

الآن الدائم (٣٢) : هو امتداد الحضرة الالهية الذى يندرج به الأزل فى الأبد وكلاهما فى الوقت الحاضر لظهور ما فى الأزل على أحايين الأبد . وكون كل حين منها مجمع الأزل والأبد فيتحد به الأزل والأبد والوقت الحاضر فلذلك يقال له باطن الزمان وأصل الزمان لأن الآنات الزمانية نقوش عليه وتغيرات تظهر بها أحكامه وصوره ، وهو ثابت على حاله دائما سرمدا . وقد يضاف الى الحضرة العندية لقوله عليه السلام : « ليس عند ربك صباح ولا مساء » .

الأنانية (٣٣) : الحقيقة التى يضاف اليها كل شىء من العبد ، كقوله : نفسى وروحى وقلبى ويدى .

---

(٢٧) الالية : انظر ابن عربى ٩ نقلا عن الكاشانى . ويقصد بـ « مضاف » . ما أضيف الى لفظة « ايل » كما فى : جبرائيل ، ميكائيل ، وعزرائيل .

(٢٨) اسم س : أسم الهى م ، ب ، ص ، ظ ، ج ، ط .

(٢٩) انظر التهانوى ٩٣/١ نقلا عن الكاشانى .

(٣٠) انظر الجرجانى ٢٤ ، التهانوى ٩٣/١ ، وانظر أيضا تحت « القطب » التهانوى ١١٦٦/٢ — ١١٧٠ .

(٣١) انظر التهانوى ٩١/١ .

(٣٢) انظر التهانوى ٩٩/١ نقلا عن الكاشانى .

(٣٣) انظر التهانوى ٩٨/١ نقلا عن الكاشانى .

الأنية (٣٤) : تحقق الوجود العينى من حيث رتبته الذاتية .

الانزعاج (٣٥) : تحرك القلب الى الله تعالى بتأثير الوعظ والسماع فيه .

انصداع الجمع (٣٦) : هو الفرق بعد الجمع ؛ بظهور الكثرة فى الوحدة واعتبارها فيها .

الأوتاد (٣٧) : هم الرجال الأربعة الذين على منازل الجهات الأربع من العالم ، أى الشرق والغرب (٣٨) والشمال والجنوب بهم يحفظ الله تعالى تلك الجهات لكونهم محال نظره تعالى .

أئمة الأسماء (٣٩) : هى الأسماء السبعة الأول (٤٠) المسماة أسماء (٤١) الآلهة ؛ وهى الحى والعالم والمريد والقادر والسميع والبصير والمتكلم . وهى أصول الأسماء كلها . وبعضهم أورد مكان السميع والبصير الجواد والمقسط وعندى أنهما من الأسماء الثانية (٤٢) ، لاحتياج الجود والعدل الى العلم والارادة والقدرة بل الى الجميع لتوقفهما على رؤية استعداد المحل الذى يفيض عليه الجواد الفيض بالقسط ، وعلى سماع دعاء السائل بلسان الاستعداد ، وعلى اجابة دعائه بكلمة كن على الوجه الذى يقتضيه

---

(٣٤) انظر الجرجانى ٢٥ نقلا عن الكاشانى .

(٣٥) الانزعاج : هو أثر المواعظ الذى فى قلب المؤمن ، وقد يطلق ويراد به التحرك للوجد والأنس . انظر ابن عربى م٣ ، التهانوى ٦٠٩/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .

(٣٦) انظر التهانوى ٨٣٣/١ نقلا عن لطائف اللغات .

(٣٧) الأوتاد : واحدها « وتد » وهو مارز فى الحائط أو الأرض من الخشب ، اللسـان / « وتد » وانظر التهانوى ١٤٥٤/٢ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٣٨) الشرق والغرب س ، م ، ب ، ص ، ج : المشرق والمغرب ظ ، ط .

(٣٩) انظر التهانوى ٩٣/١ نقلا عن كشف اللغات .

(٤٠) الأول س ، م ، ب ، ص ، ج ، ط : ظ .

(٤١) **أسماء** س ، ص ، ج : الأسماء ب ، ظ ؛ بالأسماء م ، ط .

(٤٢) الثانية س ، م ، ج : التالية ب ، ص ، ط ، الثانية ظ .

استعداد السائل من الأعيان الثابته فهما كالموجد والخالق والرازق التى هى من اســماء الربوبية . وجعلوا الحى امام الأئمة لتقدمه على العالم بالذات . لأن الحياة شرط العلم ، والشرط متقدم على المشروط طبعا . وعندي أن العالم بذلك أولى لأن الامامة أمر نسبى يقتضى مأموما ، وكون الامام أشرف من المأموم والعلم يقتضى بعد الذى قام به معلوما ، والحياة لا تقتضى غير الحى فهى عين الذات غير مقتضية للنسبة . وأما كون العلم أعرف منها فظاهر . ولهذا قالوا : ان العلم هو أول ما يتعين به الذات دون الحى ؛ لأنه فى كونه غير مقتض للنسبة كالموجود والواجب ولا يلزم من التقدم بالطبع الامامه ألا ترى أن المزاج المعتدل للبدن شرط الحياة ولا شك أن الحياة متقدمة عليه بالشرف .

[٢] باب "البــاء" (١)

يشار به الى أول الموجودات الممكنة وهو المرتبة الثانية من الوجود .

باب الأبواب (١) : هو التوبة ؛ لأنها أول ما يدخل به العبد حضرات القرب من جناب الرب .

البارقــة (٢) : هى لائح يرد من الجنـــاب الأقدس وينطفى سريعا وهى من أوائل الكشف ومباديه ..

الباطـــل (٣) : هو ما ســـوى الحـــق . وهو العدم ؛ لا وجود فى الحقيقة الا للحق ، لقوله عليه السلام : أصدق بيت قاله العرب قول لبيد : الأكل شىء ما خلا الله باطل (٤) .

البــدلاء (٥) : هم سبعة رجال ، يسافر أحدهم عن موضع (٦) ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف أحدانه فقد . وذلك معنى البدل لا غير . . وهم على قلب ابراهيم عليه السلام .

---

(١) انظر التهانوى ١١٠/١ نقلا عن الكاشانى .

(٢) انظر الجرجانى ٢٨ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، وانظر التهانوى ١٤١/١ نقلا عن لطائف اللغات .

(٣) الباطل : هو المعدوم ، انظر ابن عربى ١٠ ، التهانوى ١٤٨/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .

(٤) صدر البيت للبيد وعجزه فى ديوانه ص ٢٥٦ وكل نعيم لا محاله زائل .

(٥) انظر ابن عربى ١١٦ بنفس عبارة الكاشانى ، التهانوى تحت الأبدال . ١٤٧/١ وفيه نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٦) عن موضع س ، م ، ب ، ص ، ج : من موضعه ظ ؛ من موضـــع ط .

البـــدنة (٧) : كناية عن النفس الآخذة فى السير القاطعة لمنازل (٨) السائرين ومراحل السالكين .

البـــرق (٩) : أول ما يبدو للعبد من اللائح النورى (١٠) فيدعوه الى الدخول فى حضرة القرب من الرب للسير فى الله .

البرزخ (١١) : هو الحائل بين الشيئين . ويعبر به عن عالم المثال ، اعنى (١٢) الحاجز بين الأجساد الكثيفة وعالم الأرواح المجردة ، اعنى الدنيا والآخرة . ومنه الكشف الصورى .

البرزخ الجامع (١٣) : هو الحضرة الواحدية والتعين الأول الذى هـــو اصل البرازخ كلها . فلهذا يسمى بالبرزخ الأول والأعظم والأكبر .

البسط فى مقام القلب (١٤) : بمثابة الرجـــاء فى مقام النفس . وهـــو وارد تقتضيه اشارة الى قبول ولطف ورحمة وأنس ، ويقابله القبض كالخوف فى مقابلة الرجاء فى مقام النفس .

---

(٧) البدنة : من البدن بمعنى الجسد ، والجمع بدن ، اللسان / « بدن »
(٨) المنازل س ، ص ، ظ ، ج ، ط : منازل م ، ب .
(٩) انظر الجرجانى ٣١ بنفس عبارة الكاشانى دون عزو ، التهانوى ١٤١/١ وفيه نقلا عن لطائف اللغات .
(١٠) اللائح النورى . س ، ص : اللوامع النورية م ، ب ؛ اللامـــع النورى ج ، ط .
(١١) البرزخ : هو الحاجز بين الشيئين ، اللسان / « برزخ » . والبرزخ هو العالم المشهود بين عالم المعانى والأجسام . انظر ابن عربى ١٠ ، الجرجانى ٣٠ ، التهانوى ١١٤/١ . وفيه نقلا عن كشـــف اللغـــات .
(١٢) أعنى س ، ص ، ج ، ط : ـــ م ، ب ، ظ .
(١٣) انظر الجرجانى ٣٠ .
(١٤) انظر التهانوى ١٢٧/١ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

البسط فى مقام الحق (١٥) : هو أن يبسط الله تعالى العبد مع الخلق ظاهرا ويقبضة اليه باطنا ، رحمة للخلق . وهو يسع الأشياء ولا يسعه شيء ، ويؤثر فى كل شيء ولا يؤثر فيه شيء .

البصـــيرة (١٦) : قوة للقلب منورة بنور القدس ، يرى بها حقائق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس الذى يرى به صـــور الأشـــياء وظواهرها ، وهى القوة التى تسميها الحكماء : العاقلة النظرية ، واذا تنورت بنور القدس وانكشف حجابها بهداية الحق فيسميها الحكيم القـــوة القدســـية .

البقـــرة (١٧) : كناية عن النفس اذا اســـتعدت للرياضة وبدت فيها صلاحية قمع الهوى الذى هو حياتها . كما يكنى عنها بالكبش قبل ذلك ؛ وبالبدنة بعد الأخذ فى السلوك .

البـــوادة (١٨) : جمع بادهة ؛ وهى ما يفجأ القلب من الغيب فيوجب بســـطا أو قبضا .

بيت الحكمة (١٩) : هو القلب الغالب عليه الاخلاص .

البيت المقدس : هو القلب الطاهر من التعلق بالغير .

البيت المحرم (٢٠) : هو قلب الانسان الكامل الذى حرم على غير الله .

بيت العزة (٢١) : هو القلب الواصل الى مقام الجمع حال الفناء فى الحق .

---

(١٥) انظر التهانوى ١٢٧/١ نقلا عن الكاشانى دون عزو .
(١٦) انظر الجرجانى ٣١ ، التهانوى ١٢٣/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .
(١٧) انظر التهانوى ١٢٣/١ نقلا عن الكاشانى .
(١٨) البواده : البده والبديهة والبداهة لغة : أول كل شيء وما يفجأ منه ، اللسان / « بده » . انظر ابن عربى ٧ ، التهانوى ١٥٨/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .
(١٩) انظر التهانوى ١١١/١ نقلا عن الكاشانى .
(٢٠) المحرم : س ، م ، ص ، ظ ، ج ، ط : الحرام ب .
(٢١) انظر التهانوى ١١١/١ نقلا عن الكاشانى .

[٣] باب الجيم

الجــذبة (١) : هى تقريب (٢) العبد بمقتضى العناية الالهية المهيئة لــه كل ما يحتاج اليه فى طى المنازل الى الحق بلا كلفة وسعى منه .

الجرس (٣) : اجمال الخطاب بضرب من القهر .

الجسد (٤) : هو ما ظهر من الأرواح وتمثل فى جسم نارى أو نورى .

الجــلاء : هو ظهور الذات المقدسة لذاته فى ذاته .

الاستجلاء : ظهورها لذاته فى تعيناته .

الجلال (٥) : هو احتجاب الحق تعالى عنا بعزته أن نعرفه بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته ، فان ذاته سبحانه لا يراها أحد على ما هى عليه الا هو

---

(١) الجذبة : عند أهل السلوك عبارة عن جذب الله تعالى عبدا الى حضرته . انظر التهانوى ١٨٩/١ .

(٢) تقريب : س ، م ، ب ، ظ ، تقرب ص ، ط .

الجرس : لغة هو مصدر الصوت المجروس والصوت نفسه والأصل اللسان / « جرس » . انظر ابن عربى ١١٩ نص الكاشانى دون عزو .

(٤) الجسد : لغة هو جســم الانســان ولا يقال لغيره من الأجســام المغتذية اللسان / « جسد » . وعند الصوفية يطلق غالبا عــلى الصورة المثالية على ما فى شرح الفصــوص للمولوى عبد الرحمن الجامى فى الفص « الاسحاقى » ، انظر التهانوى ١٩٥/١ .

(٥) الجلال : فى الانسان الكامل : عبارة عن ذاته تعالى بظهوره فى أسمائه وصفاته كما هى عليه ، هذا على الاجمال . وأما على التفصيل فان =

الجمـــال (٦) : هو تجليه تعالى بوجهه لذاته . فلجماله المطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجليه بوجهه فلم يبق أحد حتى يراه وهو علو الجمال . وله دنويدنو به منا ، وهـــو ظهوره فى الكل كما قال الشاعر : محمد بن اسرائيل الشيبانى (٧) :

جمالك فى كل الحقائق سافر .·. وليس له الا جلالك ساتر (٨)

ولهذا الجمال جلال هـــو احتجابه بتعينات الأكوان . فلكل جمال جلال ، ووراء كل جلال جمال . ولما كان فى الجلال ونعوته معنى الاحتجاب والعزة ، لزمه العلو والقهر من الحضرة الالهية والخضوع والهيبة منا .

= الجلال عبارة عن صفة العظمة والكبرياء والمجد والسناء ، وكل جمال له فان شـــدة ظهوره يسمى جلالا كما أن كل جلال له فهو فى مبادى ظهوره على الخلق يسمى جمالا . ومن ههنا قيل ان لكل جمال جلال ولكل جلال جمال وان بأيدى الخلق لا يظهر لهم من جمال الله الا جمال الجلال ، أو جلال الجمال ، وأما الجمال المطلق والجلال المطلق فانه لا يكون شهوده الا لله وحده فانا قد عبرنا عن الجلال بأنه ذاته باعتبار ظهوره فى أســمائه وصفاته كما هى عليه له فى حقه ويستحيل هذا الشهود الاله ، وعبرنا عن الجمال بأنه أوصافه العلى وأسمائه الحسنى واستيفاء أوصافه وأسمائه للخلق محال . انظر التهانوى ٢٤٤/١ وفيه نقلا عن الكاشانى وانظر الجرجانى ٥٢ .

(٦) الجمال : فى شرح القصيدة الفارضية ـــ التائية الكبرى ـــ للكاشانى المسمى « كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر » : الجمال الحقيقى صفة أزلية لله تعالى مشاهدة فى ذاته أولا مشاهدة عملية فأراد أن يراه فى صنعة مشـــاهدة عينية فخلق العالم كمرآة شاهد فيه عين جماله عيانا . انظر التهانوى ٢٤٤/١ ، الجرجانى ٥٤ .

(٧) ابن اسرائيل نجم الدين محمد بن اسرائيل ، توفى سنة ٦٧٧ هـ . راجـــع ترجمته فى : شـــذرات الذهب ٣٥٩/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٧ ، فوات الوفيات ٤٣٥/٢ .

(٨) ساتر س ، م ، ب ، ص ، ج ، ظ ، ط .

تجليت للاكوان خلف ستورها فنمت بما ضمت عليه السرائر ظ ؛

تجليت للاكوان خلف ستورها فنمت بما يخفى عليه الستائر ط .

ولما كان فى الجمال ونعوته معنى الدنو والسفور لزمه اللطف والرحمة والعطف من الحضرة الالهية والأنس منا .

الجمعية : اجتماع الهم (٩) فى التوجه الى الله تعالى والاشتغال به عما سواه . وبازائها التفرقة ، وهى توزع الخاطر للاشتغال بالخلق .

الجمع (١٠) **:** شهود الحق بلا خلق .

---

(٩) الهم س ، م ، ب ، ج ، ط : الهمم ص ، ظ .

(١٠) الجمع : لغة مصدر قولك جمعت الشيء اللسان / « جمع » . والجمع اشاره الى حق بلا خلق ابن عربى ١١٦ . والجمع : شهود الأشياء بالله والتبرى من الحول والقوة الا بالله الجرجانى ص ٥٣ . والجمع هو ازالة الشعث والتفرقة بين القدم والحدث لأنه لما انجذب بصيرة الروح الى مشاهدة جمال الذات استتر نور العقل الفارق بين الأشياء فى غلبة نور الذات القديمة وارتفع التمييز بين القدم والحدث لزهوق الباطل عند مجيء الحق وتسمى هذه الحالة جمعا . ثم اذا أسبل حجاب العزة على وجه الذات وعاد الروح الى عالم الخلق وظهر نور العقل لبعد الروح عن الذات وعاد التمييز بين الحدث والقدم تسمى هذه الحالة تفرقه . ولعدم استمرار حال الجمع فى البداية يتناوب فى العبد الجمع والتفرقه فلا يزال يلوح له لائح الجمع ويغيب الى أن يستقر فيه بحيث لايفارقه أبدا ، فلو نظر بعين التفرقه لايزول عنه نظر الجمع ، ولو نظر بعين الجمع لا يفقد نظر التفرقة بل يجتمع له عينان ينظر باليمنى الى الحق نظر الجمع وباليسرى الى الخلق وباليسرى الى الخلق نظر التفرقة ، وتسمى هذه الحالة الصحو الثانى والفرق الثانى وصحو الجمع وجمع الجمع ، وهى أعلى رتبة من الجمع الصرف لاجتماع العندين فيها ؛ لأن صاحب الجمع الصرف غير متخلص عن شرك الشرك والتفرقة بالكلية . ألا ترى أن جمعه فى مقابلة التفرقه متميز عنها وهو نوع من التفرقة وهذه مشتملة على الجمع والتفرقة فلا تقابل تفرقة ولهذا سميت جمع الجمع . وصاحب هذه الحالة يستوى عنده الخلطة والوحدة ولا يقدح المخالطة مع الخلق فى حاله بخلاف صاحب الجمع الصرف فان حاله ترتفع بالمخالطة والنظر الى صور أجزاء ـ

جمع الجمع (١١) : شهود الخلق قائما بالحق ، ويسمى : الفرق بعد الجمـــع .

جنة الأفعال (١٢) : هى الجنة الصــورية من جنس المطــاعم اللذيذة والمشارب الهنية والمناكح البهية ثوابا للأعمال الصالحة ، وتسمى جنة الاعمال ، وجنة النفس .

= الكون . وصاحب جمع الجمع لو نظر الى عالم التفرقة لم ير صور الأكوان الا آلات يستعملها فاعل واحد بل لا يراها فى البين فيجمع كل الأفعال وكل الصــفات فى صفاته وكل الذات فى ذاته حتى لو احس بشىء يراه المحس ونفسه الحسى بالحس صفة المحس فتارة يكون هو صفة المحبوب وآلة علمه وتارة يكون المحبوب صفه وآله علمه وتصرفه كقوله سبحانه « كنت له سمعا وبصرا ويدا ومريدا » ، وكما لا يتطرق السكر الى الصحو الثانى فكذلك لا تصــيب التفرقه هذا الجمع لأن مطلعه أفق الذات المجردة وهو الأفق الأعلى ، ومطلع الجمع الصرف أفق اســم الجمع وهـــو الأفق الأدنى . والجمع الصرف يورث الزندقة والالحاد ويحكم برفع الاحكام الظاهرية ، كما أن التفرقة المحضة تقتضى تعطيل الفاعل المطلق . والجمع مع التفرقة يفيد حقيقة التوحيد والتمييز بين أحكام الربوبية والعبودية ولهــذا قالت المتصــوفة : الجمع بلا تفرقه . زندقة والتفرقه بلا جمع تعطيل والجمع مع التفرقه توحيد . ولصاحب الجمع أن يضيف الى نفسه كل اثر ظهر فى الوجود وكل فعل وكل صفة وأثر لانحصار الكل عنده فى ذات واحدة ، فتارة يحكى عن حال هذا وتارة عن حال ذاك ولا نعنى بقولنا قال فلان بلسان الجمع الا هذا ، والجمع واد ينصــب الى بحر التوحيد . كذا فى شرح الكاشانى للتائية الكبرى لابن الفارض المسمى « كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر » . انظر التهانوى ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ .

(١١) جمع الجمع : الاستهلاك بالكلية فى الله ، ابن عربى ١١٦ ، وهو الاستهلاك بالكاية والفناء عما ســوى الله وهو المرتبة الأحدية الجرجانى ٥٣ .

(١٢) انظر التهانوى ٣٦٦/١ نقلا عن الكاشانى .

جنة الوراثة (١٣) : هى جنة الأخلاق الحاصلة بحسن متابعة النبى عليه السـلام .

جنة الصفات (١٤) : هى الجنة المعنوية من تجليات الصفات والأسماء الالهية وهى جنة القلب .

جنة الذات (١٥) : هى مشاهدة الجمال الأحدى ، وهى جنة الروح .

الجنائب (١٦) : هم السائرون الى الله تعالى فى منازل النفوس حاملين لزاد التقوى والطاعة ، ما لم يصـلوا الى مناهل القلب ومقامات القرب حتى يكون سيرهم فى الله .

جهتا الضيق والسعة : هم اعتباران للذات ، اما بحسب تنزيهها عن كل ما يفهم ويعقل ، وهو اعتبار الوحدة الحقيقية التى لا اتساع معهـا للغير لا وجودا ولا تعقلا ، وهو الضيق . كقولهم لا يعرف الله الا الله . واما بحسب ظهورها فى جميع الراتب باعتبار الأسماء والصفات المقتضية للمظاهر الغير المتناهية ، وهو السعة ، كما قيل :

لا نقل دارها بشرقى نجد   كل نجد للعامرية دار
ولها منزل على كل مـاء ..   وعلى كل دمنة آثار (١٧) .

---

(١٣) انظر التهانوى ١/٢٦٦ نقلا عن الكاشانى .

(١٤) أنظر التهانوى ١/٢٦٦ نقلا عن الكاشانى .

(١٥) انظر التهانوى ١/٢٦٦ نقلا عن الكاشانى .

(١٦) الجنائب : واحده « جنب » وجمعه على « جنائب » نادر ، وقولـه تعالى « فى جنب الله » أى فى قرب الله . « اللسان » جنب » .

(١٧) جاء بصدر الصفحة الأولى من المخطوطه رقم (٧٠٩ تصوف طلعت) من اصطلاحات الصـوفية للكاشانى والمحفوظة بدار الكتب المصرية ما نصـه :

لا تقل دارها بشرقى نجـد   كـل نجـد للعـامريه دار
ولها منزل على كل مـــاء   وعـلى كل دمنـة آثـــار

جهتا الطلب : هما جهتا الوجوبية والامكانية . وهما طاب الأسـماء الربوبية ظهورها بالأعيان الثابته ، وطلب الأعيان ظهورها بالأسماء فظهور الرب فى شؤونه اجابة السؤالين وحضرتها حضرة التعين الأول .

جواهر العلوم والأنباء والمعارف : هى الحقائق التى لا تتبدل ولا نتغير باختلاف الشرائع والأمم والأزمنة . كما قال الله تعالى :

« شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (١٨) » .

وذيلهما بعضهم فقال

ولها فى السماء والأرض لطف — ولها الماء والهوى والنار
ولها فى القلوب عرش كريم — أسبلت دون دركه الأبصار
وشئون تبدو بكل عجاب — من سناها قد نادت الأنوار
ظهرت بالجمال فيه جلال — وكمال وبهجة ووقار
بطنت بالجلال فيه جمال — باطن لم تحطبه الأستار
فهناك الشهود يبدو جهارا — ليس الا وتنمحى الآثار
لا شهود ولا شهيد لذات — عين ذات فليس شىء يشار

(١٨) الشورى ٤٢/١٣ .

[٤] باب الدال

الدبــور (١) : صولة داعية هوى النفس استيلاؤها . شبهت بريح للدبور التى تأتى من جهة المغرب لانتشائها من جهة الطبيعة الجسمانية التى هى مغرب النور . ويقابلها القبول وهى ريح الصبا التى تأتى من جهــة المشرق . وهى صولة داعية الروح واستيلاؤها . ولهذا قال عليه السلام : « نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » (٢) .

الدرة البيضاء (٣) : هى العقل الأول . لقوله عليه السلام : « أول ما خلق الله تعالى درة بيضـــاء » (٤) الحـــديث . « وأول ما خلــق الله العقل » (٥) .

---

(١) الدبور : ريح تأتى من دبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق اللسان / « دبر » وانظر التهانوى ١/٤٦٥ .

(٢) الحديث : رواه البخارى فى كتاب الاستسقاء ٢/٤٠ ، رواه أيضا فى كتاب المغازى « غزوة الخندق » ٥/١٤٠ . ورواه مسلم فى كتاب الصلاة « صلاة الاستسقاء » ٢/٣٠١ — ٣٠٥ . ورواه ابن حنبل ١/٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٣ . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٢/١١٠ « دبر » .

(٣) انظر ابن عربى ١١٨ .

(٤) درة بيضاء س ، م ، ب ، ص ، ج : الدرة البيضاء ظ ، ط .

(٥) لفظ الحديث : « ان الله عز وجل ، خلق درة بيضاء ، وخلق من العنبر الأشهب ، وكتب بذلك العنبر آية الكرسى ، وحلف بعزته وقدرته ، من تعلم آية الكرسى ، وعرف حقها ، فتح الله عليه ثمانية أبواب الجنه يدخل من أيها يشاء « رواه الدرامى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما . حديث موضوع نقله ابن عراق عن الســيوطى وقال : لم يبين علته ، وفيه جماعة لم أعرفهم والله أعلم . انظر كتــاب : « تنزيه الشريعة المرفوعة ، عن الأخبار الشنيعة الموضــوعة تأليف : أبى الحسن على بن محمد ابن عراق الكنانى ، مراجعة وتحقيق : الأستاذين عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغمازى . الناشر مكتبة القاهرة .

[٥] باب " الهـاء "

الهـاء : اعتبار الذات بحسب الحضور والوجود .

الهـو (١) : اعتبارها بحسبه الغيبة والفقد .

الهباء (٢) : هى المادة التى فتح الله فيها صور العالم ، وهو العنقاء المسماة (٣) بالهيولى .

همة الافاقة : هى أول درجات الهمة ، وهى الباعثة على طلب الباقى وترك الفانى .

همة الأنفة : هى الدرجة الثابتة ، وهى التى تورث صاحبها الأنفة من طلب الأجر على العمل حتى يأنف قلبه أن يشتغل بتوقع ما وعده الله تعالى من الثواب على العمل ، فلا يفرغ الى مشاهدة الحق بل يعيد الله

---

(١) الهو : الغيب الذى لا يصح شهوده للغير كغيب الهوية المعبر عنه كنها باللاتعين وهـو أبطن البواطن . انظر ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ١٣ .

(٢) الهباء : هو الذى فتح الله فيه أجساد العالم مع أنه لاعين له فى الوجود الا بالصور التى فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث أنه يسمع ولا وجود له فى عينه ويسـمى أيضا بالهيولى . ولما كان الهباء نظرا الى ترتيب مراتب الوجود فى المرتبة الرابعة بعد العقل الأول والنفس الكلية والطبيعة الكلية ، خصه بكونه جوهرا فتحت فيه صور الأجسام اذ دون مرتبته الجسم الكلى ولا تتعقل هـذه المرتبة الهبائية الا كتعقل البياض والسـواد فى الأبيض والأسود . فالسواد والبياض فى المعقولية والحس متعلق بالأبيض والأسود . انظر الجرجانى ١١٢ ، التهانوى ١٥٣٩/٢ نقلا عن كشف اللغات .

(٣) المسماة س ، ب ، ص : المسمى م ، ط ، ج ، ظ .

على الاحسان (٤) ، فلا يفرغ من التوجه الى الحق طلبا للقرب منه الى طلب ما سواه .

همة ارباب الهمم العالية : هى الدرجة الثالثة ، وهى التى لا تتعلق الا بالحق ، ولا تلتفت الى غيره ، فهى أعلى الهمم حيث لا ترضى بالأحوال والمقامات ، ولا بالوقوف على (٥) الأسماء والصفات ، ولا تقصد الأعين الذات .

الهوى (٦) : هو ميل النفس الى مقتضيات الطبع والاعراض عن الجهة العلوية بالتوجه الى الجهة السفلية .

الهواجس (٧) : هى الخواطر النفسانية .

الهواجم (٨) : ما يـرد عـلى القلب بقـوة الوقت من غير تعمل من العبد وهى البواده المذكورة .

---

(٤) « على العمل ... الاحسان » س ، م ، ص ، ج ، ط : ـ ظ .

(٥) على س ، ص ، ج ، : مع م ، ب ، ظ ، ط .

(٦) الهوى ميلان النفس الى ما تستلذ ، من الشهوات من غير داعية الشرع . انظر الجرجانى ١١٣ ، التهانوى ١٥٤٣/٢ .

(٧) الهواجس : مفردها « هاجس » وهو ما وقع فى خلدك اللسان / « هجس » ، ويعبرون به عن الخاطر الأول وهو الخاطر الربانى وهو لا يخطىء أبدا ، وقد يسميه سهل السبب الأول ونقر الخاطر فاذا تحقق فى النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه همة وفى الرابعة سموه عزما ، وعند التوجه الى القلب ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع الشروع فى الفعل سموه نية . انظر ابن عربى ١١٥ .

(٨) الهواجم : من هجم الشىء : سكن واطرق ، والهجم : السوق الشديد ، والهاجم : الساكن المطرق . اللسان / « هجم » . والهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت بغير تصنع منك . ابن عربى ١١٨ .

الهيولى (٩) : عندهم اسم الشيء بنسبته (١٠) الى ما يظهر فيه من الصور (١١) فكل باطن تظهر فيه صورة يسمونه هيولى .

---

(٩) الهيولى : لفظ يونانى بمعنى الأصل والمادة . وفى الاصطلاح هى جوهر فى الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية . انظر الجرجانى ١١٣ ، التهانوى ١٥٣٤/٢ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ .

(١٠) بنسبته : س ، م ، ب ، ص ، ج ، ط : بالنسبة ظ .

(١١) من الصبر س ، م ، ص ، ظ ، ط : ـــ ب .

[٦] بـاب الــواو

الــواو : هو الوجه (١) المطلق فى الكل .

الواحدية (٢) : اعتبار الذات من حيث انتشاء الأسماء منها ، وواحديتها بها مع تكثرها بالصفات .

الواحد (٣) : اسم للذات بهذا الاعتبار .

الوارد (٤) : كل ما يرد على القلب من المعانى من غير تعمل من العبد .

الواقعة (٥) : ما يرد على القلب من عالم الغيب بأى طريق كان .

واسطة الفيض وواسطة المدد : هو الانسان الكامل الذى هو الرابطة بين الحق والخلق بمناسبة الطرفين ، كما قال الله تعالى : « لولاك ما خلقت الأفلاك (٦) » .

---

(١) الوجه س ، ب ، ص ، ظ ، ج : الوجود م ، ط .

(٢) الواحدية : عبارة عن مجلى ظهرت الذات فيها والصفة ذاتا ، فبهذا الاعتبار ظهر كل من الأوصاف عين الأخرى . التهانوى ٢/١٤٦٧ .

(٣) انظر التهانوى ٢/١٤٦٧ .

(٤) انظر ابن عربى ١١٧ ، الجرجانى ١٠٩ ، التهانوى ٢/١٤٧١ .

(٥) الواقعة : ما يراه السالك الواقع فى اثناء الذكر واستغرق حاله مع الله بحيث تغيب عنه المحسوسات وهو بين النوم واليقظة ، وما يراه فى حال اليقظة والحضور يسمى مكاشفة . التهانوي ٢/١٤٨٨ ، ابن عربي ١١٨ .

(٦) الحديث القدسى : « لولاك ما خلقت الأفلاك » ، قال على القارى قال الصغاني : موضوع . انظر موضوعات على القاري ص ٦٧ ، طبع الأستانة .

الوتر (٧) : هو الذات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات . فان الأحدية لا نسبة لها الى شىء ولا نسبية لشىء اليها ، اذ لا شىء فى تلك الحضرة اصلا ، بخلاف الشفع الذى باعتباره تعينت الأعيان وحقائق الأسماء .

الوجود (٨) : وجد ان الحق ذاته ذاته بذاته . ولهذا تسمى حضرة الجمع حضرة الوجود .

وجها العناية : هما الجذبة والسلوك اللذان هما جهتا الهداية .

وجها الاطلاق والتقييد : هما جهتا اعتبار الذات بحسب سقوط جميع الاعتبارات ، وبحسب اثباتها . فان ذات الحق هو الوجود من حيث هو وجود ، فان اعتبرته كذلك فهو المطلق ، أى الحقيقة التى هى مع كل شىء لا بمقارنة ، فان غير الوجود البحت (٩) هو العدم المحض ، فكيف يقارنه ما به موجود وبدونه معدوم وغير كل شىء لا بمزايلة ، فان ما عداه هى الأعيان المفدومة (١٠) ، وهى غير الوجود (١١) ، فان فارقها لم تكن شيئا . فالكل به موجود ، وهو بذاته موجود . فان قيدته بالتجرد أى بقيد أن لا يكون معه شىء ، فهو الأحد الذى كان ولم يكن معه شىء . ولهذا قال المحققون : وهو الآن كما كان . وان قيدته بقيد أن يكون معه شىء ، فهو عين المقيد الذى هو به موجود وبدونه معدوم ، وقد تجلى فى صورته فأضيف اليه الوجود . فاذا أسقطت الاضافة فهو معدوم فى ذاته .

وهذا معنى قولهم ، التوحيد : اسقاط الاضافات . وقد صدق من قال : ان الوجود عين حقيقة الواجب وغير حقيقة كل ممكن ؛ لأنه زائد

---

(٧) الوتر : بكسر الواو وفتحها : الفرد أو ما لم يتشفع من العدد ، اللسان ، « وتر » . انظر التهانوى ٢/١٤٧١ .

(٨) انظر ابن عربى ١١٦ ، التهانوى ٢ صفحات ١٤٥٦ — ١٤٦١ .

(٩) البحت س ، م ، ب ، ص ، ج ، ط : المحض ظ .

(١٠) وبدونه .. المفدومة س ، م ، ب ، ص ، ج ، ط : — ظ .

(١١) الوجود س ، م ، ص ، ظ ، ج ، ط : الموجود ب .

على كل ما هية وعين ، اذ لا شك ان سوادية السواد وانسانية الانسان مثلا شيء غير وجوده ، وهو بدون الوجود معدوم .

وجه الحق : هو ما به الشيء حقا (١٢) ، اذ لا حقيقة لشيء الا به تعالى : وهو المشار اليه بقوله تعالى « فأينما تولوا فثم وجه الله (١٣) » وهو عين الحق المقيم لجميع الأشياء . فمن رأى قيومية الحق للأشياء فهو الذى يرى وجه الحق فى كل شيء .

وجهة جميع العابدين : هى الحضرة الألوهية (١٤) .

الورقاء (١٥) : هى النفس الكلية التى هى قلب العالم . وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين .

وراء اللبس : هى (١٦) الحق فى الحضرة الأحدية قبل الواحدية فانه فى الحضرة الثانية وما بعدها يتلبس (١٧) بمعانى الأسماء وحقائق الأعيان ، ثم (١٨) بالصور الروحانية ، ثم بالصور المثالية ، ثم بالحسية .

الوصـــف الذاتى للحق : احدية الجمع والوجوب الذاتى والغنى عن العالمين .

الوصف الذاتى للخلق : هو الامكان الذاتى والفقر الذاتى .

---

(١٢) الشيء حقا س ، م ، ج ، ط : يكون الشيء حقا ب ، ص الشيء يكون حقا ظ .
(١٣) البقرة ٢/١١٥ .
(١٤) الألوهية س ، ب ، ص ، ج ، ط : الإلهية ظ .
(١٥) الورقاء : بفتح الواو وسكون الراء ، انظر ابن عربى ١١٨ ، الجرجانى ١١٠ ، ١١١ ، التهانوى ٢/١٥٠١ .
(١٦) هى س ، م : هو ب ، ص ، ظ ، ج ، ط .
(١٧) يتلبس س ، م ، ب ، ظ ، ط : يتلبس ص : متلبس ج .
(١٨) ثـــم س ، ب ، ص ، ظ ، ج ، ط : ـــ م .

الوصـــل(١٩) : هو الوحدة الحقيقية الواصلة بين البطون والظهر وقد يعبر به عن سبق الرحمة بالمحبة المشار اليها فى قوله « فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق (٢٠) » . وقد يعبر به عن قيومية الحق للأشياء ، فانها تصل الكثرة بعضها ببعض حتى تتحد وبالفصل عن تنزهه عن حدثها . قـــال الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : من عرف الفصل من الوصل ، والحركة من السكون ، فقد بلغ مبلغ القرار فى التوحيد ويروى فى المعرفة والمراد بالحركة السلوك وبالسكون القرار فى عين أحدية الذات وقـــد يعبر بالوصـــل عن فناء العبد بأوصافه فى أوصاف الحق وهو التحقق بأسمائه تعالى المعبر عنه باحصـــاء الأسماء ، كما قال عليه الســـلام : « من أحصاها دخل الجنة » (٢١) .

وصل الفصل وشعب الصدع وجمع الفرق : وهـــو ظهور الوحدة

---

(١٩) الوصل : من وصل الشيء وصلا ، وهو ضد الهجران وخـــلاف الفصل اللسان / « وصل » . انظر التهانوى ١٥٠٣/٢ ، ١٥٠٤ .

(٢٠) الحديث القدسى : « كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف .. الخ . قال الزركشى : لا أصـــل له » .

انظر : الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشـــتهرة للحافظ الســـيوطى ص ١٢٥ . وقال ابن الربيع : قال ابن تيمية : « انه ليس من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف . انظر : تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس مـــن الحديث للشـــيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر بن الربيع الشيبانى ، الناشر : أحمد ناجى الجمال ، محمد أمين الخانجى طبع العامرة الشرقية ١٣٢٤ .

(٢١) الحديث : عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة » رواه البخارى فى كتاب التوحيد ١٤٥/٩ ، ورواه أيضا فى كتاب الشرط / .

ورواه الترمذى فى سننه فى كتاب « الدعوات » ، وابن حنبل فى مسنده انظم المعجم المفهرس ٤٧٤/١ « حصى » .

والكثرة (٢٢) ، فان الوحدة واصلة لفصولها باتحاد الكثرة بها وجمعها لشتاتها . كما أن فصل الوصل ظهور الكثرة فى الوحدة ، فان الكثرة فاصلة لوصل الوحدة مكثرة لها بالتعينات الموجبة تنوع ظهور الوحدة فى القوابل المختلفة اختلاف اشكال الوجه الواحد فى المرايا المختلفة .

وصـــل الوصل : هو العود بعد الذهاب ، والعروج بعد النزول فان كل أحد (٢٣) منا نزل عن أعلى المراتب ، وهو عين الجمع الأحدية التى هى الوصل المطلق فى الأزل ، الى ادنى المهاوى وهو عالم العناصر المتضادة . فمنا من اقام فى غاية الحضيض حتى هبط (٢٤) أسفل سافلين ، ومنا من رجع وعاد الى مقام الجمع بالسلوك الى الله وفى الله بالاتصاف بصفاته والفناء فى ذاته حتى حصل على الوصل الحقيقى فى الأبد كما كان فى الازل .

الوفـــاء (٢٥) : هــو الخروج عن عهدة ما قيل عند الاقرار بالربوبية بقوله بلى ، حيث قال الله « ألست بربكم قالوا بلى (٢٦) » . وهو للعامة : العبادة رغبة فى الوعد ورهبة من الوعيد وللخاصة : العبودية على الوقوف مع الأمر لنفس الأمر وقوفا عند ما حد ووفاء بما أخذ على العبد ، لا رغبة ولا رهبة ولا غرضا ولخاصة الخاصة : العبودة على التبرى من الحــول والقوة وللمحب : صون قلبه عن الاتساع لغير المحبوب . ومن لوازم الوفاء بعهد العبودية أن ترى كل نقص يبدو منك راجعا اليك ولا ترى كمالا (٢٧) لغير ربك .

---

(٢٢) الوحدة والكثرة س : الوحدة فى الكثرة م ، ب ، ص ، ظ ، ج ، ط .
(٢٣) أحد س ، ج ، ط : واحد ب ، ص ، ظ ، م .
(٢٤) هبط س ، م ، ص ، ظ ، ج ، ط : الى ص .
(٢٥) الوفاء س : الوفاء بالعهد م ، ب ، ص ، ظ ، ج ، ط انظر التهانوى ١٥٢٦/٢ .
(٢٦) الأعراف ١٧٢/٧ .
(٢٧) كمالا س ، م ، ب ، ظ ، ج ، ط : كل كمال ترى ص .

الوفاء بحفظ عهد التصرف : ان لا تذهل عن عبوديتك وعجزك في أوقات ما يمنحك من التصرفات وخرق العادات .

الوقت (٢٨) : ما حضرك فى الحال . فان كل من تصريف الحق فعليك الرضا والاستسلام حتى تكـون بحكم الوقت ، ولا يخطر ببالك غيره . وان كان مما يتعلق بكسبك فالزم ما أهمك فيه لا تعلق لك بالماضى والمستقبل ؛ فان تدارك الماضى تضيع للوقت الحاضر (٢٩) وكذا الفكر فيما يستقبل فانه عسى أن لا تبلغه وقد فاتك الوقت ، ولهذا قال المحقق (٣٠) « الصوفى ابن الوقت »

الوقت الدائم : هو الآن الدائم .

الوقفة (٣١) : هى التوقف بين المقامين لقضاء ما بقى عليه من حقوق الأول : والتهيؤ (٣٢) لما يرتقى اليه بآداب الثانى .

الوقوف الصادق : هو الوقوف مع مراد الحق .

---

(٢٨) الوقت : مقدار من الزمان ، وكل شىء قدرت له حينا ، فهو مؤقت ، وكذلك ما قدرت غايته ، فهو مؤقت ، اللسان / « وقت » وهو عبارة عن حالك فى زمان الحال لا تعلق له بالماضى ولا بالمستقبل ابن عربى ١١٥ . وهو عبارة عن حالك وهو ما يقتضـيه استعدادك لغير المجعول ، الجرجانى ١١١ . وهو ما يرد على العبد ويتصرف فيه ويمضيه بحكمه من خوف أو حزن أو فرح ، ولذلك قيل : الوقت سيف قاطع لأنه يقطع الأمر بحكمه ، ولهذا يقال : فلان مشتغل بحكم الوقت . وقـد يراد بالوقت ما حضر من الزمان المسمى بالحال ، يقال فلان اشتغل بوظيفة الوقت أى بعمل لا يسوغ ذاك الا فى كل حال ولهذا الوقت قيل من أهمل وظيفة الوقت فوقته مقت ، كذا فى شرح القصيدة الفارضية . انظر التهانوى ١٤٤٩/٢ .

(٢٩) الحاضر س ، ص ، ظ : ـــ م ، ب ، ج ، ط .

(٣٠) قال المحقق س ، ص ، ظ : قيل م ، ب ، ج ، ط .

(٣١) الوقفة : حبس بين المقامين ، ابن عربى ١١٧ .

(٣٢) التهيؤ س ، م ، ص ، ظ ، ج ، ط : التهيئة ب .

الولى (٣٣) : من تولى الحق أمره ، وحفظه من العصيان ، ولم يخله ونفسه بالخذلان حتى يبلغه فى الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى « وهو يتولى الصالحين (٣٤) » .

الولاية (٣٥) : هى قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه ، وذلك بتولى الحق اياه حتى يبلغه غاية مقام القرب والتمكين .

---

(٣٣) الولى : من توالت طاعته من غير أن يتخللها عصيان ، ومن يتوالى عليه احسان الله وافضاله ، والولى هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات ، الجرجانى ١١٢ ، وانظر التهانوى ١٥٢٨/٢ .

(٣٤) الأعراف ١٩٦/٧

(٣٥) الولاية : التصرف فى الخلق بالحق ، التهانوى ١٥٢٩/٢ .

[٧] باب "الزّاى"

الزاجر (١) : واعظ الله فى قلب المؤمن . وهو النور المقذوف فيه الداعى له الى الحـــق .

الزجاجة : المشار اليها فى آية النور (٢) هى القلب ، والمصباح هو الروح ، والشجرة التى تتقد منه الزجاجة المشبهة بالكوكب الدرى هى النفس ، والمشكاة هى البدن .

الزمردة (٣) : هى النفس الكلية .

الزمان المضاف الى الحضرة العندية : هو الآن الدائم المذكور فى باب الألف .

زواهر الانباء وزواهر العلوم وزواهر الوصـــل : هى علوم الطريقة لكونها اشرف العلوم وأنوارها . وكون الوصلة الى الحق متوقفة عليها .

الزيتونة (٤) : هى النفس المستعدة للاشتغال بنور القدس بقوة الفكر

الزيت (٥) : نور استعداها الأصلى .

---

(١) انظر ابن عربى ١١٧ ، الجرجانى ٥٠ ، التهانوى ٦١٥/١ .

(٢) آية النور هى : « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة .. النور ٣٥/٢٤ .

(٣) الزمردة : النفس الكلية فلما تضاعفت فيها الامكانية من حيث العقل الذى هو سبب وجودها ومن حيث نفسها أيضا سميت باسم جوهر وصف باللون الممتزج بين الخضرة والسواد ، الجرجانى ٥٠ ، وانظر ابن عربى ١١٨ .

(٤) انظر الجرجانى ص ٥٠ .

(٥) الزيت : بفتح الزاى وتشديدها ، انظر الجرجانى ص ٥٠ .

[٨] باب "الحاء"

الحال(١) : ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل ولا اجتلاب. كحزن أو خوف أو بسط أو قبض أو شوق أو ذوق ويزول بظهور صفات النفس ، سواء يعقبه المثل أولا ، فاذا دام وصار ملكا يسمى مقاما .

حجة الحق على الخلق : هو الانسان الكامل كآدم عليه السلام حيث كان حجة على الملائكة فى قوله تعالى « يا آدم انبئهم بأسمائهم الى قوله : وما كنتم تكتمون (٢) » .

الحجاب (٣) : انطباع الصور الكونية فى القلب المانعة لقبول تجلى الحقائق (٤) .

---

(١) الحال : هو ما يرد على القلب من غير تعمد ولا اجتلاب ومن شرطه أن يزول ويعقبه المثل وأن يبقى ولا يعقبه المثل فمن أعقبه المثل قال بدوامه ، ومن لم يعقبه المثل قال بعدم دوامه . وقد قيل الحال : تغير الأوصاف على العبد ، ابن عربى ص ١١٥ ، الجرجانى ص ٣٦ ، وانظر التهانوى حـ ١ ص ٣٥٢ .

(٢) « قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون » البقرة ٣٣/٢ .

(٣) الحجاب كل ما ستر مطلوبك عن عينك ، ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ٣٧ . والحجاب الذى يحتجب به الانسان عن قرب الله اما نورانى وهو نور الروح واما ظلمانى وهو ظلمة الجسم . والمدكات الباطنة من النفس والعقل والسر والروح والخفى كل واحد له حجاب . فحجاب النفس الشهوات واللذات والالاهوية . وحجاب القلب الملاحظة فى غير الحق . وحجاب العقل وقوفه مع المعانى المعقولة . التهانوى ٢٧٦/١ .

(٤) الحقائق س ، م ، ب ، ج ، ط ، ظ : الحق ص .

الحروف (٥) : هى الحقائق البسيطة من الأعيان .

الحروف العاليات (٦) : هى الشئون الذاتية الكامنة فى غيب الغيوب ؛ كالشجرة فى النواة . واليها أشار الشيخ (٧) بقوله :

كنا حـــروفا عاليات لم نقـــل متعلقات فى ذرى أعلى القلل
أنا أنت فيه ونحن أنت وأنت هو والكل فى هوهو فسل عمن وصل

الحرية (٨) : هى الانطلاق عن رق الأغيار . وهى على مراتب ؛ حرية العامة : عن رق الشهوات ، وحرية الخاصة : عن رق المرادات لفناء ارادتهم فى ارادة الحق ، وحرية خاصـــة الخاصة عن رق الرسوم والآثار لانمحاقهم فى تجلى نور الأنوار .

البرق (٩) : هو أواســـط التجليات الجاذبة الى الفناء ، التى أوائلها البرق وأواخرها الطمس فى الذات .

حفظ العهد (١٠) : هو الوقوف عند ما حده الله تعالى لعباده ، فـــلا يفقد حيث ما أمر ، ولا يوجد حيث ما نهى .

حفظ عهد الربوبية والعبودية (١١) : هو أن لا ينســـب كما لا الا الى الرب ولا نقصا (١٢) الا الى العبد .

---

(٥) انظر الجرجانى ٣٨ .
(٦) انظر التهانوى ١/٣٢٦ ، نقلا عن الكاشانى .
(٧) يقصد بالشيخ هنا « محيى الدين بن عربى » .
(٨) انظر الجرجانى ٣٨ .
(٩) انظر الجرجانى ٣٨ ، التهانوى ٣٢٨ ، نقلا عن لطائف اللغات .
(١٠) انظر التهانوى ١/٣١١ نقلا عن الكاشانى .
(١١) انظر التهانوى ١/٣١١ نقلا عن الكاشانى .
(١٢) نقصا س ، ص ، ظ : نقصانا م ، ب ، ج ، ط .

حقيقة الحقائق (١٣) : هى الذات الأحدية الجامعة لجميع الحقائق وتسمى حضرة الجمع وحضرة الوجود .

الحقيقة المحمدية (١٤) : هى الذات مع التعين الأول . فله الأسماء الحسنى كلها ، وهو الاسم الأعظم .

حقائق الأسماء : هى تعينات الذات ونسبها لأنها صفات تتميز بها الأسماء بعضها عن بعض .

حق اليقين (١٥) : هو شهود الحق حقيقة فى مقام عين الجمع الأحدية .

الحكمة (١٦) : هى العلم بحقائق الأشياء وأوصافها وخواصها وأحكامها على ما هى عليه ، وارتباط الأسباب بالمسببات وأسرار وانضباط نظام الموجودات والعمل بمقتضاه « ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا »(١٧) .

الحكمة المنطوق بها (١٨) : هى علوم الشريعة والطريقة .

---

(١٣) انظر التهانوى ٣٣٤/١ نقلا عن الكاشانى .

(١٤) انظر ابن عربى ٤٠ .

(١٥) حق اليقين : ما حصل من العلم بما أريد به ذلك الشهود ابن عربى ص ١١٧ . وهو عبارة عن فناء العبد فى الحق والبقاء به علما وشهودا وحالا لا علما فقط . فعلم كل عاقل الموت علم اليقين فاذا عاين الملائكة فهو عين اليقين فاذا ذاق الموت فهو حق اليقين . وقيل : علم اليقين الاخلاص فيها وحق اليقين المشاهدة فيها . التهانوى ٢٣٠/١ نقلا عن السيد الجرجانى .

(١٦) الحكمة : معرفة الحق لذاته والخير لأجل العمل به وهو التكاليف الشرعية . والحكمة معرفة آفات النفس والشيطان والرياضيات . التهانوى ٣٧٠/١ .

(١٧) البقرة ٢٦٩/٢ .

(١٨) انظر الجرجانى ٤١ ، لفظ الكاشانى دون عزو .

الحكمة المسكوت عنها (١٩) * : هى أسرار الحقيقة التى لا يفهمها علماء الرسوم والعوام على ما ينبغى ، فيضرهم أو يهلكهم . كما روى أن رسول الله ﷺ كان مجتازا (٢٠) فى بعض سكك المدينة ومعه أصحابه ، فأقسمت عليهم امرأة أن يدخلوا منزلها فدخلوا فرأوا نارا مضرمة وأولاد المرأة يلعبون حولها . فقالت : يا نبى الله آلله أرحم بعباده أم أنا بأولادى ؟ فقال . بل الله أرحم ، فانه هو أرحم الراحمين ، فقالت : أترانى يا رسول الله أحب أن ألقى ولدى فى النار ، قال : لا ، قالت : (٢١) كيف يلقى الله عبيده فيها وهو أرحم بهم ، قال الراوى : فبكى رسول الله ﷺ وقال : هكذا أوحى الله تعالى الى ٢٢)) .

الحكمة المجهولة (٢٣) : عندنا هى ما خفى علينا وجه الحكمة فى ايجاده كايلام بعض العباد ، وموت الأطفال ، والخلود فى النار ، فيجب الايمان به

---

(١٩) انظر الجرجانى ٤٠ ، لفظ الكاشانى دون عزو .

* الى هنا مصطلح — « الحكمة المسكوت عنها » تم مقبلة النص على نسخة « ظ » ، انظر المقدمة .

(٢٠) مجتازا س : يجتاز م ، ب ، ص ، ح ، ط .

(٢١) قال لا قالت ص : — س ، م ، ب ، ج ، ط .

(٢٢) عن نافع عن ابن عمر قال : « كنا مع رسول الله ﷺ فى بعض غزواته فمر بقوم فقال : من القوم : قالوا : نحن المسلمون قال : وامرأة تحصب تنورا لها معها ابن لها فاذا ارتفع وهج التنور نفخت به فأتت النبى ﷺ فقالت : أنت رسول الله ، قال : نعم ، قالت : بأبى أنت وأمى أليس الله الرحمن الرحيم أرحم الراحمين ، قال : بلى ، قالت : أليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها ، قال بلى ، قالت : فان الأم لا تلقى ولدها فى النار قال النبى ﷺ ان الله عز وجل لن يعذب من عباده الا المارد المتمرد الذى تمرد على الله فأبى أن يقول لا اله الا الله .

انظر علل الحديث للرازى ٢/١٦٠ .

(٢٣) انظر التهانوى ١/٣٧١ ، ٣٧٢ نقلا عن الكاشانى .

والرضا بوقوعه واعتقاد كونه حقا وعدلا (٢٤) .

الحكمة الجامعة : معرفة الحق والعمل به ، ومعرفة الباطل والاجتناب عنه . كما قال عليه السلام : « اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه » .

---

(٢٤) حقا وعدلا س : عدلا وحقا م ، ب ، ض ، ج ، ط .

[٩] بَابُ الطَّـــاء

الطوالع (١) : أول ما يبدو من تجليات الأسماء الالهية على باطن العبد فتحسن أخلاقه وصفاته بتنوير باطنه .

الطاهر (٢) : من عصمه الله تعالى عن المخالفات .

طاهر الظاهر (٣) : من عضمه الله عن المعاصى .

طاهر الباطن (٤) : من عصمه الله عن الوساوس والهواجس والتعلق بالأغيار .

طاهر السر (٥) : من لا يذهل عن الله طرفة عين .

---

(١) الطوالع : واحدها الطالع ، وهـــو من السهام الذى يجاوز الهدف ويعلوه ، اللسان / « طلع » . والطوالع : انوار التوحيد تطلع على قلوب أهل المعرفة فتطمس سائر الأنوار ، ابن عربى ١١٨ ، الجرجانى ٦١ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٩١٤/١ نقلا عن كشف اللغـــات .

(٢) انظـــر الجرجانى ٦٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٩٠٦ نقلا عن الكاشانى .

(٣) انظر الجرجانى ٦٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٩٠٦/١ نقلا عن الكاشانى .

(٤) انظر الجرجانى ٦٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٩٠٦/٠ نقلا عن الكاشانى .

(٥) انظر الجرجانى ٦٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٩٠٦/١

طاهر السر والعلانية (٦) : من قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعا لسعته برعاية الجانبين .

الطب الروحانى (٧) : هـــو العلم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدائها كيفية حفظ صحتها واعتدالها ورد أمراضها (٨) اليها (٩) .

الطبيب الروحانى (١٠) : هو الشيخ العارف بذلك القادر على الارشاد والتكميل .

الطريقة (١١) : هى السيرة المختصة بالسالكين الى الله من قطع المنازل والترقى فى المقامات .

الطمس (١٢) : هو ذهاب رسوم السيار بالكلية فى صفات نور الأنوار .

---

(٦) انظر الجرجانى ٦٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٩١٦/١ نقلا عن الكاشانى .

(٧) انظر الجرجانى ٦٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٨٩٩/١ نقلا عن لطائف اللغات .

(٨) أمراضها س ، م ، ب ، ص : أمزجتها ج ؛ صحتها ط .

(٩) اليها س ، ج ، ط : عنها م ، ب ؛ ـــ ص .

(١٠) انظر الجرجانى ٦٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(١١) الطريقة : انظر الجرجانى ٦١ نقلا عن الكاشانى دون عزو . والطريقة : طريق موصـــل الى الله تعالى ، كما أن الشريعة طريق موصل الى الجنة . وهى أخص من الشريعة لاشتمالها على أحكام الشريعة من الأعمال الصالحة البدنية والانتهاء عن المحارم والمكاره العامة وعلى أحكام خاصة من الأعمال القلبية والانتهاء عما سوى الله تعالى . والحاصل انها سيرة مختصة بالسالكين الى الله تعالى مشتملة على الأعمال والرياضات والعقائد المخصوصة بها وعلى الأحكام الشرعية كلتيهما ، فهى أخص من الشريعة لاشتمالها عليهما . التهانوى ٩١٩/١ نقلا عن الكاشانى .

(١٢) الطمس : من طمس الطريق درس وامحى أثره ، اللسان / « طمس » انظر الجرجانى ٦١ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٩٠٨/١ نقلا عن الكاشانى .

[١٠] باب الياء

الياقوته الحمراء (١) : هى النفس الكلية لامتزاج نوريتها بظلمة التعلق بالجسم ، بخلاف العقل المفارق المعبر عنه .

اليـــدان (٢) : هما أسماء الله المتقابلة كالفاعلة والقابلة . ولهذا وبخ ابليس بقوله تعالى « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى (٣) » ولما كانت الحضرة الأسمائية مجمع حضرتى الوجوب والامكان ، قال بعضهم : ان اليدين هما حضرتا الوجوب والامكان . والحق أن التقابل أعم من ذلك ؛ فان الفاعلة قد تتقابل ؛ كالجميل والجليل ، واللطيف والقهار ، والضـــار والنافع . وكذا القابلة ؛ كالأنيس والهائب ، والراجى والخائف ، والمنتفع والمتضرر .

يوم الجمعة (٤) : وقت اللقاء والوصول الى عين الجمع .

---

(١) انظر الجرجانى ١١٣ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٢/١٥٤٣ نقلا عن لطائف اللغات :

(٢) انظر الجرجانى ١١٣ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٣) سورة « ص » ٧٥/٣٨ .

(٤) انظر الجرجانى ١١٤ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

[١١] باب الكاف

الكتاب المبين (١) : هـــو اللوح المحفوظ المراد بقوله : « ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (٢) » .

الـــكل (٣) : اســـم للحق تعالى باعتبار والحضرة الواحدية الالهية الجامعة للأسماء كلها ، ولهذا يقال : أحد بالذات ، كل بالأسماء .

الكلمة (٤) : يكنى بها عن كل واحدة من الماهيات والأعيان والحقائق والموجودات الخارجية ، وفى الجملة عن كل مستعين . وقد تخص المعقولات من الماهيات والحقـــائق والأعيان بالكلمة المعنوية أو الغيبية والخارجيات بالكلمة الوجودية ، والمجردات المفارقات بالكلمة التامة .

كلمة الحضرة (٥) : اشارة الى قوله : « كن » ، كقوله تعالى « انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون (٦) » فهى صـــورة الارادة الكلية .

الكنز المخفى (٧) : هو الهوية الأحدية المكنونة فى الغيب وهو أبطن كل باطن .

---

(١) انظر الجرجانى ٧٩ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٢/١٢٤٢ نقلا عن الكاشانى .

(٢) الأنعام ٦/٥٩ .

(٣) انظر التهانوى ٢/١٢٥٨ نقلا عن لطائف اللغات وكشف اللغات .

(٤) انظر الجرجانى ٨٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٢/١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

(٥) انظر الجرجانى ٨٠ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٦) النحل ١٦/٤٠ .

(٧) انظر الجرجاني ٨١ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

الكنود (٨) : فى الشريعة تارك الفرائض . وفى الطريقة تارك الفضائل . وفى الحقيقة من آراد شـيئا لم يرده الله تعالى لأنه ينازع الله تعالى فى مشيئته ، فلم يعرف حق نعمته .

كون المفطور غير مشفقت للشـمل : معناه ان تكثر الواحد الحق بتميز التعينات لا يوجب تفرق الجمعية الالهية ولا الأحدية الذاتية .

كوكب الصـبح (٩) : أول ما يبدو من التجليات . وقد يطلق عـلى المتحقق بمظهرية النفس الكلية من قوله تعالى « فلما جن عليه الليل رأى كوكبا (١٠) » .

الكيمياء : القناعة بالموجود ، وترك التشوف الى المفقود . قال أمير المؤمنين عليه السلام (١١) : « القناعة كنز لا ينفد » .

كيمياء السـعادة (١٢) : تهذيب النفس باجتناب الرذائل ، وتزكيتها عنها واكتساب الفضائل وتحليتها بها .

كيمياء العوام (١٣) : إستبدال المتاع الأخرى الباقى بالحطام الدنيوى الفانى .

كيمياء الخواص (١٤) : تخليص القلب عن الكون باسـتئثار المكون .

---

(٨) الكنود : لغة الجحود ، من كند : كفر النعمة ، اللسـان « كند » وهو الذى يعد المصائب وينسى المواهب ، الجرجانى ٨١ . وانظر التهانوى ١٢٤٦/٢ نقلا عن لطائف اللغات .

(٩) انظر التهانوى ١٢٤٦/٢ نقلا عن لطائف اللغات .

(١٠) الأنعام ٧٦/٦ .

(١١) عليه السلام س ، ط : كرم الله وجهه ص ؛ على رضى الله عنه م ، ب ؛ على كرم الله وجهه ح .

(١٢) انظر الجرجانى ٨٢ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(١٣) انظر الجرجانى ٨٢ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(١٤) انظر الجرجانى ٨٢ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

[١٢] باب اللام

اللائحة (١) : ما يلوح من نور التجلى ثم يروح ، وتسمى أيضا بارقة وخطـرة .

اللب (٢) : هو العقل المنور بنور القدس الصافى عن قشور الأوهام والتخيلات .

لب اللب (٣) : هـو مادة النور الالهى القدسى الذى يتأيد به العقل فيصفو عن القشور المذكورة ، ويدرك العلوم المتعالية عن ادراك القلب المتعلق بالكون المصونة عن الفهم المحجوب بالعلم الرسمى . وذلك من حسن السابقة المقتضى لحسن (٤) الخاتمه .

اللبس (٥) : هو الصـورة العنصرية التى تلبس الحقائق الروحانية . قال الله تعالى « ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (٦) » ومنه لبس الحقيقة الحقائية بالصور الانسانية ، كما أشير اليه فى الحديث

---

(١) اللائحة : من لاح يلوح لوحا ، ولاح البرق والاح أو مض وأضـاء ما حوله ، ولاح النجم : بدا ، والاح : أضاء وبدا وتلألأ واتسـع ضوءه ، اللسان / « لوح » .

(٢) اللب : لب كل شىء ، خالصه وخياره ، اللسان / « لب » . انظر التهانوى ١٢٨٨/٢ نقلا عن كشف اللغات .

(٣) انظر التهانوى ١٢٨٨/٢ نقلا عن لطائف اللغات .

(٤) لحسن س : لخير م ، ب ، ص ، ج ، ط .

(٥) اللبس : مصدر قولك لبست عليه الأمر ألبس بمعنى خلطت ، اللسان « لبس » . انظر التهانوى ١٢٩٥/٢ نقلا عن لطائف اللغات وكشف اللغات .

(٦) الأنعـام ٩/٦ .

القدسى بقوله : « أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى » (٧) .

اللسن (٨) : ما يقع به الافصاح الالهى للآذان الواعية عما يريد أو يعلمهم وذلك على سبيل التعريف الالهى ، واما على لسان نبى أو ولى، أو صديق .

لسان الحق : هو الانسان المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم .

اللطيفة (٩) : كل اشارة دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لا تسعه العبارة .

اللطيفة الانسانية (١٠) : هى النفس الناطقة المسماة عندهم بالقلب وهى فى الحقيقة تنزل الروح الى رتبة قريبة من النفس ، مناسبة لها بوجه ومناسبة للروح بوجه ، ويسمى الوجه الأول الصدر والثانى الفؤاد .

اللوح (١١) : هو الكتاب المبين والنفس الكلية .

---

(٧) لم اعثر على الحديث فيما راجعت من مصادر .

(٨) اللسن الفصاحة ، اللسان / « لسن » . انظر الجرجانى ٨٣ ، ابن عربى ١١٩ .

(٩) انظر التهانوى ٢/١٣٠٠ نقلا عن كشف اللغات .

(١٠) انظر التهانوى ٢/١٣٠١ نقلا عن كشف اللغات .

(١١) اللوح : هو محل التدوين والتسطير المؤجل الى حد معلوم ، ابن عربى ١١٩ . والألواح أربعة : لوح القضاء السابق على المحو والاثبات على المحو والاثبات وهو لوح العقل الأول ، ولوح القدر اى لوح النفس الناطقة الكلية التى يفصل فيها كليات اللوح الأول ويتعلق بأسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ ، ولوح النفس الجزئية السماوية التى ينتقش فيها كل ما فى هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره وهو المسمى بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كما أن الأول بمثابة روحه والثانى بمثابة قلبه ، ولوح الهيولى القابل للصورة فى عالم الشهادة ، الجرجانى ٨٤ . وانظر التهانوى ٢/١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ .

اللوائح (١٢) : جمع لائحة ، وقد يطلق على ما يلوح للحس من عالم المثال ؛ كحال سارية رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه ، وهو من الكشف الصورى . وبالمعنى الأول من الكشف المعنوى الحاصل من الجناب الأقدس .

اللوامع (١٣) : أنوار ساطعة تلمع لأهل البدايات من أرباب النفوس الضعيفة الطاهرة فتنعكس من الخيال الى الحس المشترك فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة فتتراءى لهم أنوار كأنوار الشهب والقمر والشمس (١٤) ، فتضىء ما حولهم . وهى اما من غلبة أنوار القهر والوعيد على النفس فتضرب الى الحمرة ، واما من غلبة أنوار اللطف والوعد فتضرب الى الخضرة والفقوع .

ليلة القدر (١٥) : ليلة يختص فيها السالك بتجل خاص يعرف به قدره ورتبته بالنسبة الى محبوبه ، وهى وقت ابتداء وصول السالك الى عين الجمع ومقام البالغين فى المعرفة .

---

(١٢) اللوائح : ما يلوح من الأسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال . وسندنا ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة من الأنوار الذاتية لا من جهة القلب ، ابن عربى ١١٧ .

(١٣) اللوامع : ما ثبت من أنوار التجلى وقتين وقريبا من ذلك ، ابن عربى ١١٨ . وانظر الجرجانى ٨٤ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ١٢٩٩/٢ نقلا عن لطائف اللغات .

(١٤) القمر والشمس س ، م ، ب ، ج ، ط : الشمس والقمر ص .

(١٥) انظر الجرجانى ٨٤ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ١٣٠٤/٢ نقلا عن كشف اللغات .

[١٣] باب الميم

الماسك ، والممسوك به ، والممسوك لأجله : هو العمد المعنوية . وهى حقيقة الانسان الكامل (١) ، كما قال : « لولاك لما خلقت الأفلاك » . قال الشيخ أبو طالب المكى (٢) قدس الله سره فى كتاب « قوت القلوب » : « ان الأفلاك تدور بأنفاس بنى آدم » . وقال الشيخ محيى الدين (٣) قدس الله سره فى استفتاح كتاب « نسخة الحق » : « الحمد لله الذى جعل الانسان الكامل معلم الملك ، وأدار سبحانه وتعالى تشريفا وتنويها بأنفاسه الفلك » . كل لك اشارة الى ما ذكر .

ماء القدس : العلم الذى يطهر النفس من دنس الطباع ونجس الرذائل . أو الشهود الحقيقى بتجلى القديم الرافع للحدث ، فان الحدث نجس .

المبدائية : اضافة محضه تلى الأحدية باعتبار تقدم الذات الأحدية على الحضرة الواحدية التى هى منشأ التعينات والنسب الأسمائية والصفات والاضافات اعتبارات عقلية .

---

(١) الكامل س : — م ، ب ، ص ، ج ، ط .

(٢) محمد بن على بن عطيه الحارثى ويكنى أبا طالب . وهو من أهل الجبل ونشأ بمكة . وتجمع المراجع على أنه كان صاحب رياضات ومجاهدات، وتذكر له مصنفات فى التوحيد بعد أن تذكر له (قوت القلوب) . تتلمذ على أبى الحسن بن سالم البصرى ، توفى ببغداد سنة ٣٨٦ هـ ودفن هناك وقبره ظاهر يزار .

(٣) أبو بكر محمد بن على من قبيلة حاتم الطائى والمعروف باسم « ابن عربى » وبألقاب محيى الدين و « الشيخ الأكبر » و « ابن أفلاطون ». ولد فى مدينة مرسية فى ١٧ رمضان سنة ٥٦٠ هـ وتوفى فى دمشق =

مبادىء النهايات (٤) : هى فروض العبادات ؛ أى الصلاة والزكاة والصوم والحج وذلك أن نهاية الصلاة هى كمال القرب والمواصلة الحقيقية ونهاية الزكاة هى بذل ما سوى الله بخلوص محبة الحق ونهاية الصوم الامساك عن الرسـوم الخلقية وما يقويها بالفناء فى الله . ولهذا قال فى الكلمات القدسية « الصوم لى وأنا أجزى به (٥) » . ونهاية الحج الوصول الى المعرفة والتحقق بالبقاء بعد الفناء . لأن المناسك كلها وضعت بازاء منازل السالك الى النهاية ، ومقام أحدية الجمع والفرق .

مبنى التصوف : هو انخصال الثلاث التى ذكره أبو محمد رويم (٦) وهى التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والايثار ، وترك التعرض والاختيار .

= ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر / ربيع الآخر سنة ٦٣٨ هـ . وقد بلغ عدد ما ألفه نحو من مائتين وتسعة وثمانين كتابا ورسالة على حد قوله هو نفسه ، أو خمسمائة كتاب ورسالة على حد قول عبد الرحمن جامى صاحب كتاب « نفحات الأنس » . أو أربعمائـة الشعرانى فى « اليواقيت والجواهر » وقد وصفه بروكلمان (حـ ١ ص ٤٤١) بأنه من أخصب المؤلفين عقلا وأوسعهم خيالا ، وذكر له نحوا من مائة وخمسين مؤلفا لا تزال باقية بين مخطوط ومطبوع على رأسها « الفتوحات المكية » و « فصوص الحكم » .

(٤) انظر التهانوى ١٠٧/١ نقلا عن الكاشانى .

(٥) الحديث فى صحيح البخارى وصحيح مسلم والترمذى وابن ماجة وأحمد ابن حنبل . انظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، مـادة « جزى » ٣٤٦/١ .

(٦) رويم بن أحمد بن يزيد ؛ كنيته أبو محمد . وهو من أهل بغداد من جلة مشايخهم . وكان فقيها على مذهب داود الاصبهانى امام أهل الظاهر . وكان مقرئا . وتوفى سنة ٣٠٣ هـ . انظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ٢٩٦/١٠ — ٣٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٩/٢ ؛ الرسالة القشيرية ٢٧ ، طبقات الشعرانى ١٠٣/١ ، المنتظم ١٣٦/٦ ؛ تاريخ بغداد ٤٣٠/٨ — ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية ١٢٥/١١ .

المتحقق بالحق(٧) : من يشاهده تعالى فى كل متعين بلا تعين به ، فانه تعالى وان كان مشهودا فى كل متقيد باسم أو صفة أو اعتبار أو تعين أو حيثية ، فانه لا ينحصر فيه ولا يتقيد به . فهو المطلق المقيد والمقيد المطلق المنزه عن التقيد والا تقيد ، والاطلاق والا اطلاق .

المتحقق بالحق والخلق(٨) : من يرى أن كل مطلق فى الوجود فله (٩) وجـــه الى التقيد ، وكل مقيد له وجه الى التقيد ، وكل مقيد له وجه الى الاطلاق . بل يرى كل الوجود حقيقة واحدة ، له وجه مطلق ووجه مقيد بكل قيد . ومن شاهد هذا المشهد ذوقا ، كان متحققا بالحق والخلق والفناء والبقاء .

المجذوب(١٠) : من اصطنعه (١١) الحق تعالى لنفسه ، واصطفاه لحضرة انسه ، وطهره بماء قدسه ، فحاز من المنح والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب .

المجالى الكلية والمطالع والمصنفات(١٢) : هى مظاهر مفاتيح الغيوب التى انفتحت بها مغالق الأبواب المسدودة بين ظاهر الوجود وباطنه وهى خمسة ؛ الأول : هـــو مجلى الذات الأحدية ، وعين الجمع ، ومقام « أو ادنى » ، والطامة الكبرى ، ومجلى حقيقة الحقائق وهو غاية الغايات ونهاية النهايات . الثانى : مجلى البرزخية الأولى ، ومجمع البحرين ، ومقام « قاب قوسين » وحضرة جمعية الأســـماء الالهية . الثالث : مجلى عالم الجبروت وانكشاف الأرواح القدســـية . الرابع : مجلى عالم الملكوت والمدبرات الســـماوية والقائمين بالأمر الالهى فى عالم الربوبية . مجلى عالم الملك بالكشف الصورى وعجائب عالم المثال والمدبرات الكونية فى العالم السفلى . .

مجلى الأســـماء الفعلية : هى المراتب الكونية التى هى اجزاء العالم وآثار الأفعال .

---

(٧) انظر التهانوى ٣٣٦/١ نقلا عن الكاشانى .
(٨) انظر التهانوى ٣٣٦/١ نقلا عن الكاشانى .
(٩) فله س : له م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(١٠) انظر الجرجانى ٨٧ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ١٨٩/١ نقلا عن الكاشانى
(١١) اصطنعه س ، م ، ص : اصطفاه ب ، ج ، ط .
(١٢) انظر التهانوى ٢٦٨/١ نقلا عن الكاشانى .

مجمع البحرين (١٣) : هو حضرة « قاب قوسين » لاجتماع بحرى الوجوب والامكان فيها . وقيل : هو حضرة جمع الوجود باعتبار اجتماع الأسماء الالهية والحقائق الكونية فيها .

مجمع الأهواء (١٤) : هو حضرة الجمال المطلق ، فانه لا يتعلق هوى الا برشحة من الجمال ، ولذلك قيل شعر فى المعنى (١٥) :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى   ما الحب الا للحبيب الأول (١٦)

وقال الشيبانى :

كل الجمال غدا لوجهك مجملا   لكنه فى العالمين مفصل

مجمع الأضداد (١٧) : هو الهوية المطلقه التى هى حضرة تعانق الأطراف .

المحبة الأصلية (١٨) : هى محبة الذات عينها لذاتها ، لاعتبار أمر زائد ، لأنها أصل جميع أنواع المحبات . فكل ما (١٩) بين اثنين فهى اما المناسبة فى ذاتيهما أو لاتحاد فى وصف أو مرتبة أو حال أو فعل .

المحفوظ (٢٠) : هو الذى حفظه الله تعالى عن المخالفات فى القول والفعل والارادة (٢١) ، فلا يقول ولا يفعل (٢٢) الا ما يرضى به الله ولا يريد الا ما يريده الله تعالى ، ولا يقصد الا ما أمره الله به .

---

(١٣) انظر الجرجانى ٨٧ ، ٨٨ نقلا عن الكاشانى دون عزو .
(١٤) انظر التهانوى ١/٢٣٧ نقلا عن الكاشانى .
(١٥) فى المعنى س : — م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(١٦) البيت لأبى تمام ، انظر الديوان ٤/٢٥٣ بشرح الخطيب التبريزى .
(١٧) انظر الجرجانى ٨٨ نقلا عن الكاشانى دون عزو .
(١٨) انظر مفصلا « المحبة » التهانوى ١/٤٧٠ — ٢٧٤ .
(١٩) ما س ، ب ، ج ، ط : محبة م ، ص .
(٢٠) أنظر التهانوى ١/٣١١ نقلا عن الكاشانى .
(٢١) فى القول والفعل والاراده س ، ص ، ج ، ط : فى الفعل والقول والارادة م ، فى القول وانفعل والارادات ب .
(٢٢) يقول ولا يفعل س ، ب ، ص ، ج ، ط : يفعل ولا يقول م .

محو أرباب الظواهر : رفع أوصـــاف العادة والخصـــال الذميمة .م ويقابله الاثبات الذى هو اقامة أحكام العبادة واكتساب الأخلاق الحميدة .

محو أرباب السرائر : هـــو ازالة العلل والآفات . ويقابله اثبـــات المواصلات ، وذلك برفع أوصاف العبد ورسوم أخلاقه وأفعاله بتجليات صفات الحق وأفعاله وأخلاقه ، كما قال : « كنت سمعه الذى به يسمع (٢٣) ». الحديث .

محو الجمع ومحو الحقيقى (٢٤) : فناء الكثرة فى الوحدة .

محو العبودية ومحو عين العبد (٢٥) : هو اسقاط اضافة الوجود الى الأعيان ، فان الأعيان شـــؤون ذاتية ظهرت فى الحضرة الواحدية بحكم العالمية . فهى معلومات معدومه (٢٦) العين أبدا ، الا أن الوجود (٢٧) الحق ظهر فيها ، فهى مع كونها ممكنات معدومة لها آثار فى الوجود الظاهر بها وبصورها المعلومة . والوجود ليس الا عين الحق تعالى . والاضافة نسبة ليس لها وجود فى الخارج . والأفعال والتأثيرات ليست الا تابعة للوجود

---

(٢٣) الحديث : عن أبى هريرة — رضى الله عنه — قال رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل وقال : من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشىء أحب الى مما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع بـــه وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وان سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس عبدى المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ، أخرجه البخارى ١٠٥/٨ « باب التواضع » .

(٢٤) محو الجمع الحقيقى س ، ج : محو الجمع والمحو الحقيقى م ، ب ، ط ، محو الجمع الحقيقى ص .

(٢٥) انظر الجرجانى ٨٩ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٢٦) معدومة س ، ب ، ص ، ج ، ط : معدومات م .

(٢٧) الوجود س ، م ، ب ، ج ، ط : وجود ص .

دون المعدوم (٢٨) واذا المعدوم لا يؤثر . فلا فاعل ولا موجـود الا الحق تعالى وحده فهو العابد باعتبار تعينه وتقيده بصورة العبد التى هى شأن من شؤونه الذاتية ، وهو المعبود باعتبار اطلاقه . وعين العبد باقية على عدمها ، فالعبد ممحو والعبودية ممحوة كما قال تعالى : « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (٢٩) » ألا ترى قوله تعالى : « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم (٣٠) » . وقوله « لقد كفر الذين قالـوا ان الله ثـالث ثـلاثة (٣١) » فأثبت أنه رابع ثـلاثة ، وينفى أنه ثالث ثلاثة ، لأنه لو كان أحدهم لكان ممكنا مثلهم تعالى عن ذلك وتقدس . أما اذا كان رابعهم كان غيرهم باعتبار الحقيقة عينهم باعتبار الوجود ، أو غيرهم تعيناتهم عينهم باعتبار حقيقتهم .

المحـق (٣٢) : فناء وجود العبد فى ذات الحق . كما أن المحو : فناء أفعاله فى أفعال الحق . والطمس : فناء الصفات فى صفات الحق . فالأول لا يرى فى الوجود فعلا لشىء الا للحق والثانى لا يرى لشىء صفة الا للحق ، الثالث لا يرى وجودا الا للحق .

المحاضرة (٣٣) : حضـور القلب مع الحق فى الاستفاضة من أسمائه تعـالى .

---

(٢٨) دون المعدوم م : ـــ س ، ب ، ص ، ج ، ط .

(٢٩) الأنفـال ١٧/٨ .

(٣٠) المجادلة ٧/٥٨ . ولا خمسة الا هو سادسهم ص ، ج ، ط : ـــ س ، م ، ب .

(٣١) المائدة ٧٣/٥ .

(٣٢) المحق : هو النقصان وذهاب البركة . وشىء ما حق : ذاهب ، اللسان / « محق » . فناؤك فى عينه ، ابن عربى ١١٧ . وانظر الجرجانى ٨٩ نقـلا عن الكاشـانى دون عزو ، التهانوى ١٣٥٩/٢ نقلا عن الكاشـانى .

(٣٣) المحاضرة : حضور القلب بتواد البرهان ومجاراة الأسـماء الالهيّة بما هى عليها من الحقائق ، ابن عربى ١١٧ . وهو حضور القلب =

المحاذاة(٣٤) : حضوره مع وجهه بمراقبة تذهله عما سواه حتى يرى غيره لغيبته عن كلهم .

المحادثة(٣٥) : خطاب الحق للعبد فى صوره من عالم الملك ، كالنداء لموسى من الشجرة .

المخـدع(٣٦) : موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين .

المدد الوجودى : هو وصول كل ما يحتاج اليه الممكن فى وجوده علـى الولاء حتى يبقى ، فان الحق يمده من النفس الرحمانى بالوجود حتى يترجح وجوده على عدمه الذى هـو مقتضى ذاته بدون موجده ، وذلك فى التحلل وبدله من الغـذاء والتنفس ومدده من الهواء ظاهر محسـوس ، وأما فى الجمادات والأفـلاك والروحانيات فالعقل يحكم بدوام وجودها من مرجحه والشهود بحكم بكون كل ممكن فى آن خلقا جديدا كما يأتى .

المراتب الكلية(٣٧) : سـت *** ، مرتبة الـذات الأحدية ، ومرتبة الحضرة الالهية وهى الحضرة الواحدية ، ومرتبة الأرواح المجردة ، ومرتبة النفوس العاملة(٣٨) وهى عالم المثال وعالم الملكوت ، ومرتبة عالم الملك وهو عالم الشهادة ، ومرتبة الكون الجامع وهو الانسان الكامل الذى هو مجلى الجميع وصورة جمعيته وانما قلنا ان المجالى خمسة والمراتب ست ، لأن المجلى هو المظهر الذى تظهر فيه هذه المراتب ، والذات الأحدية ليست

= مع الحق فى الاستفاضة من أسمائه تعالى ، الجرجانى ٨٩ . وهى : الرؤية قبل رفع الحجاب التهانوى ٣٩٤/١ .

(٣٤) انظر التهانوى ٣٩٤/١ .

(٣٥) انظر ابن عربى ١١٧ ، التهانوى ٢٨٣/١ نقلا عن الكاشانى .

(٣٦) انظر ابن عربى ١١٨ ، ١١٩ ، الجرجانى ٩٠ .

(٣٧) انظر التهانوى ٥٢٨/١ ، ٥٢٩ .

*** نسخة (ج) ناقصة ابتداء من مصطلح « المراتب الكلية الى مصطلح سر الربوبية .

(٣٨) العاملة س ، م ، ب ، ج : العالمة ص ، ط .

مجلى لشيء ، اذ لا اعتبار للتعدد فيها أصلا (٣٩) حتى العالية والمعلومية ، فهي مرتبة أصـــلية تترتب هذه المراتب بتنزلاتها ، وما عداها كلها مجالى باطنه أو ظاهرة ، ولا مجلى لأحدية الذات الا الانسان الكامل .

مرآة الكـــون (٤٠) : هو الوجود المضـــاف الوحدانى ، لأن الأكـــوان وأوصافها وأحكامها لم تظهر الا فيه ، وهو يخفى بظهورها كما يخفى وجه المرآة بظهور الصورة (٤١) فيه .

مرآة الوجود (٤٢) : هى التعينات المنسوبة الى الشؤون الباطنة التى صورها الأكوان ، فان الشؤون باطنة والوجود المتعين بتعيناتها ظاهر . فمن هذا الوجه كانت الشؤون مرايا (٤٣) للوجود الواحد المتعين بصورها .

مرآة الحضرتين (٤٤) : أعنى حضرة الوجوب والامكان ، هو الانســـان الكامل . وكذا مرآة الحضرة الالهية ، لأنه مظهر الذات مع جميع الأسماء .

المسامرة (٤٥) : محادثة الحق للعبد فى سره لأنها فى العرف هى المحادثة ليلا .

مسالك جوامع الاثنية (٤٦) : هى ذكر الذات بالأسماء (٤٧) الذاتية دون الوصفية والفعلية مع المعرفة بها وشهودها . وذلك أن الذات المطلقة أصل

---

(٣٩) أصلا س ، ص ، ط : ــ م ، ب .
(٤٠) انظر التهانوى ٦٠٦/١ نقلا عن الكاشانى .
(٤١) الصورة س ، ط : الصور م ، ب ، ص .
(٤٢) انظر التهانوى ٦٠٦/١ نقلا عن الكاشانى .
(٤٣) مرايا س ، ب ، ص ، ط : مرآة م .
(٤٤) انظر التهانوى ٦٠٦/١ نقلا عن الكاشانى .
(٤٥) المسامرة : الحديث بالليل ، اللسان / « سمر » . انظر ابن عربى ١١٧ ، الجرجانى ٩٣ ، التهانوى ٦٥٨/١ نقلا عن الجرجانى .
(٤٦) مسالك جوامع الاثنية س ، ب ، ص ، ط ، مسالك جوامع الأبنية م .
(٤٧) بالأسماء س ، م ، ب ، ط : بأسماء ص .

جميع أسمائه تعالى ، فأجل وجوه تعظيمه وأعظمها التعظيم المطلق المتناول لجميع أوصافه . فان الذاكر اذا أثنى عليه بعلمه أو وجوده أو قدرته فقد تقيد تعظيم ذلك الوصف ، وأما اذا أثنى عليه بأسمائه (٤٨) الذاتية كالقدوس والسلام والسبوح (٤٩) والعلى والحق وامثالها التى هى أبنية (٥٠) جميع الأسماء ، فقد عمم التعظيم بجميع كمالاته .

مستوى الاسم الأعظم : هو البيت المحرم الذى وسع الحق أعنى قلب الكامل .

مستند المعرفة (٥١) : هى الحضرة الواحدية التى هى منشأ جميع الأسماء .

المستهلك : هو الفانى فى الذات الأحدية بحيث لا يبقى منه رسم .

المسألة الغامضة (٥٢) : هى بقاء الأعيان الثابتة على عدمها مع تجلى الحق باسم النور أى الوجود الظاهر فى صورها وظهوره بأحكامها وبروزه فى صورة الخلق الجديد على الآنات باضافة وجوده اليها وتعينه بها مع بقائها على العدم الأصلى . اذ لولا دوام ترجح وجودها بالاضافة اليها والتعين بها لما ظهرت قط . وهذا أمر كشفى ذوقى ينبو عنه الفهم ويأباه العقل .

المستريح (٥٣) : من العباد من أطلعه الله على سر القدر لأنه يرى أن كل مقدور يجب وقوعه فى وقته المعلوم وكل ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه .

---

(٤٨) بأسمائه س ، ب ، ص ، ط : بأوصافه م .

(٤٩) السلام والسبوح س ، م ، ب : السبوح والسلام ص ، ط .

(٥٠) أبنية س ، م : اثنية ط ، ائمة ب . ص .

(٥١) انظر التهانوى ٦٨٨/١ نقلا عن الكاشانى .

(٥٢) انظر التهانوى ٦٦٨/١ نقلا عن الكاشانى .

(٥٣) انظر التهانوى ٥٤٦/١ نقلا عن الكاشانى .

فاستراح من الطلب والانتظار لما لم يقع والحزن والتحسر على ما فات كما قال الله تعالى : « ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم (٥٤) » الآية . ولهذا قال أنس (٥٥) رضى الله عنه : « خدمت النبى ﷺ عشر سنين فلم يقل لشيء فعلته لم فعلته ، ولا لشيء تركته (٥٦) » . ولم يجد هذا الانسان الا الملائم .

مشـــارق الفتح : هى التجليات الأسمائية لأنها مفاتيح أسرار الغيب وتجلى الذات .

مشارق شمس الحقيقة : هى تجليات الذات قبل الفناء التام فى عين أحدية الجمع .

مشرق الضمائر : من أطلعه الله على ضمائر الناس وتجلى له باسمه الباطن فيشرفه على البواطن . وكان الشيخ أبو سعيد بن أبى الخير قدس الله سره أحدهم .

المضاهاة بين الشـــؤون والحقائق (٥٧) : هى ترتب الحقائق الكونية على الحقائق الالهية التى هى الأســـماء ، وترتب الأسماء على الشؤون الذاتية فالاكوان ظلال الأسماء وصورها والأسماء ظلال الشؤون .

المضـــاهاة بين الحضرات والأكوان (٥٨) : هى انتســـاب الأكوان الى

---

(٥٤) الحديد ٢٢/٥٧ .

(٥٥) انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ، الانصارى البخارى خدم النبى ﷺ عشر سنين ، وشهد بدرا . مات سنة تسعين ، أو بعدها ، وقد جاوز المائة . وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة . خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٥ .

(٥٦) الحديث فى صحيح مسلم وأبى داود والترمذى انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٢٧٠/١ .

(٥٧) انظر التهانوى ٨٩٩/١ نقلا عن الكاشانى .

(٥٨) انظر التهانوى ٨٩٩/١ نقلا عن الكاشانى .

الحضرات الثلاث ؛ أعنى حضرة الوجوب ، وحضرة الامكان وحضرة الجمع بينهما . فكل ما كان من الأكوان نسبته الى الوجوب أقوى كان أشرف واعلى ، وكان حقيقة علوية أو روحية أو ملكية أو بسيطة فلكية . وكل ما كان نسبته الى الامكان أقوى ، كان أخس وأدنى وكانت حقيقة سفلية عنصرية بسيطة أو مركبة . وكل ما كان نسبته الى الجمع أشد ، كان أكمل (٥٩) ، وكانت حقيقة انسانية . وكل انسان كان الى الامكان أميل ، وكانت أحكام الكثرة الامكانية فيه أغلب ، كان من الكفار . وكل من كان الى الوجوب أميل وأحكام الوجوب فيه أغلب ، كان من السابقين من (٦٠) الأنبياء والأولياء . وكل من تساوى فيه الجهتان كان مقتصدا من المؤمنين . وبحسب اختلاف الميل الى احدى الجهتين اختلف المؤمنون فى قوة الايمان وضعفه .

المطالعة (٦١) : توقيفات الحق للعارفين ابتداء أو عن سؤال منهم فيما يرجع الى الحوادث . وقد يطلق على استشراف المشاهدة عند طوالعها ومبادى بروقها .

المطلع (٦٢) : هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة آيات كلامه متجليا بالصفة التى هى مصدر تلك الآية ، كما قال جعفر بن محمد الصادق (٦٣) عليهما

---

(٥٩) كان أكمل ب ، ص : ـــ س ، م ، ط .

(٦٠) من ب ، ص : ـــ س ، م ، ط .

(٦١) انظر ابن عربى ١١٨ ، الجرجانى ٩٦ .

(٦٢) المطلع : بفتح اللام أو كسرها والأشهر الكسر : هو الموضع الذى تطلع منه الشمس ، اللسان / طلع . وانظر ابن عربى ١١٩ ، التهانوى ٩١٣/١ نقلا عن الكاشانى .

(٦٣) جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، الامام أبو عبد الله الصادق ، لقب به لصدقه فى مقاله وفعاله . روى عن أبيه والزهرى ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم . وروى عنه ابنه موسى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وشعبة ومالك والثورى وغيرهم . توفى سنة ١٤٨ هـ اللباب : ٤٤/٢ .

السلام : « لقد تجلى الله لعباده فى كلامه ولكن لا يبصرون » . وكان ذات يوم فى الصلاة فخر مغشيا عليه ، فسئل عن ذلك ، فقال : مازلت أكرر آية حتى سمعتها من قائلها . قال الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردى (٦٤) قدس الله سره : كان لسان جعفر الصادق فى ذلك الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها ، « بأننى أنا الله (٦٥) » . ولعمرى أن المطلع أعم من ذلك ؛ وهو مقام شهود الحق فى كل شىء متجليا بصفاته التى ذلك الشىء مظهرها . لكن لما ورد فى الحديث النبوى : « ما من آية الا ولها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ولكل حد مطلع (٦٦) » . خصوه بذلك .

المعلم الأول ومعلم الملك (٦٧) : هو آدم عليه السلام لقوله تعالى : « يا آدم أنبئهم بأسمائهم (٦٨) » .

مغرب الشمس : هو استتار الحق بتعيناته ، والروح بالجسد .

مفتاح سر القدر : هو اختلاف استعدادات الأعيان الممكنة فى الأزل .

المفتاح الأول : هو اندراج الأشياء كلها على ما هى عليه فى غيب الغيوب الذى هو أحدية الذات ؛ كالشجرة فى النواة وتسمى بالحروف الأصلية .

---

(٦٤) شهاب الدين أبو حفص عمر السهروردى (٥٣٩ — ٦٣٢ هـ) صاحب «عوارف المعارف » انظر : شذرات الذهب لابن العماد ١٥٣/٥ . وهو غير شهاب الدين يحيى السهروردى الحلبى المقتول (المتوفى ٥٨٧ هـ) صاحب « حكمة الأشواق » .

(٦٥) القصص ٣٠/٢٨ فى قوله تعالى : « فلما أتاها نودى من شاطىء الواد الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى انى أنا الله رب العالمين » .

(٦٦) الحديث : سبق ذكره فى ص ٥٣ .

(٦٧) الملك س ، ص ، ٧ : الكل م ، ب .

(٦٨) البقرة ٣٣/٢ .

مفرج الأحزان ومفرج الكروب : هو الايمان بالقدر .

المفيض : اسم من أسماء النبى عليه السـلام ، لأنه المتحقق بأسماء الله تعالى ومظهر افاضته نور الهداية عليهم وواسطتها .

المقام (٦٩) : هو استـيفاء حقوق المراسم ، فان من لم يستوف حقوق ما فيه من المنازل لم يصح له الترقى الى ما فوقه . كما أن من لم يتحقق بالقناعة حتى تكون له ملكة لم يصح له التوكل ومن لم يتحقق بحقوق التوكل لم يصح له التسليم ، وهلم جرا فى جميعها . وليس المراد من هذا الاستيفاء أن لم يبق عليه بقية من درجات المقام السافل حتى يمكن له الترقى الى المقام (٧٠) العالى ، فان أكثر بقايا السافل ودرجاته الرفيعة انما يستدرك فى العالى . بل المراد تملكه على المقام بالتثبيت فيه ، بحيث لا يحول وكان حالا وصدق اسمه عليه بحصول معناه بأن يسمى قانعا ومتوكلا وكذا فى الجميع ، فانه يسمى مقاما لاقامة السالك فيه .

مقـام التنزل الربانى : هو النفس الرحمانى ، أعنى ظهور الوجود الحقانى فى مراتب التعينات .

المكانة : هى المنزلة التى هى أرفع المنازل عند الله تعالى وقد يطلق عليها المكان ، وهو المشار اليه بقوله تعالى :

(فى مقعد صدق عند مليك مقتدر (٧١)) .

---

(٦٩) المقام : المجلس والموضع الذى تقوم فيه ، اللسان / « قوم » وهو : استيفاء حقوق المراسم على التمام ، ابن عربى ١١٠ . وفى اصطلاح أهل الحقيقة عبارة عما يتوصل اليه بنوع تصرفه ويتحقق به بضرب تطلب ومقاسـاه تكلف . فمقام كل واحد موضع اقامته عند ذلك ، الجرجانى ١٠٠ وعند السـالكين هو الوصف الذى يثبت على العبد ويقيم ، فان لم يثبت سمى حالا . وقد سـبق لفظ الحال والرجاء . والمقام المحمود سيأتى ذكرة فى لفظ « السكر» التهانوى ١٢٢٨/٢ .

(٧٠) المقام س ، ب ، ص : ـــ م ؛ مقام ط .

(٧١) القمر ٥٤ /٥٥ .

المكـــر (٧٢) : هو ارداف النعم مع المخالفة ، وابقاء الحـــال مع سوء الأدب ، واظهار الآيات والكرامات من غير أمر ولا حد .

الملك (٧٣) : عالم الشهادة .

الملكوت (٧٤) : هو العالم الغيب .

ملك الملك : هو الحق فى حال مجازاة العبد على ما كان منه مما أمر به .

ممد الهمم : هو النبى ﷺ ، لأنه الواسطة فى افاضة الحق الهداية على من يشاء من عباده وامدادهم بالنور والأيد .

المناصفة : هى الانصاف . أعنى حسن المعاملة مع الحق والخلق .

المنهج الأول : هو انتشاء الواحدية عن الوحدة الذاتية ، وكيفية انتشاء جميع الصفات والأسماء فى رتب الذات . ومن أشهده الله تعالى رتب الأسماء والصفات فى جميع رتب الذات فقد دله على أقرب السبل من المنهج الأول .

المنقطع الوحدانى : هو حضرة الجمع التى ليس للغير فيها عين ولا أثر ، فهى محل انقطاع الأغيار وعين الجمع الأحدية . وتسمى منقطع الاشارة ، وحضرة الوجود ، وحضرة الجمع .

منتهى المعرفة : هى الحضرة الواحدية . وتســمى منشـــأ الســـوى باعتبار انتشاء النفس الرحمانى الذى منه تظهر صور المعانى ، فانها تظهر بالوجود ومنزل التدلى لتنزل الحق فيه الى صور الخلق ، ومنزل التدانى

---

(٧٢) المكر : لغة احتيال فى خفية ، اللسان / « مكر » . انظر ابن عربى ١١٨ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، الجرجانى ١٠٠ .

(٧٣) الملك : السلطان والعظمة ، اللسان / « ملك » . وانظر ابن عربى ١١٩ ، والجرجانى ١٠٠ ، التهانوى ٢/١٣٣٩ .

(٧٤) الملكوت : من الملك كالرهبوت من الرهبة ، اللسان / « ملك » وانظر ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ١٠٠ ، التهانوى ٢/١٣٣٩ .

لدنو الخلق فيه من الحق ، ومنبعث الجود لابتداء فيضان جود الحق منه الى غير ذلك من الأسماء .

المناسبة الذاتية بين الحق وعبده : من وجهين ؛ اما بأن لا تؤثر أحكام تعين العبد وصفات كثرته فى أحكام وجوب الحق ووحدته بل يتأثر منها وتتصبح ظلمة كثرته بنور وحدته ، واما بأن يتصف العبد بصفات الحق وينحقق بأسمائه كلها . فان اتفق الأمران ، فذلك العبد هو الكامل المقصود لعينه ، وان اتفق الأمر الأول بدون الثانى ، فهو المحبوب المقرب ، وحصول الثانى بدون الأول محال . وفى كلا الأمرين مراتب كثيرة ؛ اما فى الأمر الأول فبحسب شدة غلبة نور الوحدة على الكثرة وضعفها وقوة استيلاء أحكام الوجوب على أحكام الامكان وضعفه . وأما فى الأمر الثانى فبحسب استيعاب تحققه بالأسماء كلها وعدمه بالتحقق ببعضها دون البعض .

المهيمون : هم الملائكة المهيمة فى شهود جمال الحق ، الذين لم يعلموا أن الله خلق آدم لشدة اشتغالهم بمشاهدة الحق وهيمانهم وهم العالون الذين لم يكلفوا بالسجود لغيبتهم عما سوى الحق وولههم بنور الجمال ، فلا يعون شيئا مما سواه . وهم الكروبيون .

الموت (٧٥) : باصطلاح القوم : قمع هوى النفس ، فان حياتها به . ولا تميل الى لذاتها وشهواتها ومقتضيات الطبيعة البدنيه الابه . واذا مالت الى الجهة السفلية جذبت القلب الذى هو النفس الناطقة الى مركزها فيموت عن الحياة الحقيقية العلمية التى له بالجهل . فاذا ماتت النفس عن هواها بقمعه ، انصرف القلب بالطبع والمحبة الأصلية الى عالمه ؛ عالم القدس والنور والحياة الذاتية التى لا تقبل الموت أصلا . والى هذا الموت اشار أفلاطون بقوله : « مت بالارادة تحى بالطبيعة » . قال الامام جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه : « الموت هو التوبة » قال الله تعالى « فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم (٧٦) » فمن تاب فقد قتل نفسه . ولهذا اذا صنفوا

---

(٧٥) انظر الجرجانى ١٠٤ ، التهانوى ١٣١٦/٢ ، ١٣١٧ .
(٧٦) البقرة ٥٤/٢ .

الموت أصنافا وخصوا مخالفة النفس بالموت الأحمر . ولما رجع رسول الله ﷺ من جهاد الكفار ، قال : « رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر (٧٧) » ، قالوا : يا رسول الله ، وما الجهاد الأكبر ، قال : مخالفة النفس . وفي حديث آخر : « المجاهد من جاهد نفسه ، فمن مات عن هواه فقد حى بهداه عن الضلالة وبمعرفته عن الجهالة (٧٨) » قال الله تعالى « أو من كان ميتا فأحيينا (٧٩) » . « يعنى ميتا بالجهل فأحييناه بالعلم ، وقد سموا أيضا هذا الموت الجامع لجميع أنواع الموتات .

الموت الأبيض (٨٠) : الجوع ، لأنه ينور الباطن ويبيض وجه القلب فاذا لم يشبع السالك ، بل لا يزال جائعا مات بالموت الأبيض فحينئذ تحى فطنته ، لأن البطنة تميت الفطنة . فمن ماتت بطنته حييت فطنته .

الموت الأخضر (٨١) : لبس المرقع من الخرق الملقاة التى لا قيمة لها فاذا قنع من اللباس الجميل بذلك ، واقتصر على ما يستر العورة (٨٢) وتصح فيه الصلاة فقد مات الموت (٨٣) الأخضر لاخضرار عينه بالقناعة ونضارة (٨٤) وجهه بنضرة الجمال الذاتى الذى حى به واستغنى عن التجمل العارضى كما قيل شعر :

---

(٧٧) حديث : « رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر » قال القارى : قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى « تسديد القوس » : هو مشهور على الألسنة ، وهو من كلام ابراهيم بن أبى عبلة : فى الكنى للنسائى . قلت : ذكر الحديث فى الأحياء ونسبة العراقى الى البيهقى من حديث جابر ، وقال : هذا اسناد فيه ضعف . انظر : كتاب « موضوعات القارى » ص ٤٤ .

(٧٨) الحديث فى الترمذى واحمد بن حنبل . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، مادة (جهد) ٣٨٩/١ .

(٧٩) الأنعام ١٢٢/٦ .

(٨٠) انظر الجرجانى ١٤ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٨١) انظر الجرجانى ١٤ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٨٢) العورة س ، م ، ب ، ط : عورته ص .

(٨٣) الموت س ، ب ، ط : بالموت م ، ص .

(٨٤) نضارة س ، م ، ب ، ط : نضرة ص .

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضــه فكـل رداء يرتديــه جميــل

ولما رؤى الشافعى رضى الله عنه فى ثوب خلق لا قيمة له ، فعابه بعض الجهال بذلك ، قال شعر : (٨٥)

لئن كان ثوبى فوق قيمته الفلس غلى فيه نفس لانتاومها نفس (٨٦)

فثوبك شمس تحت أنواره دجى وثوبى ليل تحت ظلمته الشمس

الموت الأسود (٨٧) : هو احتمال أذى الخلق ، لأنه اذا لم يجد فى نفسه حرجا من أذاهم ولم تتألم نفسه بل تلتذ به لكونه يراه من محبوبه . كما قيل ، شــعر :

أجــد الملامة فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللــوم

أشبهت أعدائى فصرت أحبهم اذ كان حظى منك حظى منهم

فأهنتنى فأهنت (٨٨) نفس عامدا ما من يهون عليك ممن أكــرم

فقد مات بالموت الأسود ؛ وهو الفناء فى الله لشهوده الأدنى منه برؤية فناء الأفعال فى فعل محبوبه ، بل برؤية نفسه وأنفســهم فانين فى المحبوب ، وحينئذ يحيى بوجود الحق من امداد حضره الجود المطلق .

الميزان (٨٩) : ما به يتوصل الانسان الى معرفة الآراء الصائبة والأقوال

---

(٨٥) ولما رؤى الشافعى ... قال شعر : م ، ب ، ص ، ط : ــ س .
(٨٦) لا تقاومها نفس س : دون قيمته الأنس م ، ط ، دون قيمتها الأنس ب ، ص .
(٨٧) انظر الجرجانى ١٠٤ .
(٨٨) فــأهنتنى فأهنــت س : واهنتنى فأهنت م ، ب ، ط واهنتنى وأهنت ص . ويسبق هذه الأبيات الثلاثة بيت رابع فى « ط » هو :
وهو الهوى لى حيث أنت فليس بى متأخر لى عنه ولا متقدم .
(٨٩) انظر التهانوى ١٥١٩/٢ .

السديدة والأفعال الجميلة ، وتميزها من أضدادها ، وهو العدالة التى هى ظل الوحدة الحقيقية المشتملة على علم الشريعة والطريقة والحقيقة ، لأنها لم يتحف بها صاحبها الا عند تحققه بمقام أحدية الجمع والفرق . فان ميزان أهل الظاهر هو الشرع ، وميزان أهل الباطن هو العقل المنور بنور القدس ، وميزان الخصـــوص هو علم الطريقة ، وميزان خاصة الخاصة هو العدل الالهى الذى لم يتحقق به الا الانسان الكامل .

[١٤] بـاب" الــــنُّون"

النبوة : هى الاخبار عن الحقائق الالهية ، أى عن معرفة ذات الحق وأسمائه وصفاته وأحكامه . وهى على قسمين : نبوة التعريف ، ونبوة التشريع . فالأولى : هى الانباء عن معرفة الذات والصفات والأسماء . والثانية : جميع ذلك مع تبليغ الأحكام والتأديب بالأخلاق والتعليم بالحكمة والقيام بالسياسة ، وتختص هذه بالرسالة .

النجباء (١) : هم الأربعون القائمون باصلاح أمور الناس وحمل أثقالهم المتصرفون فى حقوق الخلق لا غير .

النفس (٢) : ترويح القلب بلطائف الغيوب . وهو للمحب : الأنس بالمحبوب .

النفس الرحمانى (٣) : هو الوجود الاضافى الوحدانى بحقيقة (٤) المتكثر بصورة المعانى التى هى الأعيان وأحوالها فى الحضرة الواحدية . سمى به تشبيها بنفس الانسان المختلف بصور الحروف مع كونه هواء ساذجا فى نفسه ونظرا الى الغاية التى هى ترويح الأسماء الداخلة تحت حيطة الاسم الرحمن عن كربها ، وهو كمون الأشياء فيها وكونها بالقوة كترويح الانسان بالنفس .

النفس (٥) : هو الجوهر البخارى اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الارادية . وسماها الحكيم : الروح الحيوانية (٦) ، وهى الواسطة

---

(١) انظر ابن عربى ١١٦ ، الجرجانى ١٠٥ ، التهانوى ٢/١٣٦١ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

(٢) انظر التهانوى ٢/١٤٠٤ نقلا عن لطائف اللغات .

(٣) انظر الجرجانى ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٤) بحقيقة س : بحقيقته م ، ط ؛ الحقيقة ب ؛ بالحقيقة ص .

(٥) انظر الجرجانى ١٠٧ ، التهانوى ٢ صفحات ١٣٩٦ ، ١٤٠٣ .

(٦) الحيوانية س ، ب ، ص ، ط : الحيوانى م .

بين القلب الذى هو النفس الناطقة وبين البدن المشار اليها فى القرآن بالشجرة الزيتونة ، الموصوفه بكونها مباركة ، لا شرقية ولا غربية لازدياد رتبة الانسان فيه وبركته بها ، ولكونها ليست من شرق عالم الأرواح المجردة ولا من غرب عالم الأجساد الكثيفة .

النفس الأمارة (٧) : هى التى تميل الى الطبيعة البدنية ، وتأمر بالذات والشهوات الحسية ، وتجذب القلب الى الجهة السفلية (٨) . فهى مأوى الشر ومنبع الأخلاق الذميمة والأفعال السيئة . قال الله تعالى « ان النفس لأمارة بالسوء (٩) » .

النفس اللوامة : هى التى تنورت بنـــور القلب تنورا ما (١٠) ، قــدر ما تنبهت (١١) به عن سنة الغفلة فتيقظت (١٢) وبدأت باصلاح حالها مترددة بين جهتى الربوبية والخلقية ، فكلما (١٣) صــدرت منها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية وسجيتها تداركها نور التنبيه الالهى فأخذت تلوم نفسها وتتوب عنها مستغفرة راجعة الى باب الغفار (١٤) الرحيم ولهذا نوه (١٥) الله تعالى بذكرها بالاقسام بها فى قوله تعالى : « ولا أقسم بالنفس اللوامة (١٦) » .

النفس المطمئنة (١٧) : هى التى تم تنورها بنــور القلب حتى انخلعت

---

(٧) انظر الجرجانى ١٠٧ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٢/١٤٠٢

(٨) السفلية س ، م ، ص ، ط : الأسفلية ب .

(٩) يوسف ١٢/٥٣ .

(١٠) مـــا س ، م ، ب ، ط : ـــ ص .

(١١) تنبهت س ، ب ، ص ، ط : انتبهت م .

(١٢) فتيقظت س ، ب ، ص ، ط : وتيقظت م .

(١٣) فكلمـــا س ، ب : وكلما م ، ص ، ط .

(١٤) الغفار س ، ب ، ص ، ط : الغفور م .

(١٥) نـــوه س ، ب ، ط : نوهها ص ، نزه م .

(١٦) القيـــامة ٧٥/٢ .

(١٧) انظر الجرجانى مختصرا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٢/١٤٠٢

عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالأخلاق الحميدة ، وتوجهت الى جهة القلب بالكلية ، مشـــايعة له فى الترقى الى جناب (١٨) عالم القدس ، متنزهة عن جانب الرجس ، مواظبة على الطاعات ، مســـاكنة (١٩) الى حضرة رفيع الدرجات ، حتى خاطبها ربها بقوله : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى (٢٠) » . للتجرد .

النقباء (٢١) : هم الذين تحققوا بالاسم الباطن ، فأشرفوا على بواطن الناس ، واســـتخرجوا خفايا (٢٢) الضمائر لانكشـــاف الستائر لهم عن وجوه (٢٣) السرائر ، وهم ثلاثمائة .

النكاح السارى فى جميع الذرارى : هو التوجه الحى ، المشـــار اليه فى قوله : « كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف (٢٤) » . فان قوله « كنت كنزا مخفيا » ، يشير به الى ســـبق الخفاء والغيبة والاطلاق على الظهور والتعين ، سبقا أزليا ذاتيا . وقوله : « فأحببت أن اعرف » يشير الى ميل اصلى وحب ذاتى هو الوصلة بين الخفاء والظهور ، المشار اليه : « بأن اعرف » ، فتلك الوصلة هى أصل النكاح السارى فى جميع الذرارى ؛ فان الوحدة المقتضية لحب ظهور شؤون الأحدية تسرى فى جميع مراتب التعينات المترتبة وتفاصيل كلياتها بحيث لا يخلو منها شىء . وهى الحافظة

---

(١٨) جناب س ، ص ، ط : جانب م ، ب .

(١٩) مساكنة س ، م ، ب : مسالكة ص ؛ ساكنة ط .

(٢٠) الفجر ٢٧/٨٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

(٢١) لغة جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم أى يفتش وقيل النقيب الرئيس الأكبر ، اللسان / « نقب » . وانظر ابن عربى ١١٦ ، التهانوى النقباء : من أقسام الأولياء وسيأتى ذكرهم فى لفظ « الصوفى » ، ناقلا عن مرآة الأسرار ١٣٧٣/٢ .

(٢٢) خفايا س ، م ، ب ، ط : خبايا ص .

(٢٣) وجوه س ، م ، ب ، ط : وجود ص .

(٢٤) الحديث : مر ذكره فى ص ٧٣ ، ٩٥ .

لشمل الكثرة فى جميع الصور عن الشتات والتفرقة . فاقتران تلك الوحدة بالكثرة هو وصلة النكاح ، أولا فى مرتبة الحضرة الواحدية بأحدية الذات فى صور التعينات ، وبأحدية جميع الأسماء ثم بأحدية الوجود الاضـــافى فى جميع المراتب والأكوان (٢٥) بحســبها حتى فى حصــول النتيجة من حدود القياس والتعثيم والتعلم والغــذاء والذكر والانثى فهذا (٢٦) الحب المقتضى للمحبية والمحبوبية ، بل العلم المقتضى للعالية والمعلومية هو أول سريان الوحدة فى الكثرة وظهور التثليث الموجب للاتحاد بالتأثير والفاعلية والمفعولية ، وذلك هو النكاح السارى فى جميع الذرارى .

نهاية السفر الأول (٢٧) : هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة .

نهاية السفر الثانى (٢٨) : هو رفع حجاب (٢٩) الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنية .

---

(٢٥) المراتب والأكوان س ، ب ، ص ، ط : مراتب الأكوان م .

(٢٦) فهذا س ، ب ، ط : فهو م ، بهذا ص .

(٢٧) نهاية السفر الأول : السفر بفتح السين وتشديدها وفتح الفاء لغه قطع المسافة ، وشرعا هو الخروج على قصد مسيرة ثلاثة أيام ولياليها فما فوقها بسير الابل ومشى الأقدام ، والسفر عند أهل الحقيقة عبارة عن سير القلب عند أخذه فى التوجه الى حق بالذكر . والأسفار اربعة : السفر الأول : هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة وهو السير الى الله من منازل النفس بازالة التعشق من المظاهر والأغيار الى أن يصل العبد الى الأفق المبين وهو نهاية مقام القلب . انظر الجرجانى ٥٢ ، التهانوى ٦٥٦/١ نقلا عن الكاشانى . ابن عربى ١١٥ .

(٢٨) نهاية السفر الثانى : هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنة ، وهو السير فى الله بالاتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه ، وهو الســير فى الحــق بالحق الى الأفق الأعلى وهو نهاية حضرة الواحدية . انظر الجرجانى ٥٢ ، التهانوى ٦٥٦/١ نقلا عن الكاشانى

(٢٩) حجاب س ، م ، ص ، ط : حجب ب .

نهاية السفر الثالث (٣٠) : هو زوال التقيد بالضدين الظاهر والباطن بالحصول فى عين أحدية (٣١) الجمع .

نهاية السفر الرابع (٣٢) : عند الرجــوع عن الحق الى الخلق فى مقام الاســتقامة . هو أحدية الجمع والفرق بشــهود اندراج الحق فى الخلق واضمحلال الخلق فى الحــق حتى يرى العين الواحــدة فى صور الكثرة ، والصور الكثيرة (٣٣) فى عين الوحدة .

النوالة (٣٤) : هو كل ما ينيله الحق أهل القرب من خلع الرضــا . وقد يطلق على كل خلعة يخلعها الله على كل احد ، وقد يخص بالأفراد .

نون (٣٥) : **فى قولــه تعالى** : « ن والقلم » هــو العلم الاجمــالى

---

(٣٠) نهاية الســفر الثالث : هو زوال التقيد بالضــدين الظاهر والباطن بالحصول فى أحدية عين الجمع وهو الترقى الى عين الجمع والحضرة الأحدية وهو مقام قاب قوسين ، وما بقيت الاثنينية ، فاذا ارتفعت وهو مقام قاب قوسين أو أدنى وهو نهاية الولاية . انظر الجرجانى ، التهانوى ٦٥٦/١ .

(٣١) عين أحدية س : أحدية عين م ، ب ، ص ، ط .

(٣٢) نهاية السفر الرابع : عند الرجوع عن الحق الى الخلق وهو أحدية الجمع والفرق بشهود اندراج الحق فى الخلق واضمحلال الخلق فى الحق حتى يرى عين الوحدة فى صورة الكثرة وصورة الكثره فى عين الوحدة ، وهو السير بالله عن الله للتكميل وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع . انظر الجرجانى ٥٢ ، التهانوى ٦٥٦/١ نقــلا عن الكاشانى .

(٣٣) والصور الكثيرة س ، م ، ب : وصور الكثرة ص ، ط .

(٣٤) النوالة : من النوال أى العطاء ، اللسان / « نول » . وهى الخلع التى تخص الأفراد وقد تكون الخلع المطلقة ، ابن عربى ١١٩ ، وانظر التهانوى ١٤٢٨/٢ .

(٣٥) النون : علم الاجمالى ، ابن عربى ١١٩ . يريديه الدواة فان الحروف التى هو صــور العلم موجوده فى مدادها اجمالا وفى قولــه تعالى =

فى الحضرة الأحدية ، والقلم حضرة التفصيل (٣٦) .

النور (٣٧) : اســـم من أسماء الله تعالى . وهو تجليه باسمه الظاهر أعنى الوجود الظاهر فى صور الأكوان كلها . وقد يطلق على كل ما يكشف المستور من العلوم اللدنية والواردات الالهية التى تطرد الكون عن القلب .

نور الأنوار (٣٨) : هو الحق تعالى .

=

« ن والقلم » هو العلم الاجمالى فى الحضرة الاحدية والقلم حضرة التفصيل . الجرجانى ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٣٦) القلم ١/٦٨ .

(٣٧) النور : عبارة عن الوجود الحق باعتبار ظهوره فى نفسه واظهاره لغيره فى العلم والعين ويسمى شمسا ، أيضا ، كذا فى شرح فصوص الحكم للكاشانى فى الفص « اليوسفى » ، وانظر التهانوى ٢/١٣٩٤ .
والنور كل وارد الهى يطرد الكون عن القلب ، ابن عربى ١١٩ .
وانظر الجرجانى ١٠٨ .

(٣٨) انظر الجرجانى ص ١٠٨ .

[١٥] باب السين

السابقة (١) : هى العناية الأزلية المشار اليها فى التنزيل بقوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم (٢) » .

السالك (٣) : هو السائر الى الله المتوسط بين المريد والمنتهى مادام فى السير .

السبحة (٤) : هى الهباء المسماة بالهيولى لكونها غير واضحة ولا موجودة الا بالصور ، لا بنفسها .

الستر (٥) : كل ما يحجبك عما يعنيك ، كغطاء الكون والوقوف مع العادات والأعمال .

---

(١) انظر التهانوى ٦٧٦/١ نقلا عن الكاشانى .

(٢) يونس ١٠/٢

(٣) السالك : هو الذى مشى على المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم له عينا ، ابن عربى ١١٥ . والسالك : هو الذى مشى على المقامات بحاله لا بعلمه وتصوره فكان العلم الحاصل له عينا يأبى من ورود الشبهة المضلة له ، الجرجانى ٥١ ، وانظر التهانوى ٦٨٧/١ .

(٤) السبحة : الطاعة التى لا تكون فرضا ولا سنة والمرط الأسود والفناء فانه ظلمة خلق الله تعالى فيه الخلق ثم رش عليه من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطاه ضل وغوى ، دستور العلماء ١٦٢/٢ . وانظر ابن عربى ١١٨ ، الجرجانى ٥١ ، التهانوى ٦٣٧/١ نقلا عن الكاشانى والجرجانى .

(٥) انظر ابن عربى ١١٧ ، التهانوى ٦٤٧/١ نقلا عن الكاشانى دون عزو .

الستائر (٦) : صور الأكوان . لأنها مظاهر الأسماء الالهية تعرف من خلقها . كما قال الشيبانى ، شعر :

تجليت للأكوان خلف ستورها   فنمت بما ضمت عليه الستائر

الستور (٧) : يخص بالهياكل البدنية الانسانية المرخاة بين عالم الغيب والشهادة والحق والخلق .

سجود القلب (٨) : هو فناؤه فى الحق عند شهوده اياه ، بحيث لا يشغله ولا يصرفه عنه استعمال الجوارح .

السحق (٩) : ذهاب تركيب العبد تحت القهر .

سدرة المنتهى (١٠) : هى البرزخية الكبرى التى ينتهى اليها سير الكمل وأعمالهم وعلومهم . وهى نهاية المراتب (١١) الأسمائية التى لا تعلوها رتبة .

السر (١٢) : هو ما يخص كل شىء من الحق عند التوجه الايجادى

---

(٦) انظر التهانوى ٦٤٨/١ نقلا عن الكاشانى .

(٧) انظر التهانوى ٦٤٨/١ نقلا عن الكاشانى .

(٨) انظر التهانوى ٦٣٩/١ نقلا عن لطائف اللغات .

(٩) السحق : من سحق الشىء بسحقة سحقادقه أشد الدق وقيل : الدق الرقيق والدق بعد الدق ، اللسان / « سحق » . وانظر ابن عربى ١١٧ .

(١٠) انظر التهانوى ٧٢٨/١ ، ٧٢٩ .

(١١) المراتب س ، ب ، ص ، ط : مراتب م .

(١٢) السر : يطلق فيقال سر بازاء حقيقة العالم به ، وسر الحال بازاء معرفة مراد الله فيه ، وسر الحقيقة ما تقع به الاشارة ، ابن عربى ١١٧ . والسر : لطيفة مودعة فى القلب كالروح فى البدن وهو محل =

اليه ، المشار اليه بقوله : « انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون (١٣) » ولهذا قيل : لا يعرف الحق الا الحق ، ولا يحب الحق الا الحق ، ولا يطلب الحق الا الحق . لأن ذلك السر هو الطالب للحق والمحب لـه والعارف به . كما قال النبي عليه السلام : « عرفت ربي بربي (١٤) » .

سر العلم (١٥) : هو حقيقة العالم به (١٦) ، لأن العلم هو عين الحق في الحقيقة غيره بالاعتبار .

سر الحال (١٧) : هو ما يعرف من مراد الله فيها .

سر الحقيقة (١٨) : مالا يفشى من حقيقة الحق في كل شيء .

سر التجليات (١٩) : هو شهود كل شيء في كل في كل شيء (٢٠) ، وذلك بانكشاف المتجلى (٢١) الأول لقلب ، فيشهد الأحدية الجمعية بين الأسماء كلها لاتصاف كل اسم بجميع الأسماء لاتحادها بالذات الأحدية وامتيازها بالمتعينات (٢٢) التي تظهر في الأكوان التي هي صورها فيشهد كل شيء في كل شيء .

= المشاهدة كما أن الروح محل المحبة والقلب محل المعرفة ، الجرجاني ٥١ ، ٥٢ ، انظر التهانوي ٦٥٤/١ ، ٦٥٥ نقلا عن الكاشاني .

(١٣) النحل ٤٠/١٦ .

(١٤) لم اعثر على الحديث فيما راجعت من مصادر .

(١٥) انظر ابن عربي ١١٧ مختصرا عن الكاشاني ، التهانوي ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشاني .

(١٦) العالم به س ، م ، ب ، ط : العلم ص .

(١٧) انظر التهانوي ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشاني .

(١٨) انظر التهانوي ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشاني .

(١٩) انظر التهانوي ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشاني .

(٢٠) في كل شيء س ، ب ، ص ، ط : ـــ م ، ص .

(٢١) المتجلى س : التجلي م ، ب ، ص ، ط .

(٢٢) بالمتعينات س : بالتعينات م ، ب ، ص ، ط .

سر القدر (٢٣) : ما علمه الله من كل عين فى الأزل مما انطبع فيها من أحوالها (٢٤) التى تظهر عليها عند وجودها ، فلا يحكم على شىء الا بما علمه من عينه فى حال ثبوتها .

سر الربوبية (٢٥) : هو توقفها على المربوب ، لكونها نسبة لابد لهــا من المنتسبين ، وأحد المنتسبين هو المربوب وليس الا الأعيان الثابتة فى العدم . والموقوف على المعدوم معدوم . ولهذا قال سهل رحمة الله عليه : الربوبية سر لو ظهر لبطلت الربوبية ، وذلك لبطلان ما يستوقف عليه ⁂ .

سر سر الربوبية (٢٦) : هو ظهور الرب بصور الأعيان . فهى من حيث مظهريتها للرب القائم بذاته الظاهر بتعيناته قائمة به موجودة بوجوده ، فهى عبيد مربوبون من هذه الحيثية . والحــق رب لها ، فما حصــلت الربوبية بالحقيقة (٢٧) الا بالحق . والأعيان معدومة بحالها فى الأزل ، فلسر الربوبية سر به ظهرت ولم تبطل .

سرائر الآثار (٢٨) : هى الأسماء التى هى بواطن الأكوان .

السرار (٢٩) : انمحاق السالك فى الحق عند الوصــول التام . واليه

---

(٢٣) انظر التهانوى ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشانى .
(٢٤) أحوالها س ، م ، ب ، ط : الأحوال ص .
(٢٥) انظر التهانوى ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشانى .
⁂ الى هنا انتهى النقص بنسخة ج الذى بدأ ص ٩١ .
(٢٦) انظر التهانوى ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشانى .
(٢٧) بالحقيقة س : فى الحقيقة م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٢٨) انظر التهانوى ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشانى .
(٢٩) السرار : فى حديث عمر أنه كان يحدثه عليه السلام كأخى السرار ؛ السرار : المسارة ، أى كصاحب السرار أو كمثل المسارة لخفض صوته ، اللسان / « سرر » . وانظر التهانوى ٦٥٥/١ نقلا عن الكاشانى .

الاشـــارة بقوله ﷺ : « لى مع الله وقت لا يسعه (٣٠) » وقوله تعالى : « أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى (٣١) » .

ســعة القلب (٣٢) : هى تحقق الانســـان الكامل بحقيقة البرزخية الجامعة للامكان والوجوب . فان قلب الانسان الكامل هو هذا البرزخ . ولهذا قال : « ما وسعنى أرضى وسمائى ، ووسعنى قلب عبدى المؤمن (٣٣) .

السفر (٣٤) : هو توجه القلب الى الحق . والأسفار أربعة ؛ الأول : هو السير الى الله من منازل النفس الى الوصول الى الأفق المبين ، وهو نهاية مقام القلب ومبدأ التجليات الأسمائية . الثانى : هو السير فى الله بالاتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه الى الأفق الأعلى ، وهو نهاية الحضرة الواحدية . الثالث : هو الترقى الى عين الجمع والحضرة الأحدية ، وهو مقام « قاب قوسين » ، ما بقيت الاثنينية ، فاذا ارتفعت ، فهو مقام « أو أدنى » ، وهو نهاية الولاية . الرابع : هو السير بالله عن الله للتكميل ، وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع .

---

(٣٠) حديث : « لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب الخ » ، قال ابن الربيع : يذكره المتصوفه كثيرا ، وهو فى رسالة القشيرى لكن بلفظ « لى وقت لا يسعنى فيه غير ربى » ويشبه أن يكون معنى ما فى حديث على عنه ﷺ « أنه كان اذا دخل منزله جزء دخوله ثلاثة أجزاء : جزء لله ، وجزء لأهله ، وجزء لنفسه » الحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل وغيره انظر : كتاب تمييز الطيب من الخبيث ص ١٧٢ .

(٣١) الحديث : سبق ذكر فى ص ٨٩ .

(٣٢) انظر التهانوى ٢/١١٧١ .

(٣٣) حديث : لا يسعني أرضى ولا سمائى الخ ، قال الزركشي : لا أصل له . انظر كتاب « الدرر المنتثرة » ص ١٣٩ . وقال ابن الربيع : ذكره الغزالى فى الاحياء وقال العراقى : لم أر له أصلا ، وكذا قال ابن تيمية : هو مذكور فى الاسرائيليات وليس له اسناد معروف عن النبى ﷺ . انظر كتاب « تمييز الطيب من الخبيث » ص ١٨٤ .

(٣٤) انظر الجرجانى ٥٣ ، التهانوى نقلا عن الكاشانى .

سقوط الاعتبارات (٣٥) : هو اعتبار أحدية الذات .

السمسمة (٣٦) : معرفة تدق عن العبارة .

سؤال الحضرتين (٣٧) : هو السؤال الصادر عن حضرة الوجوب بلسان الأسـماء الالهية الطالبة من نفس الرحمن ظهورها بصور الأعيان ، وعن حضرة الامكان بلسان الأعيان ظهورها بالأسماء وامداد النفس على الاتصال اجابة سؤالهما أبدا .

سـواد الوجه فى الدارين (٣٨) : هو الفنـاء فى الله بالكلية . بحيث لا وجود لصاحبه ظاهرا وباطنا ، دنيا وآخرة ، وهو الفقر الحقيقى والرجوع الى العدم الأصلى ، ولهذا قالوا : اذا تم الفقر فهو الله .. والله الهادى (٣٩).

---

(٣٥) انظر التهانوى ٦٦٦/١ ، ٦٦٧ نقلا عن الكاشانى .

(٣٦) السمسمة : النملة الحمراء ، اللسان / « سمم » وانظر ابن عربى ١١٨ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، الجرجانى ٥٣ نقلا ن الكاشانى دون عزو .

(٣٧) انظر التهانوى ٦٨٨/١ نقلا عن الجرجانى .

(٣٨) انظر الجرجانى ٥٤ نقلا عن الكاشانى دون عزو ، التهانوى ٦٤٧/١ مـ

(٣٩) والله الهادى س ، ص ، ط : ـــ م ، ب ، ج .

[١٦] باب "العين"

العالم (١) : هو الظل (٢) الثانى (٣) وليس الا وجود الحق الظاهر بصور الممكنات كلها . فلظهوره بتعيناتها سمى باسم السوى والغير باعتبار اضافته الى الممكنات ، اذ لا وجود للمكن الا بمجرد هذه النسبة ، والا فالوجود عين الحق ، والممكنات ثابته على عدميتها فى علمه (٤) الحق وهى شئونها الذاتية ، فالعالم صورة الحق ، والحق هوية العالم وروحه . وهذه التعينات فى الوجود الواحد أحكام اسمه الظاهر الذى هو مجلى (٥) لاسمه الباطن .

عالم الجبروت (٦) : عالم الأسماء والصفات الالهية .

عالم الأمر وعالم الملكوت وعالم الغيب (٧) : هو عالم الأرواح والروحانيات لأنها وجدت بأمر الحق بلا واسطة مادة ومدة .

عالم الخلق وعالم الملك وعالم الشهادة (٨) : هو عالم الأجسام والجسمانيات وهو ما يوجد بعد الأمر بمادة ومده .

---

(١) انظر الجرجانى ٦٢ ، التهانوى ٢/١٠٥٣ ، ١٠٥٤ .
(٢) الظل س ، م ، ب ، ج ، ط : ظل ص .
(٣) الثانى س ، م ، ص ، ج ، ط : الفانى ب .
(٤) علمه س ، ج : علم م ، ب ، ص ، ط .
(٥) مجلى س ، ب ، ص ، ج ، ط : محل م .
(٦) التهانوى ٢/١٠٥٣ نقلا عن الكاشانى .
(٧) انظر ابن عربى ١١٩ ، التهانوى ٢/١٠٥٤ .
(٨) انظر ابن عربى ١١٩ ، التهانوى ٢/١٠٥٤ ، ١٠٥٥ .

العارف (٩) : من أشهده الله تعالى ذاته وصفاته وأسماءه وأفعاله .
فالمعرفة حال تحدث عن شهود .

العالم (١٠) : من اطلعه الله على ذلك ، لا عن شهود بل عن يقين .

العامة (١١) : هم الذين اقتصروا على علمهم بالشريعة ويسمون علماء الرسوم .

العار العظيم والمقت الكبير : هو نقض العهد ؛ اما بأن يقول مالا يفعل ، أو يعد بما لا يفى . قال الله تعالى « كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون (١٢) » ، وقال « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون (١٣) » وفى تجهيلهم بقوله أفلا تعقلون ، عار عظيم .

العبادة (١٤) : هى غاية التذلل لله تعالى ، وهى للعامة .

العبودية (١٥) : للخاصة الذين صححوا النسبة الى الله بصدق القصد اليه فى سلوك الطريقة .

العبوده (١٦) : لخاصة الخاصة الذين شهدوا نفوسهم قائمة به فى

---

(٩) انظر ابن عربى ١١٩ ، التهانوى ٢ صفحات ٩٩٤ — ١٠٠٣ .

(١٠) انظر ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ٦٢ ، التهانوى ١٠٦٦/٢ . نقلا عن كشف اللغات .

(١١) انظر التهانوى ١٠٧١/٢ نقلا عن لطائف اللغات .

(١٢) الصف ٣/٦١ .

(١٣) البقرة ٤٤/٢ .

(١٤) العبادة : فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه ، الجرجانى ٦٣ ، وانظر التهانوى ٩٤٧/٢ ، ٩٤٨ .

(١٥) انظر الجرجانى ٦٣ ، التهانوى ٩٤٨/٢ .

(١٦) انظر ابن عربى ١٢٠ ، التهانوى ٩٤٨/٢ .

عبوديته ، فهم يعبدونه به (١٧) فى مقام أحدية الفرق والجمع (١٨) .

العبادلة (١٩) : هم أرباب التجليات الأسمائية اذا تحققوا بحقيقة اسم ما من أسمائه تعالى واتصفوا بالصفه التى هى حقيقة ذلك الاسم نسبوا اليه بالعبودية لشهودهم ربوبية ذلك الاسم ، وعبوديتهم للحق من حيث ربوبينه لهم بكمال ذلك الاسم خاصة . فقيل لأحدهم عبد الرزاق وللآخر عبد العزيز وكذا عبد المنعم وغيره .

عبد الله : هو العبد الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه فلا يكون فى عباده أرفع مقاما وأعلى شأنا منه ؛ لتحققه باسمه الأعظم واتصافه بجميع صفاته . ولهذا خص نبينا ﷺ بهذا الاسم فى قوله تعالى : « لما قام عبد الله يدعوه (٢٠) » . فلم يكن هذا الاسم بالحقيقة (٢١) الاله وللأقطاب من ورثته بتبعيته ، وان اطلق على غيره مجازا لاتصاف كل اسم من أسمائه بجميعها بحكم الواحدية وأحدية جميع الأسماء .

عبد الرحمن : هو مظهر الاسم « الرحمن » . فهو رحمة للعالمين جميعا بحيث لا يخرج أحد من رحمته بحسب قابلية استعداده .

عبد الرحيم (٢٢) : هو مظهر للاسم « الرحيم » . وهو الذى تختص رحمته بمن اتقى وأصلح ورضى الله . وينتقم ممن غضب الله عليه .

---

(١٧) به س ، ب ، ص ، ط : ــ .

(١٨) الفرق والجمع س ، م ، ج ، ط : الجمع والفرق ب ، ص .

(١٩) العبادلة : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، عبد الله بن عمرو ابن العاص . اللسان / « عبد » . وانظر التهانوى ٢/٩٤٨ .

(٢٠) الجن ٧٢/١٩ .

(٢١) بالحقيقة س ، م ، ب ، ج ، ط : فى الحقيقة ص .

(٢٢) انظر التهانوى ٢/٩٤٨ .

عبد الملك : هو الذى يملك نفسه وغيره بالتصرف فيه بما شاء الله تعالى وأمره وأمره به . فهو أشد خلق الله على خليقته .

عبد القدوس : هو الذى قدسه الله عن الاحتجاب ، فلا يسع قلبه غير الله . وهو الذى وسع قلبه الحق ، كما قال الله تعالى : « لا يسعنى أرضى ولا سمائى ويسعنى قلب عبدى المؤمن » (٢٣) . ومن وسع الحق قدس عن الغير ، اذ لا يبقى عند تجلى الحق شىء غيره ، فلا يسع القدوس الا القلب المقدس عن (٢٤) الأكوان .

عبد السلام : هو الذى تجلى له باسم السلام ، فسلمه عن كل نقص وآفة وعيب .

عبد المؤمن : هو الذى آمنه الله عن العقاب والبلاء . وأمنه الناس على ذواتهم وأموالهم وأعراضهم .

عبد المهيمن : هو الذى يشاهد كون الحق رقيبا شهيدا على كل شىء . فهو يرقب نفسه وغيره بايفاء حق كل ذى حق عليه ، لكونه مظهر الاسم المهيمن .

عبد العزيز (٢٥) : هو الذى أعز الله بتجلى عزته ، فلا يغلبه شىء من أيدى الحدثان والأكوان وهو يغلب كل شىء .

عبد الجبار : هو الذى يجبر كسر كل شىء ونقصه ، لأن الحق جبر حاله وجعله بتجلى هذا الاسم جابرا لأحوال (٢٦) كل شىء مستعليا عليه .

---

(٢٣) الحديث : سبق ذكره فى ص ١١٩ .
(٢٤) عن س ، م ، ج ، ط : من ب . ص
(٢٥) انظر التهانوى ٩٤٨/٢ .
(٢٦) لأحوال س : لحال م ، ب ، ص ، ج ، ط .

عبد المتكبر : هـو الذى فنى تكبره بتذلله للحق حتى قام كبرياء الله تعالى مقام (٢٧) كبره ، فيتكبر بالحق على ما سواه فلا يتذلل للغير .

عبد الخالق : هو الذى يقدر على الأشياء على وفق مراد الحق لتجليه له بوصف الخلق والتقدير ، فلا يقدر الا بتقديره تعالى .

عبد البارى : هو قريب من عبد الخالق . وهو الذى تبرأ عمله (٢٨) من التفاوت والاختلاف . فلا يفعل الا ما يناسب حضرة الاسم البارى متعادلا متناسبا بريئا من التنافر (٢٩) ، لقوله تعالى : « ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت (٣٠) » . لأن البارىء الذى تجلى له شعبة من شعب الأسماء التى تحت الاسم الرحمن .

عبد المصور : هو الذى لا يتصور ولا يصور (٣١) الا ما طابق الحـق ووافق تصويره (٣٢) ؛ لأن فعله يصدر عن تصويره (٣٣) تعالى .

عبد الغفار : هـو الـذى غفر جناية كل من يجنى عليه ، وسـتر عن غيره ما أحب أن يستر منه ؛ لأن الله تعالى ستر ذنوبه وغفر له بتجلى غفاريته ، فيعامل عباده بما يعامله به .

عبد القهار : هو الذى وفقه الله بتأييده لقهر قوى نفسه ، فتجلى له باسمه القهار ، فيقهر كل من ناوأه ، ويهزم كل من بارزه وعاداه ، ويؤثر فى الأكوان ولا يتأثر منها .

---

(٢٧) مقام م ، ب ، ص ، ج ، ط : ـــ س ، ى

(٢٨) عمله س ، م ، ط ، ج : علمه ب ، ص .

(٢٩) التنافر س ، ج : التفاوت م ، ب ، ص ، ط .

(٣٠) الملك ٦٧/٢ .

(٣١) ولا يصور س ، م ، ب ، ط : تصورا ص ، ـــ ج .

(٣٢) تصويره س : تصويرته م ، مصوريته ب ، ص ، تصوير الله ج ، ط .

عبد الوهاب : هو من تجلى له الحق باسم الجواد ، فيهب ما ينبغي لمن يبتغي على الوجه الــذى ينبغي بلا عوض ولا غرض . ويمد أهل عنايته تعالى بالامداد ، لأنه واسطة جوده ومظهره .

عبد الرزاق : هو الذى وسع الحق (٣٤) رزقه فيؤثر به عباده ويبسطه لمن يشاء الله أن يبسط له ، لأن الله تعالى جعل فى قدمه السعة والبركة فلا يأتى الا حيث يبارك فيه ويفيض الخير به .

عبد الفتاح : هو الــذى أعطاه الله علم أسرار المفاتيح على اختلاف أنواعها ، ففتح به الخصومات والمغالق والمعضلات والمضائق ، وارســل به فتوحات الرحمة وما أمسك من النعمة .

عبد العليم : هو الــذى علمه الله العلم الكشفى من لدنه ، بلا تعمل وتفكر ، بل بمجرد الصفاء الفطرى وتأييد النور القدسى له .

عبد القابض : من قبضه الله اليه ، فجعله قابضــا لنفســه وغيره عما لا يليق بهم ولا ينبغى أن يفيض عليهم فى حكمة الله وعلمه (٣٥) وعدله ، وحاجزا عن العباد ما ليس يصلح لهم وهم ينقبضون (٣٦) بقبضه وحجزه .

عبد الباسط : من بسطه الله تعالى فى خلقه ، فيرسل عليهم باذنه من نفسه وماله ما يفرحون به وينبسطون (٣٧) موافقا لأمره ؛ لأنه ينبسط (٣٨) بتجلى اسمه الباسط ، فلا يكون مخالفا لشرعه .

عبد الخافض : هو الذى يتذلل له فى كل شيء ويخفض عن نفسه رؤيته الحق فيه .

---

(٣٤) الحق س : الله ب ، ص ، ج ، ط ؛ ــ م .
(٣٥) وعلمه س ، ح ، ط : ــ م ، ب ، ص .
(٣٦) ينقبضون س ، ب ، ص ، ج ، ط : يقبضون م .
(٣٧) ينبسطون س ، ب ، ص ، ط : يبسطون م ، ج .
(٣٨) ينبسط س ، ج : يبسط م ، ب ، ص ، ط .

عبد الرافع : هو الذى يترفع (٣٩) على كل شىء لنظره اليه بنظر السوى والغير ، ورفع نفسه عن (٤٠) رتبته لقيامه بالحق الذى هو رفيع الدرجات . وقد يكون بالعكس ؛ لأن الأول بمظهرية الاسم الخافض ، يخفض كل شىء لرؤيته فيه (٤١) عدما محضا وتلاشيا (٤٢) صرفا . والثانى لتجلى اسمه الرافع له ، يرفع كل شىء لرؤية الحق فيه ، وهذا عندى أولى ؛ لأن (٤٣) العارف يطلب الرحمة ليتصف بها فيصير رحيما لا مرحوما لأن ذلك نصيب العامى من الرحمة .

عبد المعز : من تجلى الحــق له باسمه المعز ، فيعز من أعزه الله بعزته من أوليائه .

عبد المذل : هو مظهر صفة الاذلال . فيذل بمذلية الحق كل من أذله الله من أعدائه باسمه المذل الذى تجلى به له .

عبد السميع وعبد البصير : من تجلى فيه بهذين الاسمين فاتصف بسمع الحق وبصره كما قال الله تعالى : « كنت سمعه الذى به يسمع وبصره الذى به يبصر (٤٤) » . فيسمع ويبصر الأشياء بسمع الحق وبصره .

عبد الحكم : هو الذى يحكم بحكم الله على عباده .

عبد العدل : هو الذى يعدل بين الناس بالحق ، لأنه مظهر عدله تعالى . وليس العدل هو التساوى كما يظن من لا يعلم ، بل توفية حق كل ذى حق ، وتوفيره عليه بحسب استحقاقه .

---

(٣٩) يترفع س ، ب ، ج ، ط : ترفع م ، ص .
(٤٠) عن س ، ص ، ج ، ط : و م ، ب .
(٤١) فيه س ، ص : — م ، ب ، ج ، ط .
(٤٢) وتلاشيا س : ولا شيئا م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٤٣) لأن س ، ب ، ص ، ج ، ط : — م .
(٤٤) الحديث : سبق ذكره فى ص ٩٥ .

عبد اللطيف : من يلطف بعباده لكونه بصـــيرا بمواقع اللطف للطف ادراكه . فيكون مطلعا على البواطن ، وواسطة لطف الحق بعباده وامداده وهم لا يشعرون به لطفه بتجلى الاسم اللطيف فيه ، وهو الذى لا تدركه الأبصـــار .

عبد الخبير : هو الذى أطلعه الله على علمه بالأشـــياء قبل كونهـــا وبعـــده (٤٥) .

عبد الحليم : هو الذى لا يعاجل من يجنى عليه بالعقوبة ويحلم عنـــه ويتحمل أذية من يؤذيه وسفاهة السفهاء ويدفع السيئة بالتى هى أحسن .

عبد العظيم : هو الذى تجلى الحق له بعظمته فيتذلل له غاية التذلل أداء لحـــق عظمته فيعظمه الله فى أعين عبـــاده ويرفع ذكـــره بين الناس فيجلونه ويوقرونه لظهور آثار العظمة على ظاهره .

عبد الغفور : أبلغ فى غفران الجناية وسترها من عبد الغفار ، فهو دائم الغفران ، وعبد الغفار كثير الغفران .

عبد الشـــكور : هو دائم الشكر لربه ، لأنه لا يرى النعمة الا منه ، ولا يرى منه الا النعمة وان كانت فى صـــورة البلاء والنقمة ، لأنه يرى فى باطنها النعمة . كما قال على كرم الله وجهه : ســـبحان من اشتدت نقمته لاعدائه فى سعة رحمته ، واتسعت رحمته لأوليائه فى شدة نقمته .

عبد العلى : من علا قدره على أقرانه ، وارتفعت همته فى طلب المعالى عن همم أخوانه ، وحاز كل رتبة علية وبلغ كل فضيلة سنية .

عبد الكبير : من تكبر بكبرياء الحق ، وزاد تكبره (٤٦) فى الفضل والكمال على الخلق .

---

(٤٥) بعده س ، ب ، ص ، ط : بعدها م ، ج .
(٤٦) تكبره م ، ب ، ص ، ج ، ط : ـــ س .

عبد الحفيظ : هو الذى حفظه الله فى افعاله واقواله وأحواله وخواطره (٤٧) وظواهره وبواطنه عن كل سوء ، فتجلى فيه باسمه الحفيظ ، حتى سرى الحفظ منه فى جلسائه . كما يحكى عن ابى سليمان الدارانى (٤٨) أنه لم يخطر بباله خطرة سوء ثلاثين سنة ، ولا يبالى جليسه ما دام جالسا معه .

عبد المقيت : من أطلعه الله حاجة المحتاج وقدرها ووقتها ووفقه لانجاحها على وفق علمه ، من غير زيادة ولا نقصان ولا يقدمه على وقتها ولا يؤخره عنه .

عبد الحسيب : من جعله الله حسيبا لنفسه حتى فى أنفاسه ، ووفقه للقيام عليها وعلى كل من تابعه بالحسبة .

عبد الجليل : من اجله الله تعالى بجلاله حتى هابه كل من رآه لجلالة قدره ، ووقع فى قلبه الهيبة منه .

عبد الكريم (٤٩) : هو الذى أشهده الله وجه اسمه الكريم ، فتجلى له بكرمه (٥٠) وتحقق بحقيقة العبودية بمقتضاه ، فان الكرم يقتضى معرفة قدره وعدم التعدى عن طوره . فيعرف أن لا ملك للعبد فلا يجد شيئا ينسب اليه الا يجود به على عباده بكرمه تعالى . فان كرم مولاه يختص

---

(٤٧) وخواطره س ، ب ، ص ، ج ، ط : — م .

(٤٨) عبد الرحمن بن عطيه ، وهو من أهل داريا ، قرية من قرى دمشق مات ابو سليمان سنة ٢١٥ . انظر ترجمته فى : حلية الأولياء ٢٤٥/٩ — ٢٨٠ ؛ طبقات الشعرانى ٩١/١ ، الرسالة القشيرية ١٩ ؛ وفيات الأعيان ٣٤٧/١ ؛ صفة الصفوة ١٩٧/٤ — ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب ١٣/٢ ؛ تاريخ بغداد ٢٤٨/١٠ ؛ مرآة الجنان ٢٩/٢ ؛ البداية والنهاية ٢٥٥/١٠ — ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء حـ ٧ ق ٢ ورقة ١٨٣ — ١٨٤ ؛ الأنساب ورقة ٢١٦ ؛ معجم البلدان ٥٣١/٢ .

(٤٩) انظر التهانوى ٩٤٨/٢ .

(٥٠) له بكرمه س : بالكرم م ، ب ، ص ، ج ، ط .

بملكه من يشاء . وكذا لا يرى ذنبا من أحد الا يستره بكرمه . ولا يجنى عليه عليه احد الا ويعفو عنه ويقابله بأكرم الخصال وأجمل الفعال . وقيل ان عمـــر بن الخطاب رضى الله عنه لما ســـمع قوله تعالى « ما غرك بربك الكريم (٥١) » . قال : كرمك يارب . وقال الشيخ العارف محيى الدين بن العربى : هـــذا من بـــاب (٥٢) تلقين الحجة . وفى الجملـــة (٥٣) لا يرى الذنوب (٥٤) جميع عباده فى جنب كرمه تعالى وزنا ، ولا يرى لجميع نعمه تعالى عند فيض كرمه قدرا ، فيكون أكرم الناس لصدور فعله عن كرم ربه الذى تجلى له به ، وقس عليه .

عبد الجواد (٥٥) : هو مظهر اســـمه الجواد وواسطة جوده على عباده فلا يكون أجود منه فى الخلق ، وكيف لا وهو جاد بنفسه لمحبوبه فلا يتعلق بقلبه ما عداه .

الرقيب : هو الذى يرى رقيبه أقرب اليه من نفســـه ادراكا لفنائها وذهابها فى تجلى الاسم الرقيب ، فلا يجاوز حدا من حدود الله تعالى ، ولا أحد أشد مراعاة لها منه لنفسه ولما يحضره من أصحابه ، فانه يرقبهم برقبية (٥٦) الله تعالى .

عبد المجيب : هو الـــذى أجاب دعوة الحق ، وأجابه (٥٧) وأطاعه حين يسمع قوله : « أجيبوا داعى الله (٥٨) » . فأجاب الله تعالى دعوته حتى تجلى له باسمه المجيب ، فيجيب كل من دعاه من عباده الى حاجة ، لأنه من جملة الاستجابة التى أوجبه عليه لاجابته تعالى له فى قوله :

---

(٥١) الانفطار ٦/٨٢ .
(٥٢) باب س ، ب ، ص ، ج ، ط : ـــ م .
(٥٣) وفى الجملة س ، ب ، ص ، ج ، ط : ـــ م .
(٥٤) لذنوب س ، ب ، ص ، ج ، ط : فى ذنوب م .
(٥٥) هو س ، ب ، ص ، ج ، ط : فانه م .
(٥٦) برقبية س : برقبة م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٥٧) واجابه س ، م : ـــ ب ، ص ، ج ، ط .
(٥٨) الأحقـــاف ٣١/٤٦ .

« واذا سألك عبادي عني فاني قريب ، أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى (٥٩) » لأنه يرى دعاءهم دعاءه بحكم القرب والتوحيد اللازم للايمان الشهودى فى قوله « وليؤمنوا بى (٦٠) » .

عبد الواسع : هو الذى وسع كل شىء فضلا وطولا ، ولا يسعه شىء لاحاطته بجميع المراتب ، فلا يرى مستحقا الا أعطاه من فضله .

عبد الحكيم : هو الذى بصره الله بمواقع الحكمه فى الأشياء ، ووفقه للسداد فى القول والصواب فى العمل ، فلا يرى خللا فى شىء الا يسدده (٦١) ، ولا فسادا الا يصلحه .

عبد الودود : من كملت مودته لله ولأوليائه جميعا فأحبه الله تعالى وألقى محبته على جميع خلقه ، فأحبه الكل الا جهال الثقلين . قال النبى عليه السلام : « ان الله تعالى اذا أحب عبدا دعا جبريل فقال : انى أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادى فى السماء فيقول : ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الأرض (٦٢) » .

عبد المجيد : من مجده الله بين الناس بكمال أخلاقه وصفاته وتحققه (٦٣) بأخلاق الله فيمجدونه لفضله وحسن خلقه .

عبد الباعث : من أحيى الله قلبه بالحياة الحقيقية بعد موته الارادى عن صفات النفس وشهواتها وأهوائها ، وجعله مظهرا لاسمه الباعث ، فهو يحيى موتى الجهل بالعلم ويبعثهم على طلب الحق .

---

(٥٩) البقرة ١٨٦/٢ .
(٦٠) البقرة ١٨٦/٢ .
(٦١) يسدده س : يسده م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٦٢) الحديث فى صحيح البخارى وصحيح مسلم والترمذى والموطأ وأحمد ابن حنبل . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٤٠٦/١ مادة : « حب » .
(٦٣) تحققه س ، ب ، ين ، ج ، ط : تخلقه ص .

عبد الشهيد : هو الذى يشهد (٦٤) الحق شهيدا على كل شىء ، فيشهده فى نفسه وفى غيره من خلقه .

عبد الحــق : هو الذى تجلى له الحــق فعصــمه فى افعاله واقواله وأحواله (٦٥) عن الباطل ، فيرى الحــق فى كل شىء لأنه الثابت الواجب القائم بذاته . والمسمى بالســوى باطل زائل ثابت به ، بل يــراه (٦٦) فى صور (٦٧) الباطل حقا والباطل (٦٨) باطلا .

عبد الوكيل : من يرى الحق فى صور الأسباب فاعلا لجميع الأفعال التى ينسبها المحجوبون اليها ، فيعطل الأسباب ويكل الأمور آلى من توكلها منــه ويرضى به وكيلا .

عبد القوى : هو الذى تقوى (٦٩) بقوة الله على قهر الشيطان وجنوده التى هى قوى نفسه من الغضب والشهوة والهوى . ثم على قهر أعدائه من شــياطين الانس والجن ، فــلا يناوئه (٧٠) شىء من خلق الله الا قهره ، ولا يناوئه (٧١) أحد الا غلبه .

عبد المتين : هو الصلب فى دينه الذى لم يتاثر عمن أراد اغواءه ولــم يلن لمن أزله عن الحق بشــدته لكونه أمتن كل متين ، فعبد القوى هــو

---

(٦٤) يشهد س ، ب ، ص ، ج ، ط : يشهده م .
(٦٥) أقواله وأحواله س ، ب ، ص ، ج ، ط : أحواله وأقواله م .
(٦٦) يراه س ، ب ، ص ، ج ، ط : يرى م .
(٦٧) صور س ، ج ، ط ، م : صورة ب ، ص .
(٦٨) حقا والباطل س ، ب ، ص ، ج ، ط : ـــ م .
(٦٩) تقوى س ، ب ، ص ، ج ، ط : يقوى م .
(٧٠) يناوئه س : يقاومه م : يقابله ب ، ص ؛ يعاديه ج ، ط .
(٧١) يناوئه س ، م ، ب ، ص : يهادنه ج ؛ يقاومه ط .

المؤثر فى كل شىء وعبد المتين هو الذى (٧٢) لم يتأثر عن شىء .

عبد المولى : من يتولاه الله من الصـــالحين والمؤمنين ، فان الله تعالى يقول : « وهو يتولى الصالحين (٧٣) » ، « الله ولى الذين آمنوا (٧٤) » . فهو يتولى بولاية الله اياه أولياءه المؤمنين والصالحين .

عبد الحميد : هو الذى تجلى له الحق بأوصافه الحميدة فيحمده الناس ، وهو لا يحمد الا الله .

عبد المبدىء : هو الذى أطلعه الله تعالى على ابدائه ، فهو يشهد ابتداء الخلق والأمر ، فيبدى باذنه ما يبدى من الخيرات .

عبد المعيد : هو الذى أطلعه الله على اعادته الخلق والأمور كلها اليه ، فيعيد باذنه ما يجب اعادته اليه ، ويشـــهد عاقبته ومعاده فى عافية (٧٥) وسعادة على احسن ما يكون .

عبد المحيى : من تجلى له الحق باسمه المحيى فأحيى قلبه به وأقدره على احياء الموتى (٧٦) كعيسى عليه السلام .

عبد المميت : من أمات الله من نفســـه هواه وغضبه وشهوته ، فحى قلبه وتنور عقله بحياة الحق ونوره حتى أثر فى غيره باماتة قوى نفسه أو نفسه بالهمة المؤثره (٧٧) المتأثره من الله بتلك الصفة التى تجلى بها له .

عبد الحى : من تجلى له الحق بحياته السرمدية فحى . بحياته الديمومية .

---

(٧٢) هو الذى س ، ب ، ص ، ج ، ط : ـــ م .
(٧٣) الأعراف ٧/١٩٦ .
(٧٤) البقرة ٢/٢٥٧ .
(٧٥) عافية س ، ب ، ص ، ج ، ط : غاية م .
(٧٦) الموتى س ، م ، ج ، ط : الأموات ب ، ض .
(٧٧) المؤثرة س : ـــ م ، ب ، ص ، ج ، ط .

عبد القيوم : هو الذى شاهد (٧٨) قيام الأشياء بالحق ، فتجلت قيوميته له فصار قائما بمصالح الخلق قيما بالله مقيما لأوامر الله تعالى (٧٩) فى خلقه بقيوميته ، ممدا لهم فيما يقومون به من معايشهم (٨٠) ومصالحهم وحياتهم .

عبد الواجد : هو الذى خصه الله بالوجود فى عين الجمع الأحدية ؛ فوجد الواجد الموجود بوجود الوجود الأحدى فاستغنى به عن الكل . لأن الفائز به فائز بالكل فلا يفقد شيئا ولا يطلب شيئا .

عبد الماجد : هو الذى شرفه الله بأوصافه ، وأعطاه ما استعده وأطاق تحمله من مجد ، وشرفه كعبد المجيد .

عبد الواحد : هو الذى أبلغه (٨١) الله الحضرة الواحدية وكشف له عن أحدية جميع أسمائه ، فيدرك ما يدرك ويعقل ما يعقل (٨٢) بأسمائه ويشاهد وجوه أسمائه الحسنى .

عبد الأحد : هو وحيد الوقت ، صاحب الزمان الذى له القطبية الكبرى والقيام بالأحدية الأولى .

عبد الصمد : هو مظهر الصمدية الذى يصمد لرفع البليات وايصال امداد الخيرات ، ويستشفع به الى الله لرفع العذاب واعطاء الثواب ، وهو محل نظر الله الى العالم فى ربوبيته له .

عبد القادر : هو الذى شاهد قدرة الله فى جميع المقدورات بتجلى الاسم « **القادر** » . فهو صورة اليد الالهى الذى به يبطش فلا يمتنع عليه شىء ويشاهد مؤثرية الله تعالى فى الكل ، ودوام اتصال مدد الوجود الى المعدومات

---

(٧٨) شاهد س : م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٧٩) لأوامر الله تعالى س ، ج ،ط : لأوامره م ، ب ، ص .
(٨٠) معايشهم س ، ب ، ص ، ط : معاشهم م ، ج .
(٨١) أبلغه س ، ج : بلغه م ، ب ، ص ، ط .
(٨٢) يعقل ما يعقل س ، ب ، ص : يفعل ما يفعل م ، ج ، ط .

مع عدميتها بذواتها ، فيرى نفسه معدومة بذاتها مع كونه (٨٣) مؤثرا بقدرة الله فى الأشياء . وكذا « عبد المقتدر » ، لكنه يشهد مبدأ الايجاد وحاله ومآلــه (٨٤) .

عبد المقدم : هو الذى قدمه الله تعالى وجعله من أهل الصف الأول ، فيتقدم بتجلى هذا الاسم له كل من يستحق التقديم باسمه وكل ما يجب تقديمه من الأفعال .

عبد المؤخر : هو الذى أخره الله عما عليه كل مفرط مجاوز عن حدود الله تعالى بالطغيان ، فهو يؤخر بهذا الاسم كل طاغ وعاد فيرده الى حــده ويردعه عن التعدى والطغيان وكذا كل ما يجب تأخيره من الأفعال وقــد يجمعهما الله تعالى لأقوامه (٨٥) .

عبد الأول : هو الذى شاهد أولية الحق على كل شيء وأزليته ، فيكون هو الأول بتحققه بهذا الاسم على الكل فى مقامات (٨٦) المسابقة الى الطاعات والمسارعة الى الخيرات ، وعلى كل من وقف مع الخليقة (٨٧) لتحققه بالأزلية ، والخليقة (٨٨) موسومة بسمة الحدوث .

عبد الآخر : هو الذى شهد آخريته تعالى وبقاءه بعد فناء الخلق وتحقق معنى قوله تعالى : « كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام »، لطلوع الوجه الباقى عليه ، فيبقى ببقائه (٨٩) وأمن من الفناء بلقائه ، وقد ينصف بهما بعض أوليائه بل أكثرهم .

---

(٨٣) كونه س ، ص ، ط : كونها م ، ب .
(٨٤) ومآله س : ـ م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٨٥) لأقوامه س ، ص : لأقوام م ، ب ، ج ، ط .
(٨٦) الكل فى مقامات س ، م ، ب ، ج ، ط : كل المقامات ص .
(٨٧) الخليقة س ، ص ، ج : الخلقية م ، ب ، ط .
(٨٨) الخليقة س ، ج : الخلقية م ، ب ، ص ، ط .
(٨٩) عليه فيبقى ببقائه م ، ب ، ص ، ج ، ط : ـ س .

عبد الظاهر : هو الذى ظهر بالطاعات والخيرات حتى كشفه الله له عن اسمه الظاهر فعرفه (٩٠) بأنه الظاهر واتصف بظاهريته ، فيدعو الناس الى الكمالات الظاهرة والتزين بها ورجح التشبيه على التنزيه ، كما كانت دعوة موسى عليه السلام ، ولهذا وعدهم الجنان والملاذ الجسمانية وعظم التوراة بالحجم الكبير وكتابتها بالذهب .

عبد الباطن : هو الذى بالغ فى المعاملات القلبية وأخلص لله وقدس الله سره فتجلى له باسمه الباطن حتى غلبت روحانيته وأشرف على البواطن وأخبر عن المغيبات ، فيدعو الناس الى الكمالات المعنوية والتقديس وتطهير السر ، ورجح التنزيه على التشبيه ، كما كانت دعوة عيسى عليه السلام الى السموات والروحانيات وعالم الغيب والتقشف فى الملبس والاعتزال والخلوة .

عبد الوالى : من جعله الله واليا للناس بالظهور فى مظهره باسمه الوالى ، فهو يلى نفسه وغيره بالسياسة الالهية ، ويقيم عدله فى عباده ويدعوهم الى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، فأكرمه الله تعالى وجعله أول السبعة الذين يظلهم فى ظل عرشه ؛ وهو السلطان العادل ، ظل الله فى أرضه . اثقل الناس ميزانا لأن حسنات الرعايا وخيراتهم توضع فى ميزانه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، اذ به اقام دينه فيهم وحملهم على الخيرات ، فهو يده وناصره والله مؤيده وحافظه .

عبد المتعالى : المتعالى : المبالغ (٩١) فى العلو من ادراك الغير . وعبده : الذى هو مظهره ؛ من لا يقف بكل كمال وعاو حصل له بل يطلب بهمته العالية الترقى الى أعلى منه لأنه شهد العلو الحقيقى المطلق المقدس عن علوى المكان والمكانة ، وعن كل تقيد ، فلا يزال يطلب العلو فى جميع الكمالات . ألا ترى

---

(٩٠) فعرفه س ، ب ، ص ، ط : فيعرفه م ، ج .

(٩١) المبالغ س : المتبالغ م ، ب ، ص ، ج ؛ ط

اكرم الخـلائق واعلاهم رتبة كيف خوطب بقوله تعالى : « وقل رب زدنى علما (٩٢) » .

عبد البر : من اتصف بجميع انواع البر معنى وصورة : فلا تجد نوعا من أنـواع البر الا أتاه ، ولا فسلا الا أعطاه : « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر (٩٣) » الى آخر الآية .

عبد التواب : هو الرجاع الى الله دائما عن نفسه وجميع ما سـوى الحق ، حتى شهد التوحيد الحقيقى وقبل توبة كل من تاب الى الله تعالى عن جريمته .

عبد المنتقم : من أقامه الله تعالى لاقامـة حدوده فى عباده على الوجه المشروع ، ولا يرق لهم ولا يرأف بهم . قال الله تعالى : « ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله (٩٤) » .

عبد العفو : من كثر عفوه عن الناس وقلت مؤاخذته . بـل لا يجنى عليه أحد الا عفاه . قال النبى عليه السلام : « ان الله عفو يحب العفو (٩٥) . وقال : « حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شىء الا أنه كان رجلا موسرا ، وكان يأمر غلمانه بالتجاوز عنه فتجاوزا عنه (٩٦) .

عبد الرءوف : من جعلـه الله مظهر الرأفة والرحمة . فهو أرأف خلق الله بالناس الا فى الحدود الشرعية ، لأنه يرى الحد وما أوجبه عليه من الذنب الذى جرى على يده بحكم الله وقضـائه رحمة منه عليه ، وان كان ظاهره

---

(٩٢) طـه ٢٠/١١٤ .
(٩٣) البقرة ١٧٧/٢ .
(٩٤) النور ٢/٢٤ .
(٩٥) الحديث فى ابن ماجة واحمد بن حنبل . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، ٢٨٧/٤ مادة (عفو) .
(٩٦) الجديث فى صحيح مسـلم والترمذى واحمد بن جنبل . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، ٤٦٢/١ مادة « خسب » .

تقمة . وهذا مما لا يعرفه الا خاصة الخاصة بالذوق . فاقامة الحد عليه ظاهرا عين الرأفة به باطنا .

عبد مالك الملك : من شهد مالكيته تعالى للملكه ، فرأى نفسه ملكا له خالصا من جملة ملكه ، فتحقق بعبوديته حتى اشتغل بعبوديته لمولاه عما ملكه اياه وعن كل شيء فجازاه الله بجعله مظهرا لمالك الملك ، اذ لم يملكه شيء يشغله عن ربه ، وكان حرا عن رق الكون ، مالكا للأشياء بالله بنفسه ، فانه عبده حقا .

عبد ذى الجلال والاكرام : من اجله الله وأكرمه لاتصافه بصفاته وتحققه بأسمائه . وكما تقدست أسماؤه وعزت وتنزهت وجلت ، فكذلك مظاهرها ورسومها ومرأسمها ، فلا يراه أحد من أعدائه الا هابه وخضع له لجلالة قدره ، ولا أحد من أوليائه الا أكرمه وأعزه لاكرام الله اياه . وهو يكرم أولياء الله تعالى ويهين أعداءه .

عبد المقسط : هو أقوم الناس بالعدل حتى يأخذ من نفسه لغيره حقا له ، ولا يشعر به ولا يعرفه ذلك الغير ، لأنه يعدل بعدل الله الذى تجلى له به . فيوفى كل ذى حق حقه ويزيل كل جور يطلع عليه . فهو على كرسى من نور ، يخفض من يحب خفضه ويرفع من يحب رفعه ، كما قال عليه السلام : « المقسطون على منابر من نور (٩٧) » .

عبد الجامع : هو الذى جمع الله فيه جميع أسمائه وجعله مظهرا لجامعيته ، فيجمع بالجمعية الالهية كل ما تفرق وتشتت من نفسه ومن غيره .

عبد الغنى : هو الذى أغناه الله عن جميع الخلائق واعطاه كل ما احتاج اليه من غير مسألة منه الا بلسان الاستعداد لتحققه بفقره الذاتى ، وافتقاره اليه بجوار مع هممه .

---

(٩٧) الحديث فى صحيح مسلم والنسائى واحمد بن حنبل . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى مادة « قسط » .

عبد المغنى : هو الذى جعله الله بعد كمال الغنى مغنيا للخلق بانجاح حوائجهم وسد خللهم بتهمه التى امده الله تعالى من اغنائه بتجلى اسمه المغنى فيه .

عبد المانع : هو الذى حماه الله تعالى ومنعه من كل ما فيه فساده وان طلبه وأحبه وظن أن فيه خيرا ؛ كالمال والجاه والصحة وامثالها . واشهده معنى قوله تعالى : « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم » (٩٨) . وقد جاء فى الكلمات القدسية : « ان من عبادى من أفقرته ولو اغنيته لكان شرا له ، وانا اعلم بمصالح عبادى وأدبرهم كما أشاء (٩٩) . ومن تحقق بهذا الاسم منع أصحابه عما يضربهم ويفسدهم ، ومع الله به الفساد حيث أتى ولو حسبوا فيها منعوه خيرهم وصلاحهم .

عبد الضار والنافع : هو الذى اشهده الله كونه فعالا لما يريد وكشف له عن توحيد الأفعال ، فلا يرى ضرا ولا نفعا ولا خيرا ولا شرا الا منه . فاذا تحقق بهذين الاسمين وصار مظهرا لهما كان ضارا ونافعا للناس بربه . وقد خص الله تعالى بعض عباده بأحدهما فقط ؛ فجعل بعضهم مظهر الضر كالشيطان ومن تابعة ، وبعضهم مظهر النفع كالخضرو من ناسبه .

عبد النور : هو الذى تجلى له باسمه النور ، فيشهد معنى قوله تعالى : « الله نور السموات والأرض (١٠٠) » والنور هو الظاهر الذى يظهر به كل شيء كونا وعلما ، فهو نور فى العالمين يهتدى به . قال عليه السلام : « اللهم اجعلنى نورا (١٠١) » .

---

(٩٨) البقرة ٢١٦/٢ .

(٩٩) لم أعثر على الحديث فيما راجعت من مصادر .

(١٠٠) النور ٣٥/٢٤ .

(١٠١) الحديث فى صحيح البخارى وصحيح مسلم وابى داود والترمذى واحمد بن حنبل . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٢٠/٧ مادة : « نور » .

عبد الهادى : هو مظهر هذا الاسم ، جعله الله هاديا لخلق الله ناطقا عن الحق بالصدق ، مبلغا ما أمره به وأنزل اليه كالنبى ﷺ بالأصالة وورثته بالتبعية .

عبد البديع : هو الذى شهد كونه تعالى بديعا فى ذاته وصفاته وأفعاله وجعله الله مظهرا لهذا الاسم فيبدع ما عجز عنه غيره به .

عبد الباقى : من اشهده الله بقاءه وجعله باقيا ببقائه عند فناء الكل ، يعبده به بالعبودة (١٠٢) المحضه اللازمة لتعينه ؛ فهو العابد والمعبود تفصيلا وجمعا وتعينا وحقيقه اذ لم يبق رسمه وأثره عند تجلى الوجه الباقى ، كما قال فى الحديث القدسى : « ومن أنا قتلته فعلى ديته ومن على ديته فأنا دينه (١٠٣) » .

عبد الوارث : مظهر هذا الاسم ، وهو من لوازم عبد الباقى ، لأنه اذا كان باقيا ببقاء الحق بعد فنائه عن نفسه ، لزم أن يرث ما يرثه الحق من الكل بعد فنائهم من العلم والمسالك . فهو يرث الأنبياء علومهم ومعارفهم وهدايتهم لدخولهم فى الكل .

عبد الرشيد : من أتاه الله رشده بتجلى هذا الاسم فيه كما قال لابراهيم عليه السلام : « ولقد آتينا ابراهيم رشده (١٠٤) » . ثم أقامه لارشاد الخلق اليه والى مصالحهم الدنيوية والأخروية فى المعاش والمعاد .

عبد الصبور : هو المثبت فى الأمور بتجلى هذا الاسم فيه ، فلا يعاجل (١٠٥) فى العقوبات والمؤاخذات ، ولا يستعجل فى دفع الملمات ،

---

(١٠٢) بالعبودة س ، م : بالعبودية ب ، ص ، ج ، ط .
(١٠٣) لم أعثر على الحديث فيما راجعت من مصادر .
(١٠٤) الأنبياء ٥١/٢١ .
(١٠٥) يعاجل س ، م ، ج ، ط : يعجل ب ، ص .

ويصــبر فى المجاهدات وما أمره الله به من الطاعات وما ابتلاه الله به من البليات وما يعتريه من الأذيات .

العبرة : ما يعتبر به من ظواهر احوال الناس فى الخــير والشر ، وما جرى عليهم فى الدنيا وما انتقلوا عليه منها الى الآخرة ودار الجزاء ، الى ما يؤل اليه حال المعتبر ، والى بواطن الأمور وخفياتها حتى يتبين (١٠٦) له عواقب الأمور ومعرفة الخفايا وما يجب عليه القيام به والعمل له . قال النبى عليه السلام : « أمرت أن يكون نطقى ذكرا ، وصمتى فكرا ، ونظرى عبره (١٠٧) » ويدخل فيها العبور من رؤية الحكمة فى ظواهر الخليقة الى رؤية الحكيم ، ومن ظواهر الوجود الى باطنه حتى يرى الحق وصفاته فى كل شىء .

العقــاب (١٠٨) : يعبر عندهم عن العقل الأول تارة ، وعن الطبيعة الكلية أخرى ؛ وذلك أنهم يعبرون عن النفس الناطقة بالورقاء والعقل الأول يخطفها عن العالم السفلى والحضيض الجسمانى الى العالم العلوى وأوج الفضاء القدسى كالعقاب . وقد تختطفها الطبيعة وتصطادها وتهوى بها الى الحضيض الســفلى كثيرا . فلهذا يطلق العقاب عليهما والفرق بينهما فى الاستعمال بالقرائن .

العلة (١٠٩) : عبارة عن بقاء حظ العبد فى عمل أو حال أو مقام أو بقاء رســم له وصفة .

العمــاء (١١٠) : هو الحضرة الأحــدية عندنا ، لأنه لا يعرفها أحــد

---

(١٠٦) يتبين س ، ص ، ط : تبين م ، ب ؛ يتيقن ج .
(١٠٧) لم أعثر على الحديث فيما راجعت من مصادر .
(١٠٨) العقاب : بضم العين غير العقاب بكسرها .
(١٠٩) انظر التهانوى ٢ صفحات ١٠٣٦ — ١٠٤٤ .
(١١٠) العماء : السحاب المرتفع وقيل الكثيف ، وقيل هو الأسود اللسان / « عمى » .

غيره . فهو فى حجاب الجلال . وقيل : هى الحضرة الواحدية التى هى منشأ الأسماء والصفات ، لأن العماء هـو الغيم الرقيق والغيم هو الحائل بين السماء والأرض . وهذه الحضرة هى الحائل بين سماء الأحدية وبين أرض الكثرة الخلقية . ولا يساعده الحديث النبوى ، لأنه سئل عليه السلام : « أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق » ، فقال : « كان فى عماء (١١١) » . وهذه الحضرة تتعين بالتعين الأول ، لأنها محل الكثرة وظهور الحقائق والنسب الأسمائية . وكل ما تعين فهو مخلوق ، فهى العقل الأول . قال عليه السلام : « أول ما خلق الله العقل (١١٢) » . فاذن لم يكن فيه قبل أن يخلق الخلق الأول بل بعده . والدليل على ذلك أن القائل بهذا القول يسمى هذه الحضرة بحضرة الامكان ، وحضرة الجمع بين أحكام الوجوب والامكان والحقيقة الانسانية . وكل ذلك من قبل المخلوقات ويعترف بأن الحق فى هذه الحضرة متجل بصفات الخلق ، وكل ذلك يقتضى أن ذلك ليس قبل أن يخلق الخلق ، اللهم الا أن يكون مراد السائل بالخلق العالم الجسمانى ، فيكون

---

(١١١) الحديث فى الترمذى وابن ماجة وابن حنبل . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٠ ٧٢/٢ مادة « خلق » .

(١١٢) لفظ الحديث : « لما خلق الله العقل ، قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ، قال : ما خلقت أحب الى منك ، بك آخذ وبك أعطى » . قال الزركشى : — كذب موضوع بالاتفاق — وتعقبه السيوطى بقوله : قلت تابع الزركشى فى ذلك ابن تيمية وقد وجدت له أصلا صالحا فأخرجه عبد الله بن الامام أحمد فى زوائد الزهد قال : حدثنا على بن مسلم ، حدثنا سيار حدثنا جعفر ، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن يرفعه « لما خلق الله الخ قال : وهذا مرسل جيد الاسناد وهو فى معجم الطبرانى الأوسط موصول من حديث أبى أمامة ومن حديث أبى هريرة باسنادين ضعيفين .

انظر : كتاب « الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة ص ١٢١ . مطبعة مصطفى البابى الحلبى القاهرة سنة ١٣٨٠هـ سنة ١٩٦٠م .

العماء الحضرة الالهية المسماة بالبرزخ الجامع . ويقويه أنه سئل عن مكان الرب ، فإن الحضرة الالهية منشأ الربوبية .

العمد المعنوية (١١٣) : هى التى تستمسك بها السموات المشار اليها بقوله تعالى : « رفع السموات بغير عمد ترونها (١١٤) . فانه تلويح الى عمد لا ترونها ، وهى روح العالم وقلبه ونفسه . وهى حقيقة الانسان الكامل الذى لا يعرفه الا الله كما قال تعالى : « أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى (١١٥) » .

العنقاء (١١٦) : كناية عن الهيولى لأنها لا ترى كالعنقاء ، ولا توجد الا مع الصورة ، فهى معقولة . وتسمى الهيولى المطلقة المشتركة بين الأجسام كلها بالعنصر الأعظم .

عوائم اللبس : هى جميع المراتب النازلة عن الحضرة الأحدية لأن الأقدسية تنزل بتعيناتها فيها وتتصف بلباس الأسماء والصفات ثم (١١٧) بالصفات الروحانية والمثالية الى الحسية فتتلبس (١١٨) بها .

العين الثابتة : هى الحقيقة (١١٩) فى الحضرة العلمية ، ليست

---

(١١٣) العمد : جمع مفرده عماد ، والعماد ما أقيم به الشئ ، اللسان « عمد » . وانظر التهانوى ٩٥٧/٢ .

(١١٤) الرعد ٢/١٣ .

(١١٥) الحديث : سبق ذكره فى ص ٨٩ ، ١١٩ .

(١١٦) العنقاء : هى الأكمة فوق جبل مشرف ، اللسان / « عنق » . وانظر التهانوى ١٠١٤/٢ نقلا عن كشف اللغات .

(١١٧) بلباس الأسماء والصفات ثم س ، ط : م ، ب ، ص ، ج .

(١١٨) فتتلبس س ، ب ، ص : فتلتبس م ، ج ، ط .

(١١٩) الحقيقة س : حقيقة م ، ج ، الحقيقة الشىء ب ؛ حقيقة الشىء ص ، ط .

موجودة بل معدومة ثابتة فى علم الله . (١٢٠) . وفى المرتبة الثانية (١٢١) من الوجود الحقيقى (١٢٢) .

عين الشىء : هو الحق .

عين الله وعين العالم : هو الانســـان الكامل المحقق بحقيقة البرزخية الكبرى ، لأن الله تعالى ينظر بنظره الى العالم فيرحمه بالوجود ، كما قال تعالى : « لولاك ما خلقت الافلاك (١٢٣) » أو الانســـان المتحقق بالاســـم البصير لأن كل ما يبصر فى العالم من الأشياء فانه يبصر بهذا الاسم .

عين الحياة : هـــو باطن الاســـم « الحى » الذى من تحقق به شرب من ماء عين الحياة الذى من شربه لا يموت أبدا لكونه حيا بحياة الحق ، وكل حى فى العالم يحيى بحياة هذا الانسان لكون حياته حياة الحق .

العيد (١٢٤) : ما يعود على القلب من التجلى ، أو وقت التجلى كيف كان .

---

(١٢٠) وهى س ، ص : ـــ م ، ب ، ج ، ط

(١٢١) الثانية س ، ب ، ص ، ج ، ط : الثانية م .

(١٢٢) الحقيقى س ، ب ، ص ، ط : الحقى م . ج .

(١٢٣) الحديث : سبق ذكره فى ص ٧٠ .

(١٢٤) العيد : من عاد يعود وتحولت الواوياء فى العيد لكسرة العين ، والعيد : كل يوم فيه جمع ، والعيد : الوقت الذى يعود فيه الفرح أو الحزن ، اللسان / « عود » . وانظر ابن عربى ١١٩ ، التهانوى ٩٥٩/٢ نقلا عن لطائف اللغات .

[١٧] باب "الفاء"

الفتق (١) : ما يقابل الرتق من تفصيل المادة المطلقة بصورها النوعية ، أو ظهور كل ما بطن فى الحضرة الواحدية من النسب الأسمائية ، وبروز كل ما كمن فى الذات الأحدية من الشؤون الذاتية كالحقائق الكونية بعد تعينها فى الخارج .

الفتوح (٢) : كل ما يفتح على العبد من الله تعالى بعد ما كان مغلقا عليه من النعم الظاهرة والباطنة ؛ كالأرزاق والعبادات والعلوم والحقائق (٣) والمكاشفات وغير ذلك .

الفتح القريب : هو ما انفتح على العبد من مقام القلب وظهور صفاته وكمالاته عند قطع منازل النفس . وهو المشار اليه بقوله تعالى : « نصر من الله وفتح قريب (٤) » .

الفتح المبين : هو ما انفتح على العبد من مقام الولاية وتجليات أنوار الأسماء الالهية المفنية لصفات القلب وكمالاته المشار اليه بقوله تعالى : « انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (٥) » . يعنى من النفسية والقلبية .

الفتح المطلق : هو اعلى الفتوحات وأكملها . وهو ما انفتح على

---

(١) انظر التهانوى ٢/١١٢٩ نقلا عن كشف اللغات .
(٢) انظر ابن عربى ١١٨ .
(٣) الحقائق س : المعارف م ، ب ، ص ، ط ، ط .
(٤) الصف ٦١/١٣ .
(٥) الفتح ٤٨/١ .

العبد من تجلى الذات الأحدية والاستغراق فى عين الجمع بفناء الرسوم ، الخلقية كلها ، وهو المشار اليه بقوله :

« اذا جاء نصر الله والفتح (٦) » .

الفترة (٧) : خمود حرارة الطلب اللازمة للبداية .

الفرق الأول (٨) : هو الاحتجاب بالخلق عن الحق ، وبقاء الرسوم الخلقية بحالها .

الفرق الثانى (٩) : هو شهود قيام الخلق بالحق ، ورؤية الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة من غير احتجاب صاحبه بأحدهما عن الآخر .

الفرقان (١٠) : هو العلم التفصيلى (١١) الفارق بين الحق والباطل . والقرآن هو العلم اللدنى الاجمالى الجامع للحقائق كلها .

فرق الجمع (١٢) : هو تكثر الواحد بظهوره فى المراتب التى هى ظهور شئون الذات الأحدية . وتلك الشئون فى الحقيقة اعتبارات محضة لا تحتق لها الا عند بروز الواحد الحق بصورها .

فرق الوصف (١٣) : ظهور الذات الأحدية بأوصافها فى الحضرة الواحدية .

---

(٦) النصر ١/١١٠ .
(٧) الفترة : الانكسار والضعف ، وفتر الشىء والحر وفلان يفتر فتورا : سكن بعد حده ولان بعد شدة ، اللسان / « فتر » . وانظر ابن عربى ١١٧ ، الجرجانى ٧١ .
(٨) انظر الجرجانى ٨١ ، التهانوى ٢٣٣/١ — ٢٣٥ .
(٩) انظر الجرجانى ٧١ .
(١٠) انظر الجرجانى ٧١٢ ، التهانوى ١١٣٠/٢ نقلا عن لطائف اللغات .
(١١) العلم التفصيلى س ، م ، ب ، ج ، ط : علم التفصيل ص .
(١٢) انظر الجرجانى ٧١ ، التهانوى ٢٣٣/١ — ٢٣٥ .
(١٣) انظر الجرجانى .

الفرق بين المتخلق والمتحقق : أن المتخلق هو الذى يكتسب فضـائل الأخلاق والأوصاف الحميدة تكلفا وتعملا ، ويجتنب الرذائل والذمائم ، فله من الأسـماء الالهية آثارها . والمتحقق بها هو الـذى جعله الله مظهرا لأسمائه وأوصافه وتجلى فيه بها فمحا رسوم أخلاقه وأوصافه .

الفرق بين الكمال والشرف والنقص والخسة : هو أن الكمال عبارة عن حصول الجمعية الالهية والحقائق الكونية فى الانسان . فكل من كان حظه من الأسماء الالهية والحقائق الكونية أوفر وظهوره بها أتم ، والجمعية الالهية بجميع صفاته وأسمائه فيه أكثر ، كان أكمل . وكلما كان حظه منها أقـل كان أنقص ، وعن مرتبة الخلافة الالهية أبعد . وأما الشرف فهو عبارة عن ارتفاع الوسائط بين الشىء وموجده أو قلتها . فكلما كانت الوسائط بين الحق والخلق أقل ، وأحكام الوجوب على أحكام الامكان أغلب فيه ، كان الشىء أشرف ، وكلما كانت الوسائط بينه وبين الحق تعالى أكثر ، كان الشىء أخس . فعلى هذا يكون العقل الأول والملائكة المقربون من الانسان الكامل أشرف ، وذلك الانسان منهم أكمل .

الفطور (١٤) : هو تميز الخلق عن الحق بالتعين وتوابعه .

الفهوانية (١٥) : خطاب الحق بطريقة المكافحة فى عالم المثال .

---

(١٤) الفطور : جمع واحده الفطر أى الشق اللسان / « فطر » .
(١٥) انظر ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ١١٣ .

[١٨] باب الصاد

صاحب الزمان وصاحب الوقت والحال (١) : هو المتحقق بجمعية البرزخية الأولى المطلع على حقائق الأشياء الخارج عن حكم الزمان وتصرفات ماضيه ومستقبله الى الآن الدائم ، فهو ظرف لأحواله وصفاته وأفعاله ، فلذلك يتصرف فى الزمان بالطى والنشر وفى المكان بالبسط والقبض لأنه المتحقق بالحقائق والطبائع والحقائق فى القليل والكثير والطويل والقصير والعظيم والصغير سواء ، اذ الوحدة والكثرة والمقادير كلها عوارض . وكما يتصرف فى الوهم فيها فكذلك فى العقل ، فصدق وافهم تصرفه فيها فى الشهود والكشف الصريح . فان المتحقق بالحق المتصرف بالحقائق يفعل فى طور وراء أطوار الحس والوهم والعقل ، ويتسلط على العوارض بالتغيير والتبديل .

صبيح الوجه (٢) : هو المتحقق بحقيقة الاسم « الجواد » ومظهريته ولتحقق رسول الله ﷺ به ؛ روى جابر رضى الله عنه انه ما سئل عليه السلام شيئا وقال لا (٣) . ومن استشفع به الى الله تعالى لم يرد سؤاله ، كما أشار اليه أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فى قوله : « اذا كانت لك حاجة الى الله سبحانه وتعالى فابدأ بمسالتك الصلاة على النبى ﷺ ، ثم أسأل الله تعالى حاجتك ، فان الله تعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى احديهما ويمنع الأخرى » . والمتحقق بوراثته فى وجوده عليه السلام هو الأشعث من الأخفياء الذى قال عليه السلام : « رب أشعث مدفوع بالأبواب لو اقسم

---

(١) انظر التهانوى ١/٨٠٧ نقلا عن الكاشانى .

(٢) انظر التهانوى ١/٨١٣ نقلا عن الكاشانى .

(٣) الحديث فى صحيح مسلم وأحمد بن حنبل انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، ٢/٣٧٨ مادة « سأل » وانظر اللؤ لؤ والمرجان ٣/١٠١ .

على الله لأبره (٤) » . وانما سمى « صبيح الوجه » ، لقوله عليه السلام : « اطلبوا الحوائج عند صباح الوجوه (٥) » .

الصبا (٦) : هى النفحات الرحمانية الآتية من جهة مشرق الروحانيات والدواعى الباعثة على الخير .

الصديق (٧) : المبالغ فى الصدق . هو الذى كمل تصديق كل ما جاءت به رسل الله علما وقولا وفعلا ، لصفاء باطنه وقربه لباطن النبى عليه السلام لشدة مناسبته له ، ولهذا لم يتخلل فى كتاب الله مرتبة بينهما فى قوله تعالى : « أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (٨) » وقال عليه السلام : « أنا وأبو بكر كفرسى رهان ، فلو سبقنى لآمنت به ولكن سبقته فآمن بى (٩) » .

---

(٤) الحديث فى صحيح مسلم . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ١٣٤/٣ مادة « دفع » .

(٥) حديث : اطلبوا الخير من حسان الوجوه « قال السيوطى : رواه الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس ، وفى الأوسط من حديث جابر وابو هريرة ورواه عبد بن حميد من حديث ابن عمر ورواه ابن عساكر فى تاريخه من حديث أنس ، ورواه تمام فى فوائده من حديث أبى بكرة ، ورواه أبو يعلى والبهيقى فى الشعب من حديث عائشه . انظر كتاب الدرر المنتثرة ص٣٩ . وقال ابن الربيع له طرق عن أنس ، وجابر ، وعائشه ، وابن عباس وابن عمر ، وأبى بكرة وأبى هريرة وكلها ضعيفة وبعضها أشد فى ذلك من بعض انظر : كتاب تمييز الطيب من الخبيث ص ٣٥ .

(٦) الصبا : ريح تهب من ناحيية المشرق وهى تقابل الدبور ، اللسان « دبر » . وانظر التهانوى ٨٦٨/١ نقلا عن الكاشانى .

(٧) انظر الجرجانى ٥٨ ، التهانوى ٨٥١/١ .

(٨) النساء ٦٩/٤ .

(٩) حديث : « أنا وأبو بكر كفرسى رهان الخ » . ذكر عمر بن بدر الموصلى فى كتابه « المغنى عن الحفظ » والكتاب ص : أنه حديث موضوع .

صدق النور : هو الكشف الذى لا استتار بعده . شبه بالبرق الذى أمطر فسمى صادقا . اذ الذى لم يمطر سمى كاذبا . فان السالك اذا تعاقب عليه التجلى والاستتار اشتبه حاله ، فاذا بلغ الكشف به مقام الجمع سمى صدق النور ، اذ لا استتار بعده ولا اختفاء .

الصـــــدا (١٠) : ما ارتكب على وجـــه القلب من ظلمة هيئات النفس وصـــور الأكوان فحجبه عن قبول الحقائق وتجليات الأنوار ما لم يبلغ غاية الرسوخ ، فاذا بلغ فى الرسوخ حد الحرمان والحجاب الكلى ســمى رينا ورانا كما ذكر .

الصعق (١١) : هو الفناء فى الحق بالتجلى الذاتى .

الصفوة (١٢) : هم المتحققون بالصفاء عن كدر الغيرية .

صـــورة الحق : هـــو محمد ﷺ لتحققه بالحقيقة الأحدية والواحدية . ويعبر عنه « بصاد » . كما اوح اليه ابن عباس رضى الله عنه حين سئل عن معنى « صاد » فقال « جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن » .

صورة الاله : هو الانسان الكامل لتحققه بحقائق الأسماء الالهية .

صوامع الذكر : هى الأحوال والمواطن المعنوية التى تصون الذاكر عن التفرق عن مذكوره وتجمع همته عليه بالكلية .

صـــورة الارادة : هو انقطاع النفس عن رؤية وقوع شىء بارادة غير الله ، وشهود وقوع جميع الأشياء بارادة الحق تعالى .

---

(١٠) انظر التهانوى ٨٠٦/١ ملخصا دون عزو عن الكاشانى .
(١١) الصعق : مثل الغشى يأخذ الانسان من الحر وغيره اللسان / « صعق » انظر ابن عربى ١١٨ ، الجرجانى ٥٨ ، التهانوى ٨٥٤/١ نقلا عن كشـــف اللغات .
(١٢) انظر الجرجانى ٥٨ .

[١٩] باب القاف

القابلية الأولى : هى أصل الأصول ، وهو التعين الأول .

قابلية الظهور : هى المحبة الأولى (١) المشـــار اليها بقوله : « أحببت أن أعرف (٢) » .

قاب قوسين (٣) : هو مقام القرب الأسمائى باعتبار التقابل بين الأسماء فى الأمر (٤) الالهى المسمى دائرة الوجود كالابداء والاعادة ، والنزول والعروج ، والفاعلية والقابلية . وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر (٥) عنها (٦) بالاتصال . ولا مقام (٧) أعلى من هذا المقام الا مقام « أو أدنى » ، وهو أحدية عين الجمع الذاتيـــة المعبر عنه بقوله : « أو أدنى » لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلى للرســـوم كلها .

القيام لله (٨) : هو الاستيقاظ (٩) من نوم الغفلة والنهوض عن ســـنة الفترة عند الأخذ فى السير الى الله .

---

(١) الأولى س ، ب ، ص ، ط : ـــ م .
(٢) الحديث : سبق ذكره فى ص ٦٦ ، ٨٨ ، ١٠٧ .
(٣) انظر الجرجانى ٧٣ .
(٤) الأمر س ، ب ، ص ، ط : الامداد م .
(٥) المعبر عنها ... والاثنينية س ، ب ، ص ، ج ، ط و ـــ م .
(٦) عنها س : عنه م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٧) مقام ب ، ص : ـــ س ، ج ، ط ، (ضمن فقرة) م .
(٨) انظر الجرجانى ٧٩ .
(٩) الاستيقاظ س ، م ، ج ، ط : استيقاظ ب ، ص .

القيام بالله (١٠) : هو الاستقامة عند البقاء بعد الفناء ، وعبور عن المنازل (١١) كلها (١٢) ، وسير (١٣) عن الله بالله فى الله بالانخلاع عن الرسوم بالكلية .

القبض (١٤) : هو أخذ الوقت (١٥) القلب (١٦) بوارد يشير الى ما يوحشه من الصد والهجران وأمثال ذلك ، وقد مر ذكره فيما يقابله من البسط . وأكثر ما يقع عقيب البسط بسوء ادب يصدر من السالك فى حال البسط . والفرق بينهما وبين الخوف والرجاء ، أن تعلق الخوف والرجاء بالمكروه والمرغوب المتوقع فى مقام النفس . والقبض والبسط انما يتعلقان بالوقت الحاضر لا تعلق لهما بالآجل .

القدم (١٧) : هى السابقة التى تحكم الحق بها العبد أزلا ، ويخص بما يكمل ويتم به الاستعداد من الموهبة الأخيرة بالنسبة الى العبد ، لقوله عليه السلام : « لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار فيهما قدمه فتقول : قطنى قطنى (١٨) وانما يكنى عنها (١٩) بالقدم لأن القدم آخر شىء من الصورة وهى آخر ما يقرب به الحق الى العبد من اسمه الذى اذا اتصل به وتحقق به (٢٠) كمل .

---

(١٠) انظر الجرجانى ٧٩ .
(١١) وعبور عن س : والعبور على م ، ب ، ج ، ص ، والعبور عن ط .
(١٢) كلها : م ، ب ، ص ، ج ، ط : — س .
(١٣) وسير س : والسير م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(١٤) انظر ابن عربى ١١٦ ، والجرجانى ٧٣ ، التهانوى ١١٩٨/٢ نقلا عن لطائف اللغات .
(١٥) الوقت س ، م ، ب ، ج ، ط : — ص .
(١٦) القلب س ، ب ، ص ، ط : — م ، ج .
(١٧) انظر ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ٧٤ ، التهانوى ١٢١١/٢ نقلا عن لطائف اللغات .
(١٨) الحديث فى صحيح البخارى وصحيح مسلم والترمذى وابن حنبل انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٣٧٣/٢ مادة : « زيد » .
(١٩) عنها س ، ب ، ص ، ج ، ط : عنه م .
(٢٠) به س : — م ، ب ، ص ، ج ، ط .

قدم الصـــدق (٢١) : هى السابقة الجميلة والموهبة الجزيلة التى حكم به (٢٢) الحق تعالى لعباده الصالحين المخلصين فى قوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم (٢٣) » . والصدق هو الخيار من كل شيء .

القرب (٢٤) : عبارة عن الوفاء بما سبق فى الأزل من العهد الذى بين الحق والعبد فى قوله تعالى : « ألست بربكم قالوا بلى (٢٥) » . وقد يخص بمقام « قاب قوسين » .

القشر (٢٦) : كل علم ظاهر يصـــون العلم الباطن الذى هو لبه عن الفساد ؛ كالشريعة للطريقة ، والطريقة للحقيقة . فان من لم يصـــن حاله وطريقته بالشريعة فسد حاله وآلت طريقته هوسا وهوى ووسوسة ، ومن لم يتوسل بالطريقة الى الحقيقة ولم يحفظها بها فسدت حقيقته وآلت الى الزندقة والالحاد .

القطب (٢٧) : هو الواحد الذى هو موضع نظر الله تعالى من العالم فى كل زمان . وهو على قلب اسرافيل عليه السلام .

القطبية الكبرى (٢٨) : هى مرتبة قطب الأقطاب ؛ وهو باطن نبوة محمد ﷺ . فلا يكون الا لورثته لاختصاصه عليه الســـلام بالأكملية ، فلا يكون خاتم الولاية وقطب الأقطاب الا على باطن خاتم النبوة .

---

(٢١) انظر الجرجانى ٧٤ .
(٢٢) به س ، ج : بها م ، ب ، ص ، ط .
(٢٣) يونس ١٠/٢ .
(٢٤) انظر الجرجانى ٧٥ ، التهانوى ١١٦٤/٢ .
(٢٥) الأعراف ١٧٢/٧ .
(٢٦) انظر التهانوى ١١٨٣/٢ نقلا عن لطائف اللغات .
(٢٧) انظـــر ابن عربى ١١٦ ، الجرجـــانى ٢٧٦ والتهانوى ٢ صـــفحات ١١٦٦ — ١١٧٠ .
(٢٨) انظر الجرجانى ٧٧ .

القلب (٢٩) : جوهر نورانى مجرد يتوسط بين الروح والنفس ، وهو الذى تتحقق به الانســـانية . ويسميه الحكيم النفس (٣٠) الناطقه والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه ، وظاهره المتوسط بينه وبين الجســـد ، كما مثله فى القرآن بالزجاجة والكوكب الدرى ، والروح بالمصباح فى قوله تعالى : « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية (٣١) » . والشجرة هى النفس ، والمشكاة هى (٣٢) البدن والقلب (٣٣) هو الوسط (٣٤) فى الوجود ، ومراتب التنزلات بمثابة اللوح المحفوظ فى العالم .

القوامع (٣٥) : كل ما يقمع الانســـان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى ويردعه عنها . وهى الأمداد (٣٦) الأسمائية والتأييدات الالهية لأهل العناية فى السير الى الله والتوجه نحوه .

القيامة (٣٧) : الانبعاث بعد الموت الى الحياة الأبدية (٣٨) . وذلك على ثلاثة أقســـام ؛ أولها : الانبعاث بعد الموت الطبيعى الى حياة فى (٣٩) أحد البرازخ العلية أو السفلية ، بحسب حال الميت فى الحياة الدنيوية ، لقوله عليه السلام : « كما تعيشون تموتون وكما تبعثون (٤٠) » . وهى القيامة الصغرى المشـــار اليها فى قوله عليه الســـلام : « من مات فقـــد قامت

---

(٢٩) انظر الجرجانى ٧٧ ، التهانوى ٢ صفحات ١١٧٠ — ١١٧٤ .
(٣٠) وهو الذى ... النفس س ، م ، ب ، ج ، ط : — ص .
(٣١) النور ٣٥/٢٤ .
(٣٢) هى س ، ج ، ط : — م ، ب ، ص .
(٣٣) والقلب ط : — س ، ب ، ب ، ج ، ص .
(٣٤) الوسط س : التوسط ب ؛ المتوسط م ، ج ، ص ، ط .
(٣٥) القوامع : انظر الجرجانى ٧٨ .
(٣٦) الأمداد س ، م ، ب ، ج : الامدادات ص ، ط .
(٣٧) القيامة ... الطامة الكبرى س ، ب ، ص ، ج ، ط : — م .
(٣٨) الحياة الأبدية س ، ب ، ط : حياة أبدية ج ، ص ، (ضمن فقرة) م .
(٣٩) فى س ، ب ، ج ، ط : — ص ، (ضمن فقرة) م .
(٤٠) لم أعثر على الحديث فيما راجعت من مصادر .

قيامته (٤١) » . وثانيها : الانبعاث بعد الموت الارادى الى الحياة القلبى الأبدى فى العالم القدسى ، كما قيل : « مت بالارادة تحى بالطبيعة » . وهى القيامة الوسطى المشار اليها فى قوله تعالى « أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا (٤٢) » . الآية . وثالثها : الانبعاث بعد الفناء فى الله الى الحياة الحقيقية (٤٣) عند البقاء بالحق ، وهى القيامة الكبرى المشار اليها بقوله تعالى : « فاذا جاءت الطامة الكبرى (٤٤) » .

---

(٤١) حديث : « من مات فقد قامت قيامته » ، قال ابن الربيع : رواه الديلمى عن أنس مرفوعا بلفظ : « اذا مات أحدكم فقد قامت قيامته » . انظر : تمييز الطيب من الخبيث .

(٤٢) الأنعام ١٢٢/٦ .

(٤٣) الحقيقة ب ، ص ، ج ، ط : — س ؛ (ضمن فقرة) هـ .

(٤٤) النازعات ٣٤/٧٩ .

[٢٠] باب "الــــراء"

الراعى (١) : هو المتحقق بمعرفة العلوم السياسية ، المتمكن من تدبير النظام الموجب لصلاح نظام (٢) العالم .

الران (٣) : هو الحجاب الحائل بين القلب وبين عالم القدس باستيلاء الهيئات النفسانية عليه ورسوخ الظلمات (٤) الجسمانية فيه بحيث يحتجب (٥) عن أنوار الربوبية بالكلية .

الرب (٦) : اسم للحق باعتبار نسب (٧) الذات الى الموجودات العينية أرواحا كانت أو أجسادا ، فان نســـب (٨) الذات الى الأعيان الثابتة هى منشأ الأسماء الالهية كالقادر والمريد . ونســـبها (٩) الى الأكوان الخارجية هى منشأ الأسماء الربوبية كالرزاق والحفيظ . فالرب اسم خاص يقتضى وجود المربوب وتحققه . والاله يقتضى ثبوت المألوه وتعينه ، وكل ما ظهر

---

(١) انظر التهانوى ٥٩٧/١ نقلا عن الكاشانى .

(٢) نظام س ، ج ، ص : ــ م ، ب ، ط .

(٣) الران : الران والرين سواء ، وهو الطبع والدنس وقيل الصـــدأ ، وران الذنب على القلب : غلب عليه وغطاه اللسان / « رين » . وانظر التهانوى ٥٩١/١ نقلا عن الكاشانى .

(٤) الظلمات س ، م ، ب ، ج ، ط : الظلمانيه ص .

(٥) يحتجب س ، ط : يحجب م ، ينحجب ب ، س ؛ يتحجب ج .

(٦) انظر التهانوى ٥٢٦/١ نقلا عن الكاشانى .

(٧) نسب س ، ج ، ط : نسبة م ، ب ، ص .

(٨) نسب نسب س ، ج ، ط : نسبة م ، ب ، ص .

(٩) ونسبها س ، ج : ونسبتها م ، ب ، ص ، ط .

من الأكوان فهو صورة اسم ربانى يربيه (١٠) الحق فمنه (١١) يأخذو به يفعل ما يفعل ، واليه يرجع فيما يحتاج اليه ، وهو (١٢) المعطى اياه ما يطلبه (١٣) منـــه .

رب الأرباب (١٤) : هو الحق باعتبار الاسم الأعظم والتعين الأول الذى هو منشأ جميع الأسماء وغاية الغايات ، اليه تتوجه الرغبات كلها وهو الحاوى لجميع المطالب واليه الاشارة بقوله تعالى : « وأن الى ربك المنتهى (١٥) ». لأنه عليه الســـلام مظهر التعين الأول ، فالربوبية المختصة به هى هـــذه الربوبية العظمى .

رب الأسماء : ثلاث ؛ ذاتية ووصفية وفعلية . لأن الاسم انما يطلق على الذات باعتبار نسبة (١٦) وتعين ، وذلك الاعتبار اما أمر عدمى نسبى محض كالغنى والأول والآخر ، أو غير نسبى كالقدوس والسلام ، ويسمى هذا القسم أسماء الذات . أو معنى وجودى يعتبره العقل من غير أن يكون زائدا عـــلى الذات خارج العقل فانه محال . وهو اما أن لا يتوقف عـــلى تعقل الغير دون وجوده ؛ كالعالم والقادر ، وتسمى هذه أسماء الصـــفات واما أن يتوقف على وجود الغير كالخالق والرزاق ، وتسمى أسماء الأفعال لأنها مصادر الأفعال .

الرتق (١٧) : اجمال المادة الوجدانية (١٨) المسماة بالعنصر الأعظم المطلق المرتوق قبل خلق السماوات والأرض ، المفتوق بعد تعينهما بالخلق . وقد يطلق على نســـب الحضرة الواحدية باعتبار لا ظهورها وعلى كل بطون

---

(١٠) يربيه س ، ج ، ط : يربيه م ، ب ، ص .
(١١) فمنه س : منه ب ؛ ومنه م ، ج ، ص ، ط .
(١٢) وهو س ، م ، ج ، ط : فهو ب ، ص .
(١٣) ما يطلبه س ، م ، ب ، ج ، ط . يطلبه ص .
(١٤) انظر التهانوى ٥٢٦/١ نقلا عن الكاشانى .
(١٥) النجـــم ٤٢/٥٣ .
(١٦) نسبة س ، م ، ب ، ج ، ط : نسب ص .
(١٧) الرتق ضد الفتق ، وهو الحام الفتق واصلاحه ، اللسان / « رتق » . وانظر التهانوى ٥٨٠/١ نقلا عن الكاشانى .
(١٨) الوجدانية س ، ج ، ص ، ط : الروحانية ب ، م .

وغيبة كالحقائق المكنونة فى الذات الأحدية قبل تفاصيلها فى الحضرة الواحدية مثل الشجرة فى النواة .

الرحمن (١٩) : اســم للحق باعتبار الجمعية الأسمائية التى فى الحضرة الالهية الفائض منها الوجود وما يتبعه من الكمالات على جميع الممكنات .

الرحيم : اســم له باعتبار فيضان الكمالات المعنوية على أهل الايمان كالمعرفة والتوحيد .

الرحمة الامتنانية (٢٠) : هى الرحمانية (٢١) المقتضية (٢٢) للنعم السابقة على العمل وهى التى وسعت كل شىء .

الرحمة الوجوبية (٢٣) ، (٢٤) : هى الرحيمية (٢٥) الموعــودة للمتقين والمحسنين فى قوله تعالى : « فساكتبها للذين يتقون (٢٦) » . وفى قوله : « ان رحمة الله قريب من المحسنين (٢٧) » . وهى داخلة فى الامتنانية لأن الوعد بها على العمل محض المنة .

---

(١٩) انظر التهانوى ٥٨٩/١ نقلا عن الكاشانى .
(٢٠) انظر التهانوى ٥٨٩/١ نقلا عن الكاشانى .
(٢١) الرحمانية س ، م ، ب ، ط : الرحمة ص ، ج .
(٢٢) المقتضية س ، م ، ب ، ص ، ط : المقيضة ج .
(٢٣) انظر التهانوى ٥٨٩/١ نقلا عن الكاشانى .
(٢٤) الوجوبية س ، ج ، ط : الوجودية م ، ب ، ص .
(٢٥) الرحيمية س ، م ، ب ، : الرحمة ج ، ص ، ط .
(٢٦) الأعراف ١٥٦/٧ .
(٢٧) الأعراف ١٥٦/٧ .

الرداء (٢٨) : بكسر الراء ، هو ظهور صفات الحق على العبد .

الردى : بفتح الراء ، هو اظهار العبد صفات الرب بالباطل كما قال الله تعالى : « سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق (٢٩) ». منقول عن الردى الذى هو الهلاك . قال الله تعالى : « الكبرياء ردائى والعظمة ازارى ، فمن نازعنى واحدا منهما قصمته (٣٠) » .

الرسم (٣١) : هو الخلق وصفاته ، لأن الرسوم هى الآثار ، وكل ما سوى الله آثاره الناشئة من افعاله . واياه عنى من قال : « الرسم نعت يجرى فى الأبد بما جرى فى الأزل » . لان الخليقة (٣٢) وصفاتها كلها بقدرة (٣٣) الله تعالى .

رسوم ورقوم العلوم (٣٤) : هى مشاعر الانسان لأنها رسوم الأسماء الالهية كالعليم والسميع والبصير ظهرت على ستور الهياكل البدنية المرخاة على باب دار القرار بين الحق والخلق فمن عرف نفسه وصفاتها كلها بأنها آثار الحق وصفاته ورسوم أسمائه وصورها فقد عرف الحق .

الرعونه (٣٥) : الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى طباعها .

---

(٢٨) انظر ابن عربى ١١٩ ، التهانوى ٦٠٧/١ وفيه نقلا عن لطائف النغات .
(٢٩) الأعراف ٤٦/٧ .
(٣٠) الحديث أخرجه مسلم فى باب « تحريم الكبر » ٥٣/١٠ هامش انقسطلانى ، وابو داود فى سنتة باب « ما جاء فى الكبر ٥٠/٤ ، وابن ماجة فى سنتة باب « البراءة من الكبر » والتواضح ٢٨٢/٢ .
(٣١) انظر التهانوى ٥٩٠/١ نقلا عن الكاشانى .
(٣٢) الخليقة س ، م ، ب ، ص : الخلقية ج ، ط .
(٣٣) بقدرة س ، ب : بقدر م ، ج ، ص ، ط .
(٣٤) انظر التهانوى ٥٩٠/١ نقلا عن الكاشانى .
(٣٥) الرعونه : الحمق والاسترخاء ، اللسان / « رعن » وانظر ابن عربى ١١٩ ، الجرجانى ٤٩ ، التهانوى ٥٩١/١ .

الرقيقة (٣٦) : هى اللطيفة الروحانية . وقد تطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين كالمدد الواصل من الحق الى العبد ، ويقال لها رقيقة النزول . وكالوسيلة التى يتقرب بها العبد الى الحق من العلوم والأعمال (٣٧) والأخلاق السنية والمقامات الرفيعة ، ويقال لها رقيقة العروج ورقيقة الارتقاء . وقد تطلق الرقائق على علوم الطريقة والسلوك وكل ما يلطف به سر العبد وتزول به (٣٨) كثافات النفس .

الروح (٣٩) : فى اصطلاح القوم هى اللطيفة الانسانية المجردة . وفى اصطلاح الأطباء هو البخار اللطيف المتولد فى لقلب القابل لقوة الحياة والحس والحركة ، ويسمى هذا فى اصطلاحهم النفس والمتوسط بينهما المدرك للكليات والجزئيات القلب ولا يفرق الحكماء (٤٠) بين القلب والروح الأول ويسمونها النفس الناطقة .

الروح الأعظم والاقدم والأول والآخر : هو العقل الأول .

روح الالقاء (٤١) : هو الملقى الى القلوب علم الغيوب ، وهو جبريل عليه السلام . وقد يطلق على القرآن ، وهو المشار اليه فى قوله تعالى : « ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عبادة (٤٢) » .

---

(٣٦) انظر التهانوى ٥٨٢/١ نقلا عن الكاشانى .
(٣٧) من العلوم والأعمال س ، ب ، ص ، ط : ـــ م .
(٣٨) بـــه س ، ب ، ص : ـــ م ، ج ، ط .
(٣٩) انظر ابن عربى ١١٧ ، الجرجانى ٤٩ ، التهانوى ١ صفحات ٥٤٠ ــ ٥٤٨ .
(٤٠) الحكماء س ، ب ، ج ، ص ، ط : ـــ م .
(٤١) انظر التهانوى ٥٤٨/١ نقلا عن الكاشانى .
(٤٢) غـــافر ٥١/٤٠ .

[٢١] باب "الشين"

الشاهد (١) : ما يحضر القلب من أثر المشاهدة ، وهو الذى يشهد له بصحة كونه محتظيا من مشاهدة مشهوده ، اما بعلم لدنى لم يكن له فكان ، أو وجد أو حال أو تجل أو شهود .

شعب الصدع : هو جمع الفرق بالترقى عن حضرة الواحدية الى الحضرة الأحدية . ويقابله صدع الشعب ، وهو النزول (٢) عن الأحدية الى الواحدية حال البقاء بعد الفناء للدعوة والتكميل .

الشفع : هو الخلقية (٣) . وانما أقسم بالشفع والوتر لأن الأسماء الالهية انما تتحقق بالخلق ، فما لم تنضم شفعية الحضرة الواحدية الى وترية الحضرة الأحدية لم تظهر الأسماء الالهية .

الشهود (٤) : رؤية الحق بالحق .

شهود المفصل فى المجمل (٥) : رؤية الكثرة فى الذات الأحدية .

شهود المجمل فى المفصل (٦) : رؤية الأحدية فى الكثيرة .

شواهد الحق (٧) : هى حقائق الأكوان فانها تشهد بالمكون .

---

(١) انظر ابن عربى ١١٧ ، الجرجانى ٥٤ ، التهانوى ٧٣٩/١ .
(٢) النزول س ، ب ، ج ، ص : نزول م ، التنزل ط .
(٣) الخلقية س ، ب : الخلق م ، ص ، ج ، ط .
(٤) انظر التهانوى ٧٣٨/١ نقلا عن الكاشانى .
(٥) انظر التهانوى ٧٣٨ نقلا عن الكاشانى .
(٦) انظر التهانوى ٧٣٨/١ نقلا عن الكاشانى .
(٧) انظر التهانوى ٧٣٩/١ نقلا عن الكاشانى ، وانظر الجرجانى ٥٦ .

شواهد التوحيد (٨) : تعينات الأشياء ، فان كل شيء له أحدية بتعين خاص، يمتاز بها عن كل ما عداه ، كما قيل شعر :

ففى كل شيء له آية   تدل على أنه واحد (٩)

شواهد الأسماء (١٠) : اختلاف الأكوان بالأحوال والأوصاف والأفعال، كالمرزوق على الرازق ، والحى على المحيى والميت على المميت وأمثالها .

الشؤون (١١) : الأفعال .

الشؤون الذاتية (١٢) : اعتبار نفوس (١٣) الأعيان والحقائق فى الذات الأحدية كالشجرة وأغصانها وأوراقها وأزهارها وأثمارها (١٤) فى النواة . وهى التى تظهر فى الحضرة الواحدية وتنفصل بالعلم (١٥) .

الشيخ (١٦) : هو الانسان الكامل فى علوم الشريعة والطريقة والحقيقه ، البالغ الى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس وأمراضها وأدوائها ، ومعرفته بدوائها وقدرته على شفائها والقيام بهداها ان استعدت ووفقت لاهتدائها .

---

(٨) انظر التهانوى ٧٣٩/١ نقلا عن الكاشانى .

(٩) البيت لأبى العتاهية (١٣٠ — ٢١٠ هـ) واسمه اسماعيل بن القاسم ابن سويد بن كيسان مولى عنزة ، ولد بالقرب من الأنبار سنة ١٣٠ هـ وتوفى سنة ٢١١ هـ وقيل ٢١٢ هـ أو ٢١٣ هـ . انظر ترجمته فى : وفيات الأعيان ٧١ ، لويس شيخو فى مقدمة الأنوار الزاهية ط بيروت ١٩٣٧ ص ٥ ، ومحمد فريد وجدى فى مادة « أبو العتاهية » بدائرة معارف القرن العشرين ، وابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب ٢٥/٢ ، وابن الأثير فى البداية والنهاية ٢٦٥/١٠ .

(١٠) انظر التهانوى ٧٣٩/١ نقلا عن الكاشانى .

(١١) انظر التهانوى ٧٨٧/١ نقلا عن الكاشانى .

(١٢) انظر التهانوى ٧٨٧/١ نقلا عن الكاشانى .

(١٣) نفوس س ، ب ، ص ، ج ، ط : النفوس و م .

(١٤) أثمارها س ، ب ، ج ، ط : ثمارها م ، ص .

(١٥) بالعلم س ، م ، ج ، ط: بالقلم ب ، ص .

(١٦) انظر التهانوى ٧٣٦/١ نقلا عن الكاشانى .

[٢٢] باب " التاء "

يكنى بالتاء عن الذات باعتبار التعينات (١) والتعددات .

التأنيس (٢) : هو التجلى فى المظاهر الحسية تأنيسا للمريد المبتدىء بالتزكية والتصفية . ويسمى التجلى الفعلى لظهوره فى صور الأسباب .

التجلى (٣) : ما يظهر للقلوب من أنوار الغيوب .

التجلى الأول : هو التجلى الذاتى . وهو تجلى الذات (٤) وحدها لذاتها وهى الحضرة الأحدية التى لا نعت فيها ولا رسم ، اذ الذات التى هى الوجود الحق المحض وحدته عينه ، لأن ما سوى الوجود من حيث هو وجود ليس الا العدم المطلق ، وهو اللاشىء المحض فلا يحتاج فى أحديته الى وحدة وتعين يمتاز به عن شىء ، اذ لا شىء غيره ، فوحدته عين ذاته . وهذه الوحدة منشأ الأحدية والواحدية ، لأنها عين الذات من حيث هى ، أعنى (٥) لا بشرط شىء ، أى المطلق الذى يشمل كونه بشرط أن لا شىء معه وهو الأحدية ، وكونه بشرط أن يكون معه شىء وهو الواحدية . والحقائق فى الذات الأحدية كالشجرة فى النواة ، وهى غيب الغيوب .

---

(١) التعينات : واحدها التعين ، والتعين الأول عند الصوفية هو مرتبة الوحدة والتعين الثانى عندهم هو مرتبة الواحدية ١٠٧٥/٢٠ .

(٢) التأنيس : والايناس : خلاف الايحاش ، اللسان / « أنس » انظر التهانوى ٧٥/١ نقلا عن الكاشانى .

(٣) انظر ابن عربى ١١٧ ، التهانوى ٢٦٨/١ ، ٢٦٩ .

(٤) وهو تجلى الذات س ، ب ، ص ، ج ، ط : — م .

(٥) أعنى هـ س ، ج ، ط : — ب ، ص .

التجلى الثانى : هو الذى تظهر به أعيان المكنات الثانية (٦) التى هى شؤون الذات لذاته تعالى وهو التعين الأول بصفة العالمية والقابلية ، لأن الأعيان معلوماته الأول الذاتية (٧) القابلة للتجلى الشهودى . وللحق بهذا التجلى تنزل من الحضرة الأحدية الى الحضرة الواحدية بالنسب الأسمائية .

التجلى الشهودى (٨) : هو ظهور الوجود المسمى باسم النور ، وهو ظهور الحق بصور أسمائه فى الأكوان التى هى صورها وذلك الظهور (٩) هو نفس (١٠) الرحمانى (١١) الذى يوجد به الكل .

التحقيق (١٢) : شهود الحق فى صور أسمائه التى هى الأكوان فلا يحتجب المتحقق (١٣) بالحق عن الخلق ، ولا بالخلق عن الحق .

التصوف (١٤) : هو التخلق بالأخلاق الالهية .

التلوين (١٥) : هو الاحتجاب عن أحكام حال أو مقام سنى بآثار حـــال

---

(٦) الثانية س ، ج : الثانية ب ، ص ط ، م .

(٧) الذاتية س ، ب ، ص ، ج ، ط : والذاتية م .

(٨) انظر التهانوى ١/ ٢٧٠ نقلا عن الكاشانى .

(٩) الحق بصور أسمائه ... الظهور س ، ب ، ج ، ط ، م : — ص .

(١٠) نفس س ، ب ، ص ، ج ، ط : النفس م .

(١١) الرحمانى س ، ص : الرحمن ب ، ج ، ط ، م .

(١٢) التحقيق : س ، ب ، ج : التحقق ص ، ط ، م .
انظر التهانوى ١/ ٣٣٦ .

(١٣) المتحق س ، ط : المحقق ب ، ص ، ج ، م .

(١٤) انظر ابن عـــربى ١٢٠ ، الجرجانى ٢٦ ، ٢٧ ، التهانوى ١/ ٨٤٠ نقلا عن الكاشـانى .

(١٥) التلوين : عدم الثبات على خلق واحد ، اللسان / « لون » . انظر ابن عربى ٧٧ ، التهانوى ٢/ ١٣١٠ .

أو مقام دنى وعدمه (١٦) على التعاقب . وآخره التلوين فى مقام تجلى الجمع بالتجليات الأسمائية فى حال البقاء بعد الفناء . وانما قال الشيخ محيى الدين قدس الله سره : انه عندنا اكمل المقامات ، عند الأكثرين مقام ناقص ، لأنه أراد بالتلوين الفرق بعد الجمع ، اذا لم تكن كثرة الفرق حاجبة عن وحدة الجمع ، وهو مقام احدية الفرق و (١٧) الجمع (١٨) واكتشاف حقيقة معنى قوله تعالى : « كل يوم هو فى شأن (١٩) » ولا شك أنه أعلى المقامات . وعند هذه الطائفة ، ذلك نهاية التمكين . وأما التلوين الذى هو آخر التلوينات فهو عند مبادى الفرق بعد الجمع حيث يحتجب (٢٠) الموحد بظهور آثار الكثرة عن حكم الوحدة .

---

(١٦) عدمه س ، ب ، ص ، ط : عدمها م .

(١٧) اذا لم تكن ... والجمع س ، ب ، ص ، ج ، م : — ط .

(١٨) و س ، ب ، ج ، ط : بعد ص .

(١٩) الرحمن ٥٥/٢٩ .

(٢٠) يحتجب س ، ب : ينحجب ص ، ج ، م : يتحجب ط .

[٢٣] باب الثاء

ولم يوجد فيها ما أوله ثـاء (١) .

(١) يوجد فيها ما أوله ثاء س ، ط ، م : يوجد فيها شيئا ما أوله ثاء ص ، ب : نجد فيها ما أوله الثاء ج .

[٢٤] باب "الخاء"

الخاطر (١) : ما يرد على القلب من الخطاب والوارد الذى لا تعمل (٢) للعبد فيه . وما كان خطابا فهو على (٣) اربعة اقسام : ربانى ؛ وهو اول الخواطر ، ويسميه سهل (٤) : السبب الأول ونقر الخاطر . وهو لا يخطىء ابدا ، وقد يعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع بالدفع . وملكى ؛ وهو الباعث على مندوب أو مفروض . وفى الجملة كل ما فيه صلاح ، ويسمى الهاما . ونفسانى ؛ وهو ما فيه حظ للنفس ، ويسمى هاجسا وشيطانى ؛ وهو ما يدعو الى مخالفة الحق قال تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (٥) » . وقال النبى عليه السلام : « لمة الشيطان تكذيب بالحــق

---

(١) الخاطر : لغة ما يخطر فى القلب من تدبير أو أمر ، قيل : هو الهاجس اللسان / « خطر » . وانظر الجرجانى ٤٣ .

(٢) تعمل س ، ب ، ص ، ج ، ط : تعمد م .

(٣) على س ، ب ، ص : — ج ، ط ، م .

(٤) سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع كنيته ابو محمد . أحد ائمة القوم وعلمائهم والمتكلمين فى علوم الرياضات والاخلاص وعيوب الأفعال . صحب خاله محمد بن سوار وشاهد ذا النون المصرى سنة خروجه الى الحج بمكة . توفى سنة ثلاث وثمانين على خلاف . انظر : طبقات الصوفية للسلمى ٢٠٦ ، وانظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠/١٨٩ — ٢١٢ ، صفة الصفوة ٤/٤٦ — ٤٩ ، الرسالة القشيرية ١٨ ، طبقات الشعرانى ١/٩٠ ، وفيات الأعيان ١ / ص ٢٧٣ ، اللباب ١/١٧٦ ، تاريخ الاسلام ١٦/٦٢ (خط : دار الكتب المصرية) ، سير أعلام النبلاء ج ٩ ق ١ ورقة ٧٦ ، المنتظم ٥/١٦٢ ، مرآة الجنان ٢/١٤٨ ، شذرات الذهب ٢/١٨٢ — ١٨٤ ، معجم البلدان ١/٨٥ ، ٢/٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤/٨٣٧ ، نتائج الأفكار القدسية ١/١٠٩ — ١١٣ .

(٥) البقرة ٢/٢٦٨ .

وايعاد بالشر (٦) » ، ويسمى وسواسا . ويعبر بميزان الشرع ؛ فما فيه قربــة فهو من الأولين ، وما فيــه كراهة أو مخالفة الشرع (٧) فهو مــن الآخيرين (٨) ويشتبه في المباحات ؛ فما هو أقرب الى مخالفة النفس فهو من الأولين (٩) ، وما هو أقرب الى الهوى وموافقة النفس فهو من الأخيرين (١٠).

والصـــادق الصـــافي القلب الحاضر مع الحق سـهل عليه الفرق بينهما (١١) بتيسير الله وتوفيقه .

الخـــاتم (١٢) : هو الذى قطع المقامات بأسرها ، وبلغ نهاية الكمال ، وبهذا المعنى يتعدد ويتكثر .

خاتم النبوة : هو الذى ختم الله به النبوة ، ولا يكون الا واحدا وهو نبينا ﷺ . وكذا خاتم الولاية : وهو الذى يبلغ به صلاح الدنيا والآخرة نهاية الكمال (١٣) ، ويختل بموته نظام العالم ، وهو المهدى الموعود فى آخر الزمان .

---

(٦) الحديث فى الترمذى ، تفسير سورة ٢ ، ٣٥ . انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٥/٥٥٤ .

(٧) الشرع س : شرعا م ، ب ، ص ، ج ، ط .

(٨) الأخيرين س ، ط : الآخرين م ، ب ، ص ، ج .

(٩) ويشتبه فى ... الأولين س ، ب ، ص ، ج ، ط : ـ م .

(١٠) الأخيرين س ، ط : الآخرين م ، ب ، ص ، ج .

(١١) بينهما س ، ب ، ص ، ج ، ط : بينهما م .

(١٢) الخاتم : بفتح التاء وكسرها : الآخر ، والخاتم والختام واحد ، وختام الوادى أقصاه وختام القوم وخاتمهم آخرهم ، ومنه قوله تعالى : « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » ؛ أى آخرهم . اللسان / « ختم » . وانظر التهانوى ١/٤٠٥ نقلا عن الكاشـــانى .

(١٣) نهاية الكمال س ، م ، ب ، ج ، ط : ـ ص .

خرقة التصوف (١٤) : هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في ارادته ويتوب على يده لأمور ؛ منها : التزيي بزي المراد ليتلبس (١٥) باطنه (١٦) بصفاته كما تلبس ظاهره بلباسه ؛ وهو لباس التقوى ظاهرا وباطنا . قال الله تعالى : « قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ، ولباس التقوى ذلك خير (١٧) » . ومنها وصول بركة الشيخ الذي يليه (١٨) من يده المباركة اليه . ومنها نيل ما يغلب على الشيخ في وقت الالباس من الحال الذى يرى الشيخ ببصيرته النافذه المنورة بنور القدس انه يحتاج اليه لرفع حجبه العائقة وتصفية استعداده ، فانه اذا وقف على حال من يتوب على يده ، علم بنور الحق ما يحتاج اليه فيستنزل من الله ذلك حتى يتصف قلبه به فيسرى من باطنه الى باطن المريد . ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ به ، فيبقى بينهما الاتصال القلبي والصحبة دائما ، ويذكره الأتباع على الأوقات في طريقته وسيرته وأخلاقه وأحواله حتى يبلغ مبلغ الرجال ، فانه أب حقيقي كما قال عليه السلام : « الآباء ثلاثة : أب ولدك ، وأب علمك ، وأب رباك (١٩) .

الخضر (٢٠) : كناية عن البسط ، والياس كناية (٢١) عن القبض وأما كون الخضر عليه السلام شخصا انسانيا باقيا من زمان موسى عليه السلام

---

(١٤) انظر التهانوى ١/٤٤٤ .

(١٥) ليتلبس : س ، م ، ب ، ص ، ج : ليلتبس ط

(١٦) باطنه س ، ب ، ص ، ج ، ط : — م .

(١٧) الأعراف ٧/٢٦ .

(١٨) يلبسه س : لبسه م ، ب ، ص ، ج ، ط .

(١٩) لم أعثر على الحديث فيما راجعت من مصادر .

(٢٠) الخضر : بفتح الخاء وكسر الضاد : نبي معمر محجوب عن الأبصار ، قاله ابن عباس ، اللسان / « خضر » . وانظر ابن عربى ١١٨ ، التهانوى ١/٤١٥ وفيه نقلا عن الكاشانى .

(٢١) كناية ب ، ص : — س ، م ، ج ، ط .

الى هذا العهد ، أو روحانيا يتمثل بصورته لمن يرشده ، فغير محقق عندى . بل قد يتمثل معناه له بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك الشخص أو روح القدس .

الخطرة (٢٢) : داعية تدعو العبد الى ربه بحيث لا يتمالك دفعها .

الخلة (٢٣) : تحقق العبد بصفات الحق بحيث يتملكه (٢٤) الحق ولا يخل (٢٥) منه ما يظهر عليه شيء من صفاته ، فيكون العبد مرآة للحق .

الخلوة (٢٦) : محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره . هذا حقيقة الخلوة ومعناها . وأما صورتها فهى ما يتوسل به الى هذا المعنى من التبتل الى الله تعالى والانقطاع عن الغير .

خلع العادات : هو التحقق بالعبودية موافقة لأمر الحق ، بحيث لا تدعوه داعية الى مقتضى طبعه وعادته .

الخلق الجديد (٢٧) : هو اتصال أمداد الوجود من نفس الرحمن الى كل ممكن لانعدامه بذاته ، مع قطع النظر عن موجده وفيضان الوجود عليه

---

(٢٢) الخطرة : واحدة مما يخطر فى القلب من تدبير أو أمر اللسان / «خطر» . وانظر التهانوى ١ صفحات ٤١٥ — ٤١٧ .

(٢٣) الخلة : كالخصلة ، يقال : فى فلان خلة حسنة ، اللسان / « خلل » وانظر التهانوى ١ ص ٤٥٠ نقلا عن الكاشانى .

(٢٤) يتملكه س : يتخلله م ، ب ، ص ، ج ؛ يخلله ط .

(٢٥) يخل س ، ض ، ج : يخلى م ، ب ؛ يتخلى ط .

(٢٦) الخلوة : من خلا الرجل بصاحبه واليه ومعه خلوة : اجتمع معه فى خلوة ، اللسان / « خلاء » . وانظر ابن عربى ١١٨ ، الجرجانى ٤٥ ، التهانوى ٤٥٩/١ .

(٢٧) انظر التهانوى ٤٤٦/١ نقلا عن الكاشانى .

منه على التوالى حتى يكون فى كل آن خلقا جديدا لاختلاف (٢٨) نسب (٢٩) الوجود اليه مع (٣٠) الآنات واستمرار عدمه فى ذاته .

---

(٢٨) لاختلاف س ، ب ، ص ، ط : لاختلافه م .
(٢٩) نسب : س ، ب ، ص ، ج ، ط : بنسبة م .
(٣٠) مع س ، ب ، ص ، ج ، ط : فى م .

[٢٥] بـاب الـذال

ذخائر الله (١) : قوم من أوليائه تعالى يدفع بهم البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة .

الذوق (٢) : هو أول درجات شـهود الحق بالحق فى أثناء البوارق المتوالية عند أدنى لبث من التجلى البرقى . فاذا زاد وبلغ أوسط مقام الشهود سمى شربا . فاذا بلغ النهاية سمى ريا . وذلك بحسب صفاء السر عن لحوظ (٣) الغير .

ذو العقل (٤) : هو الذى يرى الخلق ظاهرا والحق باطنا . فيكون الحق عنده مرايا (٥) للخلق (٦) لاحتجاب المرايا (٧) بالصورة الظاهرة فيه احتجاب المطلق بالمقيد .

ذو العين (٨) : هو الذى يرى الحق ظاهرا والخلق باطنا . فيكون الخلق عنده مرايا (٩) للحق (١٠) لظهور الحق عنده واختفاء الخلق فيه اختفاء المرآة بالصورة .

---

(١) انظر التهانوى ١/٥١١ نقلا عن الكاشانى .
(٢) انظر ابن عربى ١١٦ ، الجرجانى ٤٧ ، ٤٨ .
(٣) لحوظ س ، م ، ب ، ج : لحظ ص ، ط .
(٤) انظر الجرجانى ٤٨ ، التهانوى ١/٥٢٥ نقلا عن الكاشانى .
(٥) مرآيا س : مرآة م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٦) للخلق س : الخلق م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٧) المرايا س : المرآة م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(٨) انظر الجرجانى ٤٨ ، التهانوى ١/٥٢٥ وفيه نقلا عن الكاشانى .
(٩) مرآيا س : مرآة م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(١٠) للحق س : الحق م ، ب ، ص ، ج ، ط .

١٧٢

ذو العين والعقل(١١) : هو الذى يرى الحق فى الخلق والخلق فى الحق ولا يحتجب بأحدهما عن الآخر ، بل يرى الوجود الواحد بعينه حقا من وجه وخلقا من وجه فلا يحتجب بالكثرة عن شهود الوجه الواحد الأحد ولا تزاحم فى شهود كثرة المظاهر أحدية الذات التى يتجلى فيها ، ولا يحتجب بأحدية وجه الحق عن شهود الكثرة الخلقية ، ولا تزاحم فى شهوده أحدية الذات المتجلية فى المجالى كثرتها . والى المراتب الثلاث أشار الشيخ الكامل محيى الدين بن العربى قدس الله روحه فى قوله ، شعر :

ففى الخلق عين الحـــق ان كنت ذا عين
وفى الحـــق عين الخلق ان كنت ذا عقل

وان كنت ذا عين وعقل فما تـــــــرى
سوى عين شىء واحد فيه بالشكل (١٢)

---

(١١) ذو العين والعقل : س : ذو العقل والعين م ، ب ، ص ، ج ، ط .
(١٢) انظر الجرجانى ٤٨ ، التهانوى ١/٥٢٥ وفيه نقلا عن الكاشانى .

[٢٦] باب "الضـــاد"

الضنائن (١) : هم الخصائص من أهل الله (٢) الذين يضن بهم لنفاستهم عنده . كما قال عليه السلام : « ان الله ضنائن من خلقه ألبسهم النور الساطع ، يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية (٣) » .

الضياء (٤) : رؤية الأشياء بعين الحق عين الحق .

---

(١) انظر الجرجانى ٦٠ ، التهانوى ٨٩٩/١ نقلا عن الكاشانى .

(٢) من أهل الله س ، ب ، ص ، ج ، ط : — م .

(٣) لفظ الحديث : « ان الله تعالى ضنائن من خلقه ، يغدوهم فى رحمته يحييهم فى عافية ، ويميتهم فى عافية ، واذا توفاهم توفاهم الى جنته ، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية » . رواه الطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر رضى الله عنهما . انظر : كتاب الجامع الصغير ١٦٣/١ للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بالقاهرة سنة ١٩٥٤ .

(٤) انظر الجرجانى ٦٠ ، التهانوى ٨٧١/١ نقلا عن الكاشانى .

[٢٧] باب "الظاء"

ظاهر الممكنات (١) : هو تجلى الحق بصور اعيانها وصفاتها . وهو المسمى بالوجود الاضافى . وقد يطلق عليه ظاهر الوجود .

الظل (٢) : هو الوجود الاضافى الظاهر بتعينات الأعيان الممكنة وأحكامها التى هى معدومات (٣) . ظهرت باسمه النور الذى هو الوجود الخارجى المنسوب اليها ، فيستتر ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها صار (٤) ظلا لظهور الظل بالنور وعدميته فى نفسه . قال الله تعالى : « ألم تر الى ربك كيف مد الظل (٥) » . أى بسط الوجود الاضافى على الممكنات فالظلمة بازاء النور هو العدم . وكل ظلمة فهو عبارة عن عدم النور عما من شأنه أن يتنور . ولهذا سمى الكفر ظلمة لعدم نور الايمان عن (٦) قلب (٧) الانسان (٨) الذى منه شأنه أن يتنور به . قال الله تعالى : « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (٩) » . الآية .

---

(١) انظر الجرجانى ٦٢ ، التهانوى ٩٣٨/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .

(٢) انظر الجرجانى ٦٢ ، التهانوى ٩٣٨/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .

(٣) معدومات س ، م ، ج ، ط : المعدومات ب ، ص .

(٤) صار س ، ب ، ص ، ج ، ط : صارت م .

(٥) الفرقان ٤٥/٢٥ .

(٦) عن س ، م ، ج : فى ب ، ص : على ط .

(٧) قلب س ، ب ، ص ، ج ، ط : القلب م .

(٨) الانسان س ، ب ، ص ، ج ، ط : — م .

(٩) البقرة ٢٥٧/٢ .

الظل الأول (١٠) : هو العقل الأول ؛ لأنه أول عين ظهرت بنوره تعالى وقبلت صورة الكثرة التى هى شؤون الوحدة الذاتية .

ظل الاله (١١) : هو الانسان الكامل المتحقق بالحضرة الواحدية .

(١٠) انظر الجرجانى ٦٢ ، التهانوى ٩٣٨/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .

(١١) انظر الجرجانى ٦٢ ، التهانوى ٩٣٨/١ وفيه نقلا عن الكاشانى .

[٢٨] باب "الغين"

الغراب (١) : كناية عن الجسم الكلى لكونه فى غاية البعد من عالم القدس والحضرة الأحدية ولخلوه عن الادراك والنورية . والغراب مثل فى البعد والسواد .

الغشاء والغشاوة (٢) : ما يركب وجه مرآة القلب من الصدأ ، ويكل عين البصيرة ويعلو وجه مرآتها .

الغنى (٣) : الملك التام . فالغنى بالذات ليس الا الحق ، اذ لـه ذات كل شيء . والغنى من العباد من استغنى بالحق عن كل ما سواه لأنه اذا فاز بوجوده فاز بكل شيء . بل لا يرى لشيء وجودا ولا تأثيرا ، فظفر بالمطلوب واستبشر بشهود المحبوب (٤) .

الغوث (٥) : هو القطب حين ما يلتجأ اليه . ولا يسمى فى غير ذلك الوقت غوثا .

غيب الهوية وغيب المطلق (٦) : هو ذات الحق باعتبار اللاتعين .

---

(١) انظر الجرجانى ٦٩ ، التهانوى ١٠٨٨/٢ وفيه نقلا عن لطائف اللغات .
(٢) انظر الجرجانى ٧٠ ، التهانوى ١١٠١/٢ وفيه نقلا عن لطائف اللغات .
(٣) انظر التهانوى ١١٠١/٢ نقلا عن الكاشانى .
(٤) المحبوب س ، ب ، ص ، ج ، ط : المطلوب م .
(٥) انظر الجرجانى ٧٠ ، التهانوى ١٠٩١/٢ وفيه نقلا عن الكاشانى دون عزو .
(٦) انظر الجرجانى ٧٠ .

الغيب المكنون والغيب المصون (٧) : هو سر الذات وكنهها الذى لا يعرفه الا هو . ولهذا كان مصونا عن الأغيار مكنونا عن العقول والأبصار .

الغين (٨) : دون الرين ، وهو الصدأ المذكور . فان الصدأ حجاب رقيق يتجلى بالتصفية ، ويزول بنور التجلى لبقاء الايمان معه (٩) . أما الرين فهو الحجاب الكثيف الحائل بين القلب والايمان بالحق . والغين ذهول عن الشهود أو احتجاب عنه مع صحة الاعتقاد .

---

(٧) انظر الجرجانى ٧٠ .

(٨) الغين : الغيم ، وهو السحاب ، اللسان / « غين » وانظر الجرجانى ٧٠ .

(٩) معه : س ، م ، ب ، ص ، ج ، ط : ـــ ص

الفهارس

فهرس المصطلحات

مرتبة ابجديا حسب ورودها فى أبواب الكتاب

بـــاب الألف

بـــاب « الـــزاى »

باب « اللام »

باب « الميم »

باب « النون »

بـاب « السين »

المصطلح	الرقم	الصفحة
عبد اللة	٢٩١	١٢٣
عبد الرحمن	٢٩٢	١٢٣
عبد الرحيم	٢٩٣	١٢٣
عبد الملك	٢٩٤	١٢٤
عبد القدوس	٢٩٥	١٢٤
عبد السلام	٢٩٦	١٢٤
عبد المؤمن	٢٩٧	١٢٤
عبد المهيمن	٢٩٨	١٢٤
عبد العزيز	٢٩٩	١٢٤
عبد الجبار	٣٠٠	١٢٤
عبد المتكبر	٣٠١	١٢٥
عبد الخالق	٣٠٢	١٢٥
عبد البارىء	٣٠٣	١٢٥
عبد المصور	٣٠٤	١٢٥
عبد الغفار	٣٠٥	١٢٥
عبد القهار	٣٠٦	١٢٥
عبد الوهاب	٣٠٧	١٢٦
عبد الرزاق	٣٠٨	١٢٦
عبد الفتاح	٣٠٩	١٢٦
عبد العليم	٣١٠	١٢٦
عبد القابض	٣١١	١٢٦
عبد الباسط	٣١٢	١٢٦
عبد الخافض	٣١٣	١٢٦
عبد الرافع	٣١٤	١٢٧
عبد المعز	٣١٥	١٢٧

بـــاب ((الفـــاء))

بـــاب « الصاد »

بـــاب « القاف »

باب « الراء »

بـاب « الثـاء »

بـاب « الظـاء »

بـاب « الغين »

فهرس الآيات القرآنية

مرتبة حسب ترتيب المصحف

الآيــة	الســورة	الرقــم	الصفحــة
(يا آدم أنبئهم بأسمائهم)	البقــرة	٣٣/٢	٧٨، ١٠٢
(أتأمرون الناس بالبر)	البقــرة	٤٤/٢	١٢٢
(فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم)	البقــرة	٥٤/٢	١٠٥
(فأينما تولوا فثم وجه الله)	البقــرة	١١٥/٢	٧٢
(ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر)	البقــرة	١٧٧/٢	١٣٧
(واذا سألك عبادى عنى ..)	البقــرة	١٨٦/٢	١٣١
(الله ولــى الذين آمنــوا يخرجهم من الظلمات الى النور)	البقــرة	٢٥٧/٢	١٣٣، ١٧٥
(الشيطان يعدكم الفقر)	البقــرة	٢٦٨/٢	١٦٧
(ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا)	البقــرة	٢٦٨/٢	٨٠
(أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين)	النساء	٦٩/٤	١٤٩
(لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة)	المائــدة	٧٣/٥	٩٦
(ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ..)	الأنعام	٩/٦	٨٨
(ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين)	الأنعام	٥٩/٦	٨٦
(فلما جن عليه الليل رأى كوكبا)	الأنعام	٧٦/٦	٨٧
(أو من كان ميتا فأحييناه)	الأنعام	١٢٢/٦	١٠٦، ١٠٥
(ولباس التقوى ذلك خير)	الأعراف	٢٦/٧	١٦٩
(وعلى الأعراف رجال ..)	الأعراف	٤٦/٧	٥٣
(سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون)	الأعراف	٤٦/٧	١٥٩
(ان رحمة الله قريب من المحسنين)	الأعراف	٥٦/٧	١٥٨

فهرست الأحاديث القدسية والنبوية

مرتبة حسب ورودها فى ابواب الكتاب

فهرس الأشعار

فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

تابع فهرس الأعلام

تابع فهرس الأعلام

(ع)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

تابع فهرس الأعلام

المصادر والمراجع

أولا : المصادر

١ ــ أصول كتاب اصطلاحات الكاشانى « المخطوطة » :

ــ مخطوطة مكتبة بلدية اسكندرية ، رقم ٣٦٤٧ ج .

ــ مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم (مجاميع ٣٢٠) .

ــ مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم (تصوف ٢٠١) .

ــ مخطوطة دار الكتب الأزهرية ، رقم (٢١)اباظة ٦٤٠٩ .

ــ مخطوطة مصورة عن نسخة الجمهورية العربية المتحدة (حلب) رقم (٢٣٥) مخطوطات مكتبة دار الأوقاف الاسلامية .

٢ ــ المصادر « المطبوعة » :

ــ ابن عربى ، محيى الدين : اصطلاحات الصوفية ، ط ١ مصر ١٣٠٦ هـ .

ــ الأحمد نكرى ، عبد النبى عبد الرسول : دستور العلماء ط ١ ط ١ الهند ، منشورات مؤسسة الاعلمى ، بيروت ١٣٩٥ هـ .

ــ التهانوى ، محمد علاء الدين : كشاف اصطلاحات الفنون طبع استانبول ١٣١٧ هـ .

ــ الجرجانى ، على بن محمد : التعريفات ، ط ١ مصر ١٣٠٦ هـ .

ــ زروق ، أحمد : قواعد التصوف ، مطبعة النهضة الجديدة

ــ السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن :

تابع : المصـــادر

(أ) الاتقان فى علوم القرآن ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى القاهرة ١٣٧٠ هـ ، ١٩٥١ م .

(ب) الجامع الصغير ، مطبعة عيسى البابى الحلبى القـــاهرة ١٩٥٤م .

(جـ) الدر المنتثرة فى الأحاديث المشـــتهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م .

— الشيبانى ، عبد الرحمن على : تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث نشر أحمد الجمال ومحمد أمين الخانجى ١٣٢٤هـ .

— القشيرى ، أبو القاسم عبد الكريم : الرسالة القشيرية ، تحقيق د. عبد الحليم محمود ود. محمود بن الشريف ، دار الكتب الحديثة .

— الكاشانى ، عبد الرزاق : أ — اصطلاحات الصوفية ، مطبوع عـــلى هامش شرح منازل الســـائرين للكاشانى طبـــع طهران ١٣٩٥ هـ .

ب — كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر « شرح تائية ابن الفارض الكبرى ، المطبعة الأزهرية ، القاهرة ط ١ ، ١٣١٩ هـ .

جـ — شرح « منازل السائرين » طبع طهران ١٣٩٥ هـ .

تابع : المصـــادر

ـــ الكمشخانوى ، أحمد : جامع الأصول ، مصطفى البابى الحلبى ١٣٣١ هـ .

ـــ الهروى ، عبد الله : « منازل السائرين » ، تحقيق الأب س . دى لوجييه دى بوركى الدومنكى مطبعة المعهـد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٦٢م .

ثانيا : المراجــــع

- ابن العمــــاد : شذرات الذهب ، ١٣٥١ هـ .

- ابن خلكـــــان : وفيات الأعيان ، القاهرة ١٩٤٨م .

- ابو الوفا الغنيمى التفتازانى : مدخل الى التصوف الاسلامى ، دار الثقافة ١٩٧٦م .

- احســـــان عباس : شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى سلسلة التراث العربى الكويت ١٩٦٢م .

- البخارى عبد الله محمد بن اسـماعيل : صـحيح البخارى ، شرح القسطلانى ، مصر ١٣٤٣هـ .

- جيمس ميللر : والت وتيمان شــاعر أصـيل ، ترجمة د. محمد فتحى الشنيطى مكتبة الوعى العربى .

- حاجى خليفــــة : كشف الظنون ، مصر ١٩٤١م .

- الزركلى ، خير الدين : الأعلام ط ٢ مصر ١٩٥٩م .

- على الكنانى : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، تحقيق ومراجعة الأســتاذين : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغمارى ، مكتبة القاهرة .

- على سامى النشار : مناهج البحث عند مفكرى الاسلام دار المعارف ١٩٧٨م .

— محمد زغلول سلام : الأدب فى العصر المملوكى ، دار المعارف ١٩٧٠م .

— محمد فؤاد عبد الباقى : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، مطابع الشعب ١٣٧٨هـ .

— ونسـك ا . ى : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ليدن ، مكتبة بريل ١٩٣٦م .

Ayer : Language, Logic and Truth, A. Pelican Book, 1964.

Brockelmann : Geschichte Der Arabischan Litterature,

I : Leiden, 1943.

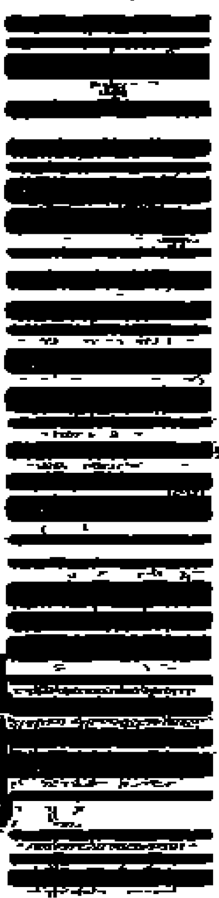
II : Leiden, 1937.

فهرس الكتاب

رقم الايداع ٨٤/٣٥٦٦

الترقيم الدولى × — ٠٩١٨ — ٠٢ — ٩٧٧

دار التضامن للطباعة
٢٢ شارع سامى - ميدان لاظوغلى
القاهرة - تليفون ٣٠٥٥٦



م
٢٤٠